

مجلة إسلامية شهرية

الصمود

AL SOMOOD

السنة الرابعة عشرة - العدد (158) | شعبان 1440 هـ / أبريل 2019 م

المقاومة سياسة الاحتلال في إبادة السكان جماعيا:

■ حركة طالبان أمام تحدي تطوير «قواعد الاشتباك»

■ الأفغان يحيون ذكرى «مذبحة الأطفال»

تحتفل

«قلعه كاه» من جور الحكومة العميلة

إلى عدل الإمارة الإسلامية

ذكريات وانطباعات جميلة

عن أبطال فراه



في هذا العدد

- 1 الافتتاحية: ربيعنا فتح
- 2 المقاومة سياسة الاحتلال في إبادة السكان جماعيا: حركة طالبان أمام تحدي تطوير «قواعد الاشتباك»
- 7 «قلعه كاه» ... من جور الحكومة العميلة إلى عدل الإمارة الإسلامية
- 9 ذكريات وانطباعات جميلة عن أبطال فراه
- 11 جلال الدين حقاني..العالم الفقيه والمجاهد المجدد (٨)
- 17 الأفغان يحيون ذكرى «مذبحة الأطفال»
- 20 زبانية الاحتلال على خطى جنكيز خان!
- 22 قصة عائلتين أبادهما الاحتلال الأمريكي من عالم الوجود
- 23 ٣ أخوات يقدمن ٣ شهداء
- 24 الوضع الجهادي في مديرية «بركه» بولاية بغلان
- 25 ماذا يجري في جبهات القتال؟
- 26 كلمات مبعثرة عن الشهداء (١)
- 29 من مصاديق الصبر العملية في أرض الجهاد
- 30 مليارات ضائعة وحسرة للكفار
- 31 انطباعات أسير الرحمن
- 32 جرائم المحتلين والعملاء في شهر مارس ٢٠١٩م
- 34 ذلّ من لا سيف له!
- 36 قصة مداهمة
- 37 يوميات جندي من جنود الإمارة الإسلامية
- 38 تفوّق الإمارة الإسلامية في الساحة السياسية والعسكرية
- 40 من تراث الأزهر: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة
- 41 الحور العين
- 43 شيخ الإسلام الأنصاري الهَرَوِيُّ «رحمه الله»
- 46 إحصائية العمليات الجهادية لشهر رجب ١٤٤٠هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصمود

AL SOMOOD

مجلة إسلامية شهرية يصدرها
المركز الإعلامي لإمارة أفغانستان الإسلامية



رئيس مجلس الإدارة

حميد الله أمين

رئيس التحرير

أحمد مختار

مدير التحرير

سعد الله البلوشي

أسرة التحرير

إكرام ميوندي

صلاح الدين مومند

عرفان بلخي

الإخراج الفني

جهاد ريان

www.alsomood.com

alsomood1436@gmail.com



ربيعنا (فتح)

مع ذوبان ثلوج الشتاء وارتداء البلاد ثياب الربيع؛ أعلنت إمارة أفغانستان الإسلامية في بيان لها عن بدء عملياتها الجهادية السنوية ضد العدو المحتل تحت اسم عمليات (الفتح)، والتي تواصل فيها مقاومتها الجهادية المشتعلة منذ ثمانية عشر عاماً.

وأوضحت الإمارة الإسلامية أن الهدف الأساسي من هذه العمليات -كما جاء في نص البيان- هو: "الدفاع عن ديننا، وأراضينا، وأرواحنا، وأموالنا، وأعراضنا، والاستقلال الشامل لبلدنا من براثن الاحتلال الأجنبي". بالإضافة إلى: "إخراج أولئك المواطنين الذين دخلوا إلى صفوف العدو باسم الجيش أو الشرطة أو الميليشيات ويتم الآن استغلالهم من قبل المحتلين من أجل مصالحهم، فالإمارة الإسلامية تفضل انضمامهم إلى صفوف الحق (الإمارة الإسلامية) وحفظ أرواحهم وأموالهم، بدل موتهم في صفوف الباطل".

وحث البيان مجاهدي الإمارة الإسلامية على عدة أمور، منها:

1 - "أن يخلصوا نياتهم، وأن يشرعوا في هذه العمليات الجهادية بنيات صالحة، وليجعلوا نصب أعينهم إرضاء الله عز وجل وإعلاء كلمته، وإنهاء الاحتلال، وتطهير البلد من الاحتلال والفساد، وإقامة نظام إسلامي، والدفاع عن المواطنين المؤمنين وخدمتهم".

2 - "أن يراعوا أصل الطاعة خلال القيام بعمليات (الفتح)، وأن ينفذوا أعمالهم الجهادية وفق اللوائح الجهادية في ظل توصيات وأوامر كبارهم وقادتهم".

3 - "أن يصونوا أنفسهم خلال فعاليتهم الجهادية من الغدر، والخيانة، والغلول، وأن يعتبروا المحافظة على أموال المواطنين وأرواحهم، والتأسيسات والثروات العامة من أسمى أهدافهم ومهماتهم".

4 - "أن يشرعوا في عمليات (الفتح) على بركة الله بكل جدية، وإخلاص، وعزم عال، وروح قوية، وأن يثلجوا بأموال فتوحاتهم صدور المؤمنين المتعطشين للنظام الإسلامي والأمن والسلام".

وفي اليوم الأول من عمليات (الفتح)؛ شن المجاهدون 93 هجوماً على العدو المحتل وعمالته في مختلف أنحاء البلاد، مستهئين سلسلة عملياتهم بهجوم كبير على القاعدة العسكرية للاحتلال الأمريكي في مديرية باجرام بولاية پروان. وعليه؛ يبدو أن ربيع هذا العام لن يقل لهيباً على المحتلين وأعوانهم عن الأعوام الماضية.

منذ العدوان الأمريكي على أفغانستان في أكتوبر 2001م، صارت البلاد تتزين في ربيعها بحتتين جميلتين مختلفتين؛ بأزهار الربيع ونسائمه العذبة وينابيعه الرقراقة، وبأمواج المجاهدين الهادرة التي تغسل عن وجه البلاد دنس المحتلين وعمالهم ما استطاعت إلى ذلك سبيلاً.

ومع ربيع كل عام جديد، تزداد أمواج المقاومة الأفغانية قوة ومتانة وصلابة، مستمدة ذلك كله من أبناء شعبها وتاريخ آبائها وأجدادها الأباة.

ربيع هذا العام تميز عن سابقه بسطوع نجم الإمارة الإسلامية على الصعيد السياسي أيضاً، ففي هذه المرحلة التي وصلت إليها المقاومة المسلحة في أفغانستان من النضوج والنجاح المبهر -ولله الفضل والحمد- كان لزاماً أن يوازيها مقاومة سياسية تساندها وتدفع -إلى جانبها- بسفينة البلاد إلى بر الأمان والنصر الكبير. وهذا ما لم تأل الإمارة الإسلامية فيه جهداً؛ حيث تولى مكتبها السياسي في دولة قطر مهمة تمثيل الإمارة الإسلامية سياسياً، وإجراء المفاوضات مع الجانب الأمريكي حول إنهاء احتلال البلاد، والمشاركة في المؤتمرات الرامية إلى إحلال السلام في أفغانستان. وقد أبلت الإمارة بلاءً حسناً في ميدان السياسة كما فعلت في ميدان الجهاد، والله الحمد.

نكتب اليوم هذا المقال حول عمليات (الفتح) الربيعية لقراننا الكرام، ولعلنا -إن شاء الله- في القريب العاجل نرف إليهم بشرى (الفتح) المبين بتحرير كامل تراب البلاد من رجس المحتلين المجرمين وإقامة النظام الإسلامي العادل فيه. هذه البشرى لا بد آتية إن شاء الله، وكل ما هو آتٍ فهو قريب وواقع لا محالة، وما ذلك على الله بعزيز.

المقاومة سياسة الاحتلال في إبادة السكان جماعيا: حركة طالبان أمام تحدي تطوير «قواعد الاشتباك»

أ. مصطفى حامد ابو الوليد المصري



الجوي لحفلات التخرج التي يحضرها وجهاء القوم وأولياء أمور الطلاب، فيسقط المئات ما بين قتييل وجريح. وهناك استهداف زائد لمواد الرزق سواء بنهب وإحراق الدكاكين التجارية أو قتل المزارعين في حقولهم بواسطة طائرات "الدرون". أما تجمعات السكان في الأعراس والمآتم فهي هدف ثابت للطيران الأمريكي منذ اليوم الأول للعدوان. ونفس الشيء يقال عن استهداف الطائرات لسيارات المسافرين على الطرقات العامة بشكل عشوائي ومستهدف، وكأنه ممارسة لنوع من الرياضة أو التسلية التي لا تتاح لهم في بلادهم.

الهيئات الدولية والإبادة الجماعية للأفغان:

تواطؤ الهيئات الدولية مع الاحتلال الأمريكي هو أمر

سياسة الاحتلال الأمريكي في إبادة المدنيين الأفغان وتدمير مصادر رزقهم وهدم بيوتهم وقتلهم جماعيا بدم بارد، هي درجة من الوحشية لم يصل إليها الاحتلال السوفييتي في أوج جبروته. فالقصف المدفعي يترافق مع الغارات الجوية في وقت واحد، لإزالة قرى كاملة يسكنها من فوق سطح الأرض. والمداهمات الليلية بالقوات الخاصة المحمولة جواً (فرق الموت) تمارس تفجير البيوت وقتل السكان بدم بارد، وخطف العديد منهم على اختلاف أعمارهم ومهنتهم، والطيران بهم إلى المجهول، حيث يختفون إلى الأبد، ونادراً ما يظهر منهم أحد مرة أخرى إما نتيجة للتعذيب حتى الموت، أو لاستخدامهم كقطع غيار في تجارة الأعضاء البشرية. وتدمير المدارس الدينية يحظى بأولوية خاصة، سواء بالاعتقال الفردي للطلاب والمدرسين والعلماء أو بالقصف

مشهور ومعروف للجميع. لذا لا يمكن التعويل على تلك الهيئات لإنقاذ مسلمي أفغانستان، أو أي مسلم صاحب حق في أي مكان. وتلك الهيئات مهنتها في أفغانستان التغطية على جرائم الاحتلال، واتهام المجاهدين بقتل شعبهم. وفي أفضل الحالات تقدم تلك الهيئات احتجاجاً باهتاً على جرائم كبرى ارتكبتها الاحتلال ويصعب التستر عليها. لا يمكن أيضاً التعويل على دعم "إنساني" أوروبي حيث أن حلفهم العسكري "الناتو" هو شريك أصيل في جرائم الاحتلال. ولا داعي للحديث عن دعم إسلامي حكومي أوحى شعبي، فالكل مشغول بصراعات مع نفسه ومع غيره، صراعات لا تنتهي ولا أصل لمعظمها.

لن يتحمل الشعب الأفغاني أن يكون وحيداً في تحمل سياسة الإبادة الجماعية.

الاستيلاء على العاصمة وإعلان الانتصار النهائي في الحرب.
- الهجوم العنيد على العاصمة يصيب النظام بالرعب وفقدان الثقة في النفس وفي الحكومة المحلية العميلة، فتزداد النزاعات والإتشقاقات في كافة الاتجاهات. وكثيرون من رؤوس النظام يفكرون في حلول خاصة بهم، إما بالفرار إلى خارج البلاد أو بمحاولة الالتحاق بالنظام القادم.

كابل هي الحل:

■ إعلان كابل منطقة قتال مفتوح مع الاحتلال، هو المدخل الصحيح لوضع قواعد جديدة للاشتباك، تتيح للمجاهدين الخروج من المعضلة الحالية، ومن مازق العجز عن توفير الحماية لجميع المدنيين في ثلاثة أرباع البلد حيث السيادة لحركة طالبان، ناهيك عن تعرض المدنيين في الأراضي الخاضعة لسلطة الاحتلال وعملانه لنفس المعضلة، وليس أمامهم سوى الاستنجاد برحمة الخالق وبنجدة حركة طالبان. هذا بينما العدو يفاقم تلك المشكلة حتى يرغب طالبان على أمرين أحلاهما مراً: فاما تقديم تنازل جوهري عن أهداف جهادهم، أو أن تنهار العلاقة بينهم وبين الشعب الذي يعاني القتل والخراب بشكل متواصل. ■ في الوضع الجهادي الحالي في أفغانستان فإن الضغط على كابل سيريح سكان الأطراف كثيراً ويرفع عنهم معظم الضغط. وتلك ميزة ليست متوفرة لأي مدينة أخرى. فقد هاجم المجاهدون مدينة غزني واستولوا عليها لعدة أيام، وأثناء احتدام معاركها شنت "عصابات الموت" المنقولة جواً غارات في عدة مناطق خاصة في ولاية فراه، حيث ارتكبوا مجزرة هناك للضغط على المجاهدين في غزني وإجبارهم على التراجع. ■ كابل الآن تحت حصار فعلي باعتراف جنرالات الاحتلال الذين يرون استحالة تحقيق نصر عسكري على حركة طالبان. وخوفاً من هجمات طالبان لا يجرؤ جيش الاحتلال على نقل جنوده على طرق العاصمة ويعتمد في

هزيمة الروس في جروزي وقواعد الاشتباك الجديدة في أفغانستان

في بداية حرب الشيشان الأولى (1994 - 1996) تمكن الروس من طرد المجاهدين الشيشان من العاصمة جروزي ثم ملاحقتهم حتى أطراف الشيشان والتكبد العنيف بالسكان لقطع تعاونهم مع المقاومة. وبالفعل خرج الكثير من المجاهدين والسكان من الشيشان ولم يتمكنوا من البقاء فيها، إلى أن عثروا على الحل، وهو التجمع في هجوم على العاصمة، التي كانت القوات الروسية فيها غير جاهزة معنوياً لصد هجوم. فنجح المجاهدون في الاستيلاء على العاصمة جروزي بعد قتال شرس، وانتهت الحرب الأولى بانتصارهم على الروس.

من دروس معركة جروزي:

- إذا نشط العدو في الانتقام من الأطراف لإرهاب السكان وطرد المقاومة فإن الحل هو الهجوم على العاصمة، ليضطر العدو إلى وقف نشاطه في الأطراف أو تقليله إلى أقصى حد.
- لا يستطيع العدو تحمّل تهديد خطير على العاصمة، ولكن يمكنه تحمل تهديد أو حتى سقوط أي مدينة أخرى. لذا يركز كل تفكيره وقوته للدفاع عن العاصمة ومنع سقوطها.
- الهجوم على العاصمة كما أنه تطوير لقواعد الاشتباك، فإن مداه الطبيعي هو

حركة طالبان واقعة تحت ضغط شعبي للدفاع عسكرياً عن أرواح السكان وممتلكاتهم، أو الذهاب إلى التفاوض بحثاً عن حل. لهذا يماطل الأمريكيون للحصول على تنازلات جوهريّة في المفاوضات.

تفلاته على الطائرات. ويرى مسنول رفيع في كابل أن الحكومة تعجز عن عقد أي اجتماع خارج القصور كثيفة الحماية.

■ يمتلك طالبان أرضية عمليات قوية للغاية داخل كابل، وتواجد متنوع ما بين عسكري ومدني ولوجستي. مع نفوذ عميق داخل دوائر النظام الحاكم وأجهزته العسكرية والأمنية والإدارية، وذلك في كافة المستويات العليا والدنيا والمتوسطة. والبنية التحتية للمجاهدين في كابل إضافة إلى قوتها الذاتية، فإنها مستندة إلى دعم مجموعات جهادية قوية في الولايات المحيطة بالعاصمة.

الضغط المتدرج على العاصمة:

1 - الخطوة الأولى هي الإعلان بأن العاصمة أصبحت ميداناً لحرب مفتوحة بين المجاهدين وبين الاحتلال ومعه الحكومة العميلة.

2 - الخطوة الثانية: المطالبة بإخلاء الأحياء الهامة في العاصمة من النشاط الدبلوماسي والمالي والتجاري ومن السكان، خلال مهلة محددة قد تكون شهراً واحداً. مع ضمان حرية التنقل صوب المدن الأخرى لمن أراد مواصلة أعماله أو إقامته. وكل من يتخلف عن الرحيل خلال المهلة المذكورة يتحمل هو نفسه مسئولية أي مخاطر يتعرض لها.

3 - العمليات العسكرية في العاصمة تكون طبق خطة متدرجة مُحَضَّرَة سلفاً

وتتصاعد طبقاً للتطورات العسكرية والسياسية. مع عدم استبعاد إمكانية الاجتياح الشامل للعاصمة عند ترشح النظام العميل، وحماته الأمريكيين. وكلما اشتدَّ الضغط على العدو في العاصمة تراخت هجماته على المدنيين في الأطراف.

4 - مطالبة جميع المنتسبين للحكومة العميلة وفي أجهزتها المختلفة (عسكرية - أمنية - إدارية - اقتصادية)

بالالتحاق بالإمارة الإسلامية، وتسجيل أسمائهم ومكان إقامتهم

في أقرب تجمع لطالبان، لتوفير الأمن لهم

ولعائلاتهم، والتمتع بإمكانية العفو العام طبقاً لقوانين الشريعة. ومن يصر على البقاء حتى فتح المدينة فسوف يتعرض للعقوبات الشرعية الخاصة

بالخونة والقتلة المتعاونين مع العدو.

ولن يستطيع شيء إنقاذهم من ذلك

المصير، كما حدث قبلاً لأعوان

النظام الشيوعي عند فتح كابل

على يد طالبان. ومن المشكوك

فيه أن تتمكن مروحيات العدو

من إنقاذهم من فوق سطح

السفارة الأمريكية في كابل.

أولاً لأن السفارة نفسها قد لا

تكون قائمة في ذلك الوقت، كما

أن البحر ليس قريباً من كابل كما

كان قريباً من سايجون، حيث تواجد

الأسطول الأمريكي، ليلتقط أفواج

العملاء الهاربين جواً والسابحين بحراً.

أما من يقرر منهم البقاء في كابل واختيار

طريقة الرئيس الماركسي نجيب الله، فإن أعمدة الإنارة

في كابل كثيرة وتكفي لتطبيق الجميع. فقط على كل منهم

-وبكل ديموقراطية- أن يختار العمود الذي يناسب مقامه

ومركزه في النظام العميل.

طفرة في الوضع السياسي لطالبان :

استضافت موسكو مؤتمر لمناقشة الوضع في أفغانستان

بحضور حركة طالبان. وكانت خطوة كبيرة من موسكو

نحو الاقترب من الحركة. ولكن مازال الطريق طويلاً

نحو تطبيع كامل للعلاقات وعبور حفرة النيران التي

تركتها الحرب السوفيتية في العلاقات الروسية الأفغانية.

بكين بدورها اعترفت بحركة طالبان كطرف

سياسي فاعل في أفغانستان. وهذه خطوة

كبيرة في مسيرة الألف ميل لتطبيع

العلاقات بين بكين وكابل.

إيران بدورها استقبلت وفد

طالبان وتفاوضت مباشرة معه

في خطوة غير مسبوقة، ويمكن

اعتبارها مجرد بداية لعصر

جديد من العلاقات الإيجابية

بين طهران وكابل.

الهند لم تحسم موقفها بعد،

وربما هي في شك في استجابة

طالبان لفتح صفحة جديدة في

علاقات لم تكن مزدهرة، بل كانت

أقرب للعداء الهندي النشط تجاه تلك

الحركة. عبور أزمة الثقة ممكن من بوابة

طهران التي اندمجت مع نيودلهي في مشاريع

استراتيجية لربط الهند بوسط آسيا عبر أفغانستان

مطلوب قواعد جديدة للاشتباك تسمح بردع العدو، وإظهار عجزه عن حماية النظام العميل والرموز السياسية للاحتلال .

التنازل في المفاوضات هو طريق للهزيمة المؤكدة، والحل يكمن في تطوير قواعد الاشتباك، واستلھام تجربة جروزني، وإعلان كابل منطقة حرب مفتوحة ضد الاحتلال .

بواسطة ميناء تشابهار وشبكة خطوط سكة حديد طموحة تمر عبر أفغانستان من أجل تبادل تجاري نشط بين الهند وروسيا وجمهورية آسيا الوسطى وأفغانستان. وذلك كان دافعا لبيكين أن تقترب أكثر من حركة طالبان حتى لا تنفرد الهند بمشاريع طموحة شبيهة بالحلم الصين المسمى (الحزام والطريق) أي طريق الحرير سابقاً. إذن أسهم حركة طالبان هي العليا عسكريا وسياسيا، وينبغي السهر على دفعها قدماً وتحديداً في وسط نادي عمالقة آسيا الأربعة (الصين روسيا إيران الهند)، خاصة مع إسناد مهمة السياسة الخارجية في الإمارة الإسلامية إلى الملا عبد الغني برادر البطل العسكري المغوار وفارس العمل السياسي للإمارة حالياً. وتلك مهمة كبرى للجهاز السياسي في الحركة في طوره الفعال الجديد. وحيث أن غاية السياسة والحرب واحدة. فإن ذلك الانطلاق السياسي الضخم يجب تحويله إلى مكاسب تسليحية كعربون لصداقة حقيقية تتخطى المجاملات الدبلوماسية، تطبيقاً لقاعدة (الصديق وقت الضيق).

وليس هناك أفضل من الشعب الأفغاني في العرفان بالجميل والوفاء للأصدقاء الحقيقيين. ومعلوم بأن الطفرة السياسية في وضع حركة طالبان، مع الإمكانيات التسليحية التي يمكن أن تنتج عنها، هي ظروف موالية لعملية (تجديد قواعد الاشتباك) التي نتحدث عنها. فالمناخ السياسي مناسب للغاية، وإمكانية تطوير القوة التسليحية متوافرة، وذلك عنصر مساعد. كما أن فتح كابول وفرار الاحتلال، سيفتح المجال على مصراعيه أمام أفغانستان لاحتلال مكانه (جيوسياسية) نادرة المثال في العالم المعاصر.

أسئلة هامة:

دروس من معركة جروزني في الشيشان، لتجديد قواعد الاشتباك في أفغانستان: 1 - الهجوم على العاصمة يؤدي إلى تخفيف الضغط الوحشي للعدو على الأطراف .

2 - هجوم مجاهدي الشيشان على العاصمة جروزني أوقف المجازر ضد المدنيين، وأدى إلى فتح العاصمة وهزيمة العدو .

لن يحصل عملاء الاحتلال في كابل على ما حصل عليه زملاؤهم في سايجون بالهروب جواً من فوق سطح السفارة الأمريكية أثناء سقوط العاصمة في أيدي الثوار . وهذه هي الأسباب .

لماذا لن ينفذ الاحتلال جميع عملاته؟ ومن هم الأوفر حظاً في البقاء؟ ولماذا حكمتيار على رأس هؤلاء المحظوظين؟

يخطئ من يظن أن الولايات المتحدة سوف تترك أفغانستان وشأنها، أو أن تلك الدولة الشيطانية ستترك أحدًا مستريحاً على ظهر هذا الكوكب طالما أن فيها عرق ينبض.

وعروق أمريكا وقلبها النابض هو البنوك اليهودية الكبرى. ومعظم الدماء التي يشتمل عليها قلب ذلك الشيطان هو المال المعتصر من دماء فقراء ومظالم هذا العالم. وفي المقدمة شعب أفغانستان الذي يزود تلك الآلة الشيطانية بترليون دولار سنوياً أو يزيد، هي عائدات بيع الهيروين حول العالم، والذي يستخرجه الجيش الأمريكي من أفغانيون أفغانستان، مقابل عدة ملايين من الدولارات يذهب معظمها لتجار وسماسرة ومرابون محليون، وتبقى الديون تتزايد على رأس المزارع الأفغاني الذي لا يجد مخرجاً من جحيم زراعة الأفيون.

لم تتكلم الولايات المتحدة عن مغادرة أفغانستان إلا بعد أن استكملت بالفعل الأدوات التنفيذية لخطتها البديلة من أجل ضمان مصالحها، وعلى رأسها الأفيون.

– الجيش الأمريكي (15000 جندي) سوف ينسحب، ولكن ماذا عن جيش المخابرات المركزية الأمريكية وروافدها المحلية، وشركات المرتزقة الدوليون من بلاك ووتر وأخواتها.

– وماذا عن الدواعش الذين اندمجوا - حرفياً - في جيش المخابرات الأمريكية تدريباً وتسليحاً وعملياتياً؟ فالقوات الخاصة الأمريكية وقوات المخابرات الأمريكية المرافقة لها يشنون الغارات لتحرير الدواعش من سجون طالبان، أو لإتقاذهم من الحصار. بينما يقوم الطيران الأمريكي والعميل بدك السجون المحتجز بها جنود الجيش والشرطة لدى حركة طالبان، كما حدث في موسى قلعة، رغم أن الحركة تفرج

عن معظمهم وتسلمهم إلى عائلاتهم وقبائلهم بعد أخذ التعهدات عليهم بعدم القتال ضد المجاهدين مرة أخرى. فلماذا تخشى الحكومة من سياسة طالبان الإفراج عن الجنود الأسرى؟

— للدواعش دور هام في السياسة الجديدة للتدخل الأمريكي في شئون أفغانستان، ونزح ثرواتها وعلى رأسها الأفليون ومعادن أخرى نادرة. وما دمنا نتحدث عن دواعش أفغانستان فإننا نتكلم بالضرورة عن عراب الدواعش الأفغان وأبيهم الروحي "حكمتيار"، خاصة وأن معظمهم قادمون من معسكرات المهاجرين التابعين له في باكستان.

— لذا فإننا نتكلم بالضرورة عن باكستان كقاعدة خلفية لدواعش أفغانستان - وحتى للحركة الداعشية الدولية - التي وضعت باكستان لبناتها الأولى من تدريب وتجميع وتلقين المذهبي في مناطق الحدود الباكستانية قبل سنوات من ظهور دواعش العراق ومن تلاهم، وحتى قبل سنوات من بدء كارثة الربيع العربي. — ونتكلم بالضرورة عن (حنيف أتمر) مستشار الأمن القومي للرئيس الأفغاني. وهو/ كمنسوب عن الاحتلال / مهندس مشروع داعش الأفغاني. وكان لابد له أن يدفع ثمنًا في مقابل تعاون باكستان مع مشروع داعش الذي هو أحد أساسيات الوضع القادم في أفغانستان برعاية المخابرات الأمريكية.

لذا أهدى حنيف أتمر لباكستان جميع المناطق القبلية التي استولى عليها الاحتلال البريطاني لفترة مئة عام إنتهت عام 1993. قال حنيف إنه وقع مع باكستان اعترافًا بخط "ديوران" كفاصل للحدود الدولية بين البلدين. وكان من المفترض أن تعود مساحات شاسعة من الأرض المسروقة إلى الوطن الأفغاني الأم. ولكن من لا يملك (حنيف أتمر) أهدي أرض أفغانستان لمن لا يستحق (نظام عمران خان). الذي بدأ مشروعًا عملاقًا لتسوير الحدود بين

البلدين بالأسلاك الشائكة ومخافر الميليشيات، لتثبيت أمر واقع جانر وغير قانوني، وجعله أديبا.

دور باكستان القادم في مرحلة التدخل التخريبي

لأمريكا في أفغانستان هو دور محوري

للغاية، يشمل حكمتيار وداعش، كما

يشمل الترتيبات الجديدة لتجارة

الهيروين الدولية، بداية من

مراكز التصنيع الجديدة في

أفغانستان، وصولًا إلى طائرات

النقل العسكري التابعة للقوات

الأمريكية في باكستان،

وأسطولها في كراتشي.

— يدير حكمتيار في أفغانستان

عمليات نصف وتدمير

واغتيالات بواسطة أبنائه

الدواعش. لقد ضمن - تقريبًا -

نصيبًا بارزًا في برنامج أمريكا

الجديد لتخريب أفغانستان ونهب

ثرواتها بعد انسحاب الجيش الأمريكي

وتولي الإمارة الإسلامية زمام الحكم، لتجد

نفسها في مواجهة مرحلة تخرية تديرها الولايات

المتحدة بمخابراتها وعملائها. وبالتالي فإن مخاطر

حكمتيار بعد الانسحاب الأمريكي مرشحة للتزايد وليس

التناقص. وذلك قد يضعه في مرتبة متقدمة من بين

أعداء الشعب الخطين. لهذا سيكون حكمتيار على رأس

قائمة المحظوظين الذين سيحافظ عليهم الاحتلال لإعادة

استخدامهم في المرحلة القادمة. وهناك قلائد من رجال

النظام الحالي يتمتعون بهذا القدر من "الحظ السعيد"!

فأكثرهم قد انتهت أدوارهم وسيكونون عينا في المرحلة

القادمة التي تحتاج إلى مهارات وإمكانات لا يتمتعون

بها. لهذا ستركهم الاحتلال خلف ظهره، أو

سيرمهم بنفسه إلى سلة القمامة مع

من سبقهم من عملاء انتهى عمرهم

الافتراضي.

ومع كل هذا القدر من "الحظ

السعيد" والحظوة لدى

الاحتلال ومخابراته، فإن

الزعيم المتحول (حكمتيار)،

لن يكون أصعب منالاً ممن

سبقوه من العتاة، من أمثال

"عزيز كاروان" أو "جبار

قهرمان" أو الجنرال "عبد

الرازق" وغيرهم كثيرون،

سقطوا من علياء سلطاتهم

وجبروتهم إلى الطين، مُضَرَّجِينَ

بدماء الخيانة والعار.

ولكلٍ أجلٍ كتاب.

حدثت طفرة في
الوضع السياسي لحركة طالبان
في وسطها الآسيوي، مع قبول
لحقيقة أنها مستقبل أفغانستان
القادم. وينبغي أن تسعى الحركة إلى
طفرة تسليحية طبقاً لمعادلة (الصديق
وقت الضيق). وهناك أرضية واقعية
للتعاون الاستراتيجي مع الجميع.

سيهرب جيش
الاحتلال بدون أن ينجذ
سوى عدد محدود من كبار
العملاء، على رأسهم حكمتيار..
لماذا؟

«قلعه كاه» ... من جور الحكومة العميلة إلى عدل الإمارة الإسلامية



■ مصعب

والشعير، والحبس، والذرة، وبعض مواطنيها مشغولون بتربية الأغنام والمواشي، والبعض الآخر يتكسبون بالتجارة وعندهم المتاجر والحوانيت. وتتمتع هذه المديرية بكثرة الأنهار والغابات، وأصدرت الإمارة الإسلامية قانونًا بحفاظها، فهي محفوظة آمنة من أن تضررها الأيدي الأثمة، ومعظم أراضي هذه المديرية تحت سيطرة المجاهدين، ولا توجد فيها ولا في أي ناحية من أطرافها ثكنة للجنود العملاء. ومع فتح مركز هذه المديرية طوي

تعد مديرية «قلعه كاه» (شيب كوه) من أهم مديريات ولاية فراه، فهي متاخمة من جهة الشرق بمركز ولاية فراه ومن الناحية الغربية ببلاد إيران، ومن جهة الشمال بمديرية «قلعه كاه» (بشت كوه) ومن جهة الجنوب بمديرية لاش جوين، وتعتبر الشاحنات المارة «ترانزيت» من هذه المديرية، ويقع فيها أيضًا الطريق السريع بين إيران ومركز ولاية فراه. وأراضي هذه المديرية خصبة، يزرع فيها القمح،

بساط الظلم وعنجهية العملاء على ثراها الطيبة، وتنقذ فيها الحدود والشرائع واستتب فيها الأمن والاستقرار بحمد الله.

«قلعه كاه» بعد الاحتلال

وبما أنّ أساس الإدارة العميلة وضعت على الظلم، والنهب والسرقعة، والعهر والفساد والمنكر، يقوم الساسة المفسدون بتعيين المدراء أفسدهم وأفساهم على منصب الوالي والحاكم لولاية أو مديرية وقائد للقيادة على صعيد الولاية والمحافظة، لكي يواصلوا طريقهم المشؤوم في الفساد والإفساد. وكانت مديرية «قلعه كاه» (شيب كوه) للعدو من المديرية الآمنة في سنوات الاحتلال الأولى ولم يذخر العدو العميل من أيّ جهد لترسيخ قوائم الاحتلال وإفساد أطيان الشعب المختلفة، وقمع المسلمين فيها.

جرائم الإدارة العميلة في مديرية «قلعه كاه»:

1- محاربة الإسلام؛

وهي خصيصة من خصائص الإدارة الفاسدة البارزة وقد بلغت ذروتها في هذه المديرية، وقد ضاقت السبل أمام العلماء والطلبة والمصلحين، وأغلقت دونهم الدروب وأوصدت في وجههم الأبواب، كما تضايق التجار من السرّاق وقطاع الطرق الذين صارت لهم هذه المديرية وكراً ومأماً. وقد اعتقل العلماء وأئمة المساجد كثيراً بلا ذنب أو اثم من داخل المساجد أو المدارس، وأهينوا وضربوا، وقد بقي كثير منهم لعدة سنوات وراء قضبان الألم بلا مبرر.

٢ - نهب أموال الشعب؛

وبما أنّ سلطة الإدارة العميلة باعته عرضها ودينها بدولارات بخسة، فهمهم أن يكتسبوا كمية كبيرة من الدولار ولأجل ذلك هم يترصدون كل مواطن يملك شيئاً من المال كي ينهبوه بطريقة ما، فربما اعتقلوا بعض الأثرياء وأطلقوا سراحتهم بدل الأموال الباهظة، كي يتلفوها في العهر والمجون والفحشاء والمنكر.

٣ - قتل الأبرياء؛

وإحدى أهداف العدو المهمة إلقاء الرعب في قلوب المواطنين، ولا يتحرون في سبيل ذلك من اقتراف أي جريمة أو قتل أو سفك دم، فكثير من المواطنين الأبرياء شبّاناً وشيباً قتلوا بدم بارد.

الوضع الجهادي في مديرية «قلعه كاه»:

ومن قوانين الله سبحانه وتعالى أنه جعل أمام كل فرعون متكبر، من يقف أمامه لسدّ مظالمه كسيدنا موسى عليه السلام، فعندما تصلّفت أميركا «فرعون العصر» وقالت أنا ربكم الأعلى، قيض الله سبحانه وتعالى أمامهم الشعب الأفغاني الفقير.

وكبقية المديرية ومناطق أفغانستان المختلفة انسحب المجاهدون من هذه المديرية بعد احتلال الأمريكان بلادنا الحبيبة، ولكن بعد فترة قام المجاهدون الأبطال للمقاومة، وجعلوا جبالها ووديانها، تلالها وهضابها بركاناً وجحيماً للعدو. بدأ المجاهدون جهادهم ومقاومتهم بحرب العصابات وزرع الألغام، وبمرور الوقت جعلوا أوكار العدو المحتل الآمنة مجازر من قتلى الصليب وعملانهم. وخلال العامين الماضيين خنق المجاهدون الحصار على العدو شيئاً فشيئاً، وفتحوا مراكز عدو مراكز وثكنات العدو التي قريبة من مركز الولاية وعلى أطرافها، فتفوق العدو في حصار مركز المديرية. وهاجم المجاهدون في غضون الشهور الأخيرة مرات عديدة على مركز مديرية شيب كوه، واستهدفوا مركز المديرية ومبنى القيادة، وقد قام المجاهدون عام 1439 هـ بفتح مركز المديرية، لكنهم انسحبوا تكتيكياً حفظاً لأرواح المدنيين من الغارات الصليبية العشوائية، ولكن بفضل التضحيات الكبيرة والمستمرة بزغ فجر النصر من جديد وفتحت هذه المديرية بالكامل وترفت راية الإمارة الإسلامية في جميع أنحاءها، فله الحمد وله الفضل.

مديرية «قلعه كاه» بعد النصر:

ونحمد الله سبحانه وتعالى بأن طهر هذه المنطقة من ظلم الظالمين والمفسدين والخونة، وأقر فيها العدالة والاستقرار والهدوء. فمجاهدوا الإمارة الإسلامية على استعداد كامل لتنفيذ أحكام الشرع وإرشادات زعيم الإمارة الإسلامية، وتنشيط جميع اللجنات والإدارات لتهينة أرضية العيش الهنيئ للشعب الأفغاني المضطهد. وأصبحت جميع الإدارات العسكرية والإدارية ومؤسسات المعارف والصحة والدعوة والإرشاد نشيطة لخدمة المواطنين.

نسأل الله تعالى بأن يوفق جميع مسؤولي الإمارة الإسلامية لمزيد من التوفيق والخدمة والنشاط، ونسأله سبحانه أن يعمّ فضله مرة أخرى على البلاد بأكملها، ويبسط فيها الحكومة العادلة، ويرفرف راية الإمارة الإسلامية في جميع أصقاعها من جديد، والله قادر على ذلك.

ذكريات وانطباعات جميلة عن أبطال

فراه



■ صارم محمود

المحتلة من لوث الاحتلال، ونجحت بأن تحرز قصب السبق، وبسرعة البرق لتحكم قبضتها على مركز الولاية وتبسط سيطرتها عليها بأسرها غير مرة في ضمن سلسلة من حملات تكتيكية واسعة بغاية الدقة والحيلة حتى تمكن أبطالها أخيراً ليفتحوا الولاية بجميع أجهزتها في مدة لا تنيف عن يوم دون أن يسقط منهم شهيد اللهم إلا بطلان وقد قتل أحدهم غدرًا وغيلة وهو الحافظ إحساس ابن أخ الشهيد المولوي خالد رفع الله درجاتهما وسأذكر قصة استشهاد وإستشهاد البطل المولوي خالد في الحلقات الآتية إن شاء الله.

وذلك الفتح المترامي الأطراف خلال يوم وليلة يعد إنجازا كبيرا لأبطال الإمارة الإسلامية ومشهداً رائعاً تبرز فيه مدى قوتهم ونظامهم واتحادهم في تسيير الجيوش وتظهر إرادتهم الحديدية بأنهم حينما أرادوا السيطرة

لقد استطاعت بعض الولايات الأفغانية بأن تتألق أكثر من شقيقاتها في سماء الجهاد وتمكنت بسواعد أبطالها وجهودها المتواصلة التي لا تعرف الوقفة والتريث أن تطير النوم من جفون الأعداء وبالتالي أن تكسب المعركة منه في كل جولة كما استطاعت أن تحرر المناطق المحتلة من لوثة وتوقع الخسائر في صفوفهم مالياً وروحياً فجهود أبطال هذه الولايات الأبية مباركة تستحق الثناء والإشادة.

فمن هذه الولايات التي باتت تشرق وتتألق أكثر من أخواتها هي ولاية فراه حيث استطاعت في الآونة الأخيرة أن تسبق شقيقاتها في المغامرة والفتوحات، فتمكنت بسرعة فائقة أن تحرر البقية الباقية من أراضيها

يتطلبون بعضهم البعض دعاء ليرزقهم الله الشهادة قبل الإطلاق إلى الخط الأول وكان من المعهود عندهم بأن يردوا جزاء الإحسان دعاءً لك للشهادة.

حتى وفي بعض المعارك قد وجدنا أغلّة يافعين ما نبتت على خدهم الشعرة بعد!

أول معركة عصابية خضنا غمارها:

لقد وفقنا بأن نشن حملة عصابية على قاعدة من العدو بعدما أعدنا العدة وأخذنا معنا طلقتين من طلقات هاون لنجلس في البداية على الشارع العام راصدين دبابات العدو لنفجرها عليهم وكان يبدو هذا العمل بالنسبة إلي محالاً لأنني ما مارست عمليات صعبة التنفيذ كهذه قط. فما كان معنا من الأسلحة الثقيلة ولا الخفيفة ولا الطلقات ما نتكّن بها من المقاومة أمام الدبابات التي بين سمع العدو وبصرهم وبالتالي بقرب منهم فتعجبت جداً كيف يمارسون هذه العمليات وبعد مضي بضع أيام صارت هذه الأعمال مألوفاً لدينا بيد أن رأينا مغامرات أبعد وأخطر من هذا حتى أجمع المجاهدون بعدم تفجير الطلقات واعتزموا ليشنوا حملة عصابية بسلاح جي 3 مع منظار الليلية على قاعدة مشهورة تسمى غندي فصرنا حتى أسدل الليل سجوفه واقتربنا إلى القاعدة لكن منظار الليلية كان &nbns لا يوافقتنا فاضطررنا بأن نبدل المكان وأن نرصد على الممر العام فجلسنا على الشارع العام والسيارات.

فجلسنا على الشارع العام والسيارات كانت تمر من بيننا واقترب الإخوان الثلاث الذين كان مع أحدهما سلاح جي 3 ومع الآخران كلاشينكوف وما كان معنا إلا طلقات هاون فأمرنا بأن نبتعد من ساحة الحرب لأنه تشتت أوار الحرب ويتكثف إطلاق الرصاص فاختبأنا خلف جدار تبعد عنهم خمسين أو ستين متراً منتظرين إطلاق الإخوان النار، فبعد نصف ساعة دوت صدى الرصاص في الأفق وكشفت الحرب عن ساقها وكانت الرصاص وكانت القنابل وكانت طلقات المدافع.

فحمي وطيس المعركة وتهطلت الرصاص تهطل الغيث الغزير وأضاءت من مضاء الرصاص والقنابل ظلمة الليل المطبقة فكانت القنابل تتساقط بمقربة منا بصوت تصم الأذن فأمطرت الرصاص بغزارة وظننت أن أخواني كلهم قضوا نحبهم في كثافة القنابل وتحت مطر الرصاص فلم تلبث كثيراً حتى وقرع سمعي نشيد عذب يردده الإخوان الأبطال قد خرجوا من المعركة مظفرين منصورين شامخي الأنف وعزيزي الرأس ينشدون أناشيد حماسية ويرددون اسم أمير المؤمنين فقضى مني العجب من شجاعتهم بعدما غامروا أي مغامرة.

(يتبع...)



على مكان بأمر من فوقهم فلا يتصدى لهم أحد ولا يقف أمامهم واقف.

ولذلك أصبحت فراه ومغامرة أبطالها المعادة المتكررة لاسيما في تلك الأشهر المنصرمة جاثمة على صدر الأخبار الساخنة وأصبحت قضاياهم وفتوحاتهم طغراسا على فهرس الغارات الهجومية التي تشنها المجاهدون على قواعد العدو وثكناتهم حيناً لآخر كما باتت إنجازاتهم العسكرية الكبيرة وكسبهم المعركة وتكبيدهم العدو العميل الخسائر في الأرواح والممتلكات خبر الضامر وحديث الركيان.

وقد شرفنا الله بجولة جهادية إلى أرض النزال ومكر الأبطال وقضى بأن تشهد تلك القضايا الجسام عن كذب وقدر بأن نلمس بكلتي يدينا ما تدور في ساحة فراه من الأحداث والوقائع المصيرية الضخمة وشاء بأن نرى بأم أعيننا عوامل جنت لهم الانتصار في كل معركة وأخيراً رافقتنا التوفيق بأن نخوض غمار عدة معارك حامية الوطيس بجنب الليث المغوار المجاهد زيد والأمير المقدم المولوي خالد الشهيد نحسبه كذلك والله حسيبه. لقد وصلنا إلى مديرية (بشت رود) يوم الجمعة العاشر من شهر شعبان بمقر المولوي خالد رفع الله درجاته بعدما نفدت كنانة صبرنا وتجاوزنا بشق النفس حواجز الطغام.

فلقينا -عند وصولنا إلى المقر- حفاوة حارة وترحاب بالغ من قبل المجاهدين ما أزال عنا تعبنا.

فكنا لا نتسلط على التكلم بالبشتو كما أنهم أيضاً لا يعلمون البلوشية إلا قليل منا وقليل منهم فاضطررنا بأن ننبس ببنت شفة مع كلفة وأن نتعارف بعضنا البعض. فكان إخواني المجاهدون رغم أنهم لا يعلمون البلوشية كاملاً مع ذلك قد فتحوا أبواب المحبة والمودة علينا على مصراعها ليخففوا عنا عبء الهجرة ويهونوا عنا وتيرة وطأة الغربة التي رانت على صدورنا يا ليتك كنت تراه بلوشيهم وتكلفة في التكلف لأجلنا. فرأينا أنفسنا وتصرفاتنا وأخلاقنا لقد كانت بيننا وبين ما وجدنا منهم بونا شاسعاً وفجوة متسعة.

وقد كنا سمعنا عن أبطال فراه وأخلاقهم وبساطتهم وتواضعهم وتوقيرهم المهاجرين وحشت الأذن من بطولاتهم ومغامراتهم وشجاعتهم وعن إثارةهم وإبائهم وعن حنكتهم العسكرية وتجاربهم الميدانية لاسيما عن البطل زيد وعن الشيخ الشهيد المولوي خالد رحمه الله ولكن ليس الخبر كالمعاينة فعاشنا ذلك الثلة من أخيار الأمة حيناً من الدهر فوجدنا فيهم ما قرأناه في الكتب من العجائب ووجدنا التواضع والتوكل حقيقتان ماثلتان أمام العين ولمسنا التوحيد الألوهي واقعا يسعى على قدميه، وتعلمنا عملياً معنى الشجاعة والحمية الدينية ورأينا الإيثار في زمن الشح والبخل قد بلغ بينهم ذروته، ووجدنا حب الشهادة وتفاني في سبيل المبادئ وتحرير الأرض وخلاص العباد من جور النظام العميل متغلغلاً في أحشاء صغيرهم وكبيرهم حتى وقد وجدناهم

جلال الدين حقاني

العالم الفقيه والمجاهد المجدد (8)

و

أ. مصطفى حامد المصري

الهليكوبتر مراكز
المجاهدين بنحو 3600
صاروخ في المعركة
الأخيرة فقط! وأسقط
المجاهدون إحدى هذه
الطائرات - وربما أكثر
من واحدة - وجدوا
جثث متفحمة للنساء
في واحدة منها.
لا ندري حتى الآن
السفر في وجود هؤلاء
النساء في الهليكوبتر،
ولكن الحادث نفسه
استفز مشاعر
المجاهدين وسكان
المنطقة.

ثورة في الأورجون

مع بداية عام 1983م
كان المجهود الإسلامي
الشعبي منحصراً في
جمع التبرعات العينية
للمجاهدين الأفغان.
ومقولة أن الأفغان
ليسوا في حاجة إلى
الرجال كانت هي
الساندة ويروج لها
الإخوان المسلمين
وباقى العاملين على
الساحة الإسلامية
الشعبية.

أحداث عام 1982م
زودتنا بالعديد من
الإشارات الهامة على
المستوى الأفغاني
والمستوى العربي.
فمن تجربتنا المباشرة
في أطراف خوست
استنتجنا أن خوست
يمكن فتحها بل أن
السوفييت يمكن
دحرهم من أفغانستان
كلها.
وهكذا فإن الانتصارات
- حتى الصغير منها -
تعطي دفعات معنوية
هائلة. وفي المقابل
كانت القوات الشيوعية
تنهار معنوياتها بنفس
المقدار. وفي تصريح
نادر قال أحد الضباط
السوفييت للصحافة:
"لا يمكننا هزيمة
هؤلاء المتمردين
بواسطة جيش يفر
من المعركة وجنود
ميليشيا لا يؤدون
واجبهم على الوجه
الأكمل). وهو تصريح
يصلح لأن يقوله
ضابط أمريكي الآن في
عام 2019 وفي ليجاه
أيضا قصفت طائرات

● ضابط سوفيتي: «لا يمكن هزيمة «المتبردين»
بواسطة جيش يفر من المعركة، وجنود ميليشيا
لا يؤدون واجباتهم».

● الوفود الإسلامية تجاهلت جبهات القتال
وركزت على دعم سيف زعيما لأحزاب بيشاور.
● يونس خالص: الإخوان العرب أفسدوا كل
شيء، وبعد كل زيارة لهم تظهر لدينا مشاكل
لم تكن موجودة قبلا. واللجنة العسكرية للاتحاد
تحولت إلى لجنة لدفع أجرة نقل الأسلحة
بالخيل والبغال.

● حقاني رفض منصب نائب رئيس اللجنة
العسكرية لأنها تحولت إلى لجنة لدفع نفقات
نقل الأسلحة إلى الداخل، ويتوجه لبدء معركة
في الأورجون رغم معارضة سيف.

● قائد حكمتيار في أورجون يصبر على منصب
قيادة العمليات، ويفتح الطريق أمام النجيدات
السوفيتية.

● المباحثات بين مسعود والسوفييت انتهت بعقد
هدنة وصفها قائد ميداني بأنها طعنة في الظهر.

● استعداد باكستاني وعالمي لقبول حكومة
مشتركة «شيوعية/إسلامية» بقيادة حكمتيار،
والشيوعي بابر كاركمل، لفرض السلام على
الجميع ووقف «الحرب الأهلية».

● نقاش مع ضباط الاتحاد حول تصنيع
الذخائر، وحقاني يصف المشروع بأنه «الأهم في
الوقت الراهن».

● دروس في النقد الذاتي مع برهان الدين رباني
في مدينة «وانا» جنوب وزيرستان.

و

منعطف في معركة الأورجون

مع وصولي إلى بيشاور وجدت الشيخ يونس خالص متبرما ويضج بالشكوى من سيف والقادة والعرب. وأفاض معي بالشكوى قائلا: إن "الإخوان العرب" أفسدوا كل شيء وأصبح الجهاد مهددا بالفشل من جراء تدخلهم. هم يأتون ويذهبون وفي كل مرة يخلقون وراءهم جبالا من المشاكل لم تكن موجودة أصلا. إنهم يحاولون شراءنا بالمال. قيل أن يعقدوا بيننا الاتحاد الأخير وزعوا علينا الشيكات وكأنها رشوة حتى نقبل بسيف. ولما جلسنا معهم وبدأت أنتقد سياسة سيف تدخل أحدهم لمنعي من الكلام، وأخرجت الشيك من جيبتي ورميته إليه قائلا: "إذا كان هذا الشيك سيمعني من الكلام فانا لا أريده". لقد جعلونا نقسم داخل الكعبة على الاتحاد وقبل أن نخرج من باب الحرم المكي بدأت الخلافات بيننا. ليس بيننا اتحاد وكل زعيم يعمل لمصلحته ولحزبه الخاص. أنا رئيس اللجنة المالية وليس من صلاحياتي استلام أموال التبرعات، وليس من صلاحياتي طلب كشوفات الصرف من رؤساء اللجان - الذين هم رؤساء الأحزاب - لقد أخذ كل منهم المال لنفسه ولحزبه، تقسمت بينهم الأموال ولم يصل شيء للمجاهدين.

مثلا: اللجنة العسكرية التي يرأسها رباني صرفنا لها أكبر مبلغ من الميزانية وهو 260 مليون روبية باكستانية واتفقنا مع رباني أن يدفع للمجاهدين أجرة انتقال السلاح إلى داخل أفغانستان.

ولكنه دفع فقط لهؤلاء التابعين لحزبه (الجمعية الإسلامية) وعندما جاء له مجاهدو الأحزاب الأخرى قال لهم إن الميزانية قد نفذت. والنتيجة أن قوافل المجاهدين التي تنقل السلاح جلست على الحدود ترفض التحرك إلى الداخل بدعوى أنها لا تملك أجرة النقل.

قابلت الصديق القديم مولوي جلال الدين حقاني. كان أيضا في بيشاور وقد كلفه سيف أن يكون نائبا لرباني في اللجنة العسكرية. كان حقاني غير راض عن اللجنة العسكرية التي لاهم لها إلا دفع أجرة نقل الأسلحة بالبالغ والخيل. فهي لجنة نقليات وليست لجنة عسكرية.

اضطر حقاني لمغادرة بيشاور رغم عدم موافقة سيف. فقد كان لدى حقاني برنامج للعمليات ضد مدينة أورجون في ولاية باكتيكا الواقعة إلى جنوب ولاية باكتيا (وتربطهما نفس السلاسل الجبلية والوديان بل ونفس القبائل).

تمكن حقاني من الحصول على نصف مليون روبية باكستانية من سيف لتمويل العمليات في الأورجون. وكنت برفقة حقاني وهو يغادر بيشاور كي أحضر تلك العمليات.

على بعد حوالي 40 كم من بيشاور تقع قرية (دارا آدم خيل) التي تديرها القبائل الباكستانية وتتخذها مركزا لتصنيع وبيع الأسلحة، ثم المخدرات والبضائع المهربة. كان لحقاني أصدقاء أقوياء من تجار (دارا) كانوا على

وصلت إلي بيشاور في ربيع ذلك العام لأجد الضجيج والغط أعلى من أي عام سبق. والوفود الإسلامية الوافدة في قمة نشاطها. لقد جمعت السعودية أبرز الشخصيات الإخوانية مع بعض السلفيين وعدد من أبرز ضباط استخباراتها وكونت (لوبي) إسلامي شعبي، يضغط من أجل تثبيت زعامة سيف للجهاد في أفغانستان، وأيضا للضغط إعلاميا وشعبيا على ضياء الحق حتى يتوقف عن مساعدة الأحزاب الأخرى.

رغم أن ضياء الحق كانت له حساباته المختلفة، ويعتبر حكمتيار هو الورقة الباكستانية الثابتة والأكيدة على الساحة الأفغانية.

ومع هذا نجحت الضغوط السعودية باستخدام الأموال لتسكين خواطر قادة الأحزاب الأفغانية وباستخدام القيمة الدينية للكعبة المشرفة، فجذبت السعودية ووفدها الإسلامي زعماء الأفغان إلى داخل الكعبة كي يقسم الجميع على البقاء في الاتحاد وعدم الخروج عليه وعلى طاعة زعيمه سيف والقسم على حل المنظمات التابعة لهم والاندماج كليا في الاتحاد. وقد وقع القادة على بيانات تفيد بذلك، وقامت السعودية والإعلام الإخواني بنشر تلك البيانات على أوسع نطاق ممكن.

بالطبع لم يكن ضياء الحق راضيا عما حدث، والقادة الأفغان كانوا في غاية الامتناع. وما أن حصلوا على الأموال التي وزعها عليهم الوفد الإسلامي ومسؤولي السعودية لقاء التوقيع على أوراق الاتحاد، حتى توجه الزعماء جميعا - ما عدا سيف طبعا - إلى ضياء الحق كي يخبروه بأن ما حدث ليس إلا مجاملات دبلوماسية للوفود العربية، فلا يأخذ مثل ذلك التهريج السعودي مأخذ الجد.

ولكن الصراع الداخلي بين المنظمات صار أكثر حدة، ليس فقط في مجال الحرب النفسية وحرب الشائعات في بيشاور والخارج، بل أن الصدامات المسلحة شهدت منذ ذلك الوقت اتساعا ونموا كبيرا وألقت المنظمات الرئيسية معظم جهدها الداخلي في تنمية الصراع والقتال الداخلي. لم يكن الإخوان أو السعوديين أو الوفود الإسلامية التي بدأ عددها يتزايد وكمية الأموال التي تحملها لسيف تتعاضد، لم يكن يخطر ببالهم - أو أنهم تجاهلوا عمدا - مسألة الاتصال المباشر بالجهات وكان ذلك في اعتبارهم من الموبقات.

حتى سيف نفسه كان بعيدا جدا عن الجبهات أو العناية بشأنها. كان غارقا حتى أدنيه في الصراع مع زملانه قادة الأحزاب وكل همهم منصب على تجفيف مواردهم المالية الخارجية، أي الاستحواذ منفردا على نهر الأموال المتدفق من جزيرة العرب. كان ذلك يمكن فهمه لو أن سيف توجه بتلك الأموال - التي أكسبته قوة سياسية ومؤيدين وجذبت رانحتها عشرات القادة في الداخل، فبايعوه وأعينهم بالطبع على خزينته الممتلئة - لو أنه توجه بتلك القوة المالية والسياسية نحو جبهة القتال لكان ما فعله معقولا ومبررا.

الإسلامي لمجاهدي أفغانستان. وأظنها كانت المرة الأولى - وربما الأخيرة - التي يحاول سيف أن يدعم معركة عسكرية ليست تابعة من تنظيمه، ولكنه حتى ذلك الوقت كان يعتبر حقاني أقرب حلفائه. ويكفي أنه السبب المباشر في انتخابه رئيسا للاتحاد عام 1980م كما أنه من أكبر الدعاة إلى الاتحاد بين فصائل المجاهدين.

مع الضباط الثلاثة أجريت نقاشات كثيرة ممتعة أفادتني كثيرًا في التعرف على أحوال الجيش قبل الانقلاب الشيوعي وتصرفات الضباط المعادين للشيوعية في الجيش وكيف دبروا عدة محاولات انقلابية فشلت جميعها بسبب الارتجال وسوء التنظيم. كما رتبوا الكثير من عمليات الفرار مع جنودهم وعتادهم وانضموا للمجاهدين وتأثرت كثيرا بقصص التطهير الدموي داخل الجيش الأفغاني. وللحقيقة فإن السوفييت استطاعوا تكوين كوادر عالية التأهيل داخل قطاعات الجيش والمخابرات والحزب أو الأحزاب الشيوعية.

وكان الانقلاب الشيوعي عام 1978م خاتمة سلسلة أعمال دؤوبة ومنظمة ينفذها الشيوعيون الأفغان تحت توجيه مباشر من مسؤوليهم في السفارة السوفيتية في كابل. وكان للمسلمين بعض المجهود التنظيمي داخل الجيش، خاصة من طرف حكمتيار، ولكنها كانت سينة وبدائية لذا كشفت بسهولة وقمعها الشيوعيون بوحشية بالغة.

استعداد لإقراضه معدات وذخائر بالملايين، على أن يؤجل الدفع إلى حين ميسرة. لم يخرج حقاني من (دارا) إلا وقد فرغ جيبه تماما، اشترى مدفع واحد مضاد للطائرات (14.5مم) وذخائر للمدفع المذكور ولمدفع الدوشكا الموجود بالجبهة. إضافة إلى ذخائر خفيفة ومنظاراً لمدفع ميدان. وخرج مديونا آخر النهار، ولكنه كان سعيداً بتلك الإضافات الجديدة.

كان معنا في الرحلة ثلاثة شخصيات عسكرية ممتازة. الأول الرائد (جولزرارك) المدرس السابق في الكلية الحربية والشاعر والمؤلف الأديب. والثاني الضابط محمد أختر الذي طرد من الجيش وسجن عدة سنوات مع سيف بسبب انتمائه الإسلامي. والثالث ضابط المدفعية سراج الدين، وقد كان قوي البنية متجهم الوجه ولا أذكر أنني رأيته مبتسماً. وانضم إلينا رابع هو الضابط معافي خان، كان هو أيضا قوي الجسم ولكنه خجول لطيف المعشر ودود مع كل الزملاء.

والأخير استمرت معرفتي به حتى نهاية الحرب حيث أصبح قائداً بارزاً من قادة حقاني. أما الثلاثة الآخرون فقد كانت تلك بداية عملهم مع (الاتحاد) وتحت قيادة سيف. كان سراج الدين ومعافي خان كلاهما من رجال المدفعية وكانت مهمتهما تشغيل أحد المدافع لمساندة المجاهدين. أما جولزرارك ومحمد أختر فكلاهما كانت مهمته استشارية وأيضاً لجعل هذه المعركة باسم الاتحاد



عرقلة الفتح:

كان من المفروض أن ينهي الوفد العسكري الاتحادي بالتعاون مع حقاني مباحثات مع قادة المنطقة من الأحزاب المختلفة بهدف شن هجوم موحد على مدينة أوجون. طالبت المباحثات كثيراً رغم اتفاق معظم القيادات على العمل بشكل مشترك تحت قيادة حقاني. ولكن قائد حزب إسلامي حكمتيار رفض هذا الاتفاق وأصر أن يكون هو القائد العام. كان ذلك القائد حديث السن والتجربة ولم يكن موضع ترحيب من الآخرين لأسباب متعددة ولكنه أصر. هذا القائد ويدعى (خالد فاروقي) وافق في نهاية الأمر أن يمنع النجدة العسكرية الشيوعية من دخول المنطقة حيث أن موقعه على التلال والجيال المشرفة على الطريق تمكنه من ذلك، ورغم ذلك عن سهولة العملية لكون الطريق قد تم تلغيمه بكثافة. فقد ضاعت عدة أشهر في تلك المباحثات حتى بدأت المعارك مع دخول الشتاء. انضمت دبابتان إلى المجاهدين، في إحداهما ضابط كبير يدعى "نظر محمد" من قبيلة زدران وعلى درجة من القرابة مع الضابط الاتحادي جولزراك. (فيما بعد انضم نظر محمد إلى حزب سياف وعميلاً مزدوجاً للقوات الحكومية. فكان من الأسباب الرئيسية في سقوط جبال ستي كاندو وعبور الجيش السوفيتي إلى خوست لأول وآخر مرة - في تلك الحرب وذلك في شتاء عام 1987 - 87).

استخدم المجاهدون الدبابتين في فتح الحصن الذي كنا نشتبك معه. ثم هاجم المجاهدون المدينة نفسها واقتحموا نصفها، وتهيأ النصف الآخر للاستسلام لولا أن حدثت مفاجأة.

جاء الخبر أن القوات الروسية قد عبرت المناطق الملوغمة وهي في طريقها إلى المدينة. أصدر حقاني أوامره إلى المجاهدين بالانسحاب فوراً من الوادي والصعود إلى قمم الجبال. لقد بدأت القوات الروسية حملة مطاردة شرسة للمجاهدين، وكانت الثلوج قد غمرت المنطقة وجعلت حياة المجاهدين لا تطاق. فليس لديهم مراكز إيواء فالطيران يطاردهم في كل مكان والهيلوكبتر توجه نيران الصواريخ والمدفعية. وتسرب المجاهدون إلى خارج المنطقة، ولم يتبق إلا حقاني وعدد محدود جداً من المجاهدين. وانتشرت إشاعة بأن الروس سوف يقومون بعمليات إنزال خلف المجاهدين لقطع طريق اتصالهم مع باكستان. لقد كانت تجربة عسيرة بالنسبة لحقاني، ولكنها لم تكن الوحيدة في حياته من هذا النوع.

كان سبب هذا الانقلاب أن خالد فاروقي ترك مراكزه فوق الجبال وغادر المنطقة بسبب البرد والثلج وبدون أن يخطر حقاني بذلك. فأوقع بذلك هزيمة مؤلمة بالمجاهدين وأضاع عليهم نصراً لا شك فيه.

مثل هذه الحوادث تكررت بشكل لا يترك لدينا شك في أنها كانت مرتبطة بالصراعات الحزبية والأحقاد الشخصية وأحياناً بأوامر من باكستان كما سنرى تفصيلاً

في مناسبات لاحقة سوف نتناولها. إن رفض فاروقي للاتفاق أضر المعركة عن موعدها المقرر عدة أشهر حتى بدأت في موسم الثلوج الذي لا يناسب المجاهدين بأي شكل ولكنه يناسب العدو بشكل مثالي.

التصنيع العسكري:

كان الضباط الثلاثة أذكىاء ومتقنين على غير عادة ضباط الجيش. وبقدر ما كانت أحاديثي معهم مفيدة ومفعمة بالأمل إلا أنها انتهت بالدخول إلى أبواب مشاريع عملية أدت إلى تبديل مساري مع سياف والاتحاد، بل أثرت إلى درجة باللغة على تواجدي في أفغانستان وحتى نهاية الحرب، وربما إلى وقتنا الحالي. ولنبدأ القصة من أولها. بينما نحن في الجبهة والمناوشات مع العدو على أشدها وكان نجم الموقف هو مدفع الدوشكا وراميه العجيب الذي صار مضرب الأمثال في الصبر والصمود والدهاء، فقد كان مشتبكا بمفرده مع حصن رئيسي للعدو، ومع الهيلوكبتر الذي يداهمه من أن لآخر ثم مع المدفعية التي تباعته على فترات متقطعة.

صار الرجل مضرب الأمثال في موقعه المنعزل، ولا يطيق أحد من المجاهدين أن يصبر معه يوماً واحداً أو يومين. بينما هو راسخ كالجبل يشتبك بمفرده مع جيش كامل، فأثار حماس الجميع وكانت تذهب إليه وفود المجاهدين للتهنئة وتقديم له الدعم من بعيد خاصة ضد مشاة العدو إذا حاولوا التقدم للقضاء عليه. وفجأة توفقت الدوشكا وتقهقر الرامي إلى الخطوط الخلفية. فقد نفذت الذخائر. عم الحزن صفوف المجاهدين لتوقف هذه الاشتباكات الرائعة والمثيرة، وبدأ الطيران بأنواعه يكنس المنطقة موقعاً موقعاً. استغرق الأمر حوالي أسبوع حتى استطاع مولوي (محمد حسن)، قائد الموقع أن يجد عدة صناديق ذخيرة. هنا تساءلت على استحياء لشعوري أنني أنطرق إلى أسرار عسكرية فسألت الرائد جولزراك - وقد كان أقرب أفراد المجموعة إلى نفسي - سألته: (ألا يصنع الاتحاد ذخائر للأسلحة الأساسية؟). وفي الحقيقة كنت أتوقع أن سياف قد بدأ منذ مدة في شيء مثل هذا. ولكنني فوجئت بتأكيد جولزراك أن مثل هذا الشيء غير موجود بل أنه - على خطورته - لم يطرح للبحث ولو لمرة واحدة!

وهنا تدخل باقي الضباط واتسعت المناقشة لتشمل الوضع السياسي للقضية الأفغانية إضافة إلى وضعها الداخلي سياسياً وعسكرياً، وكانت حقاً مناقشة مستفيضة، بل ممتعة ومفيدة والأهم أننا خرجنا في نهايتها بقرار ومسودة مشروع لتصنيع الذخائر على أن أتولى بشخصي مفاتيح سياف وإقناعه وبدء العمل معه في المشروع. وذلك لما يعرفونه من قوة علاقتي به ولكوني عربي - وهذه هي المفاجأة - فسوف أستطيع تحريك الموضوع أكثر من أي واحد منهم رغم أنهم من الطاقم العسكري للاتحاد! وذلك للمكانة الخاصة التي يحظى بها العرب

لدى سيف!

كانت مبررات العجلة في ذلك الأمر راجعة إلى الموقف السياسي العالمي من قضية أفغانستان، إضافة إلى تطورات داخلية خطيرة.

الأمم المتحدة وباكستان ، لحل القضية:

ففي 22 أبريل 1983م استطاع المبعوث الخاص للأمم المتحدة لدى أفغانستان أن يتوصل إلى اتفاق بين حكومتي كابل وإسلام آباد. يقضي الاتفاق بالسعي عبر مفاوضات غير مباشرة بين الطرفين وبواسطة الأمم المتحدة إلى إقرار تسوية سياسية لمشكلة أفغانستان من أجل وضع أساس دائم لحسن الجوار بين البلدين.

كانت ضربة سياسية غير متوقعة اهتز لها وضع الجهاد وبدأت تظهر أولى معالم التآمر الدولي على المجاهدين، وبواسطة باكستان المحضن الأساسي للأحزاب والمجاهدين. وكان التوقيت في حد ذاته دعماً سياسياً لنظام كابل الذي يحتفل سنوياً بيوم الثامن والعشرين من أبريل لذكرى الانقلاب الشيوعي.

فظهر الأمر كأنه هدية أعياد الميلاد تهديها الأمم المتحدة للنظام الشيوعي. وكانت أول إشارة عن حالة العداء المكتوم الذي تكنه المنظمة الدولية للأفغان وقضيتهم الجهادية. طبعاً حاول أرباب الجهاد أن يردوا بطريقتهم التهرجية على ذلك التحدي الدولي فجاء الإعلان عن الاتحاد السباعي الذي تحدثنا عنه منذ قليل والذي نظمته الاستخبارات السعودية والإخوان المسلمون وأفراد آخرون لا ينقصهم الإخلاص ولا الأموال، ولا السذاجة أيضاً.

وكان الإعلان عن قيام الاتحاد (الورقي) في 22 مايو 1983م. (الموافق التاسع من شعبان 1403هـ). ولا شك أن الاتحاد المزعوم كان تفاقماً للأزمة السياسية التي يعيشها الجهاد منذ نشأته. وجاءت الخطوة الدولية ببدء المفاوضات لتزيد الأزمة سوءاً وتفتح مزاد البيع والشراء في قضية الشعب الأفغاني بل قضية الجهاد الإسلامي نفسه.

داخلياً كانت هناك كارثة لا تقل سوءاً. فبعد حملات بانشير التي يقال أنها وصلت إلى سبع حملات عنيفة قام بها السوفييت لتدمير قواعد مسعود في بانشير. هذه الحملات أسفرت مؤخراً عن مباحثات ثنائية بين مسعود والجنرالات السوفييت انتهت بإعلان هدنة بين الطرفين. وكانت قنبلة أحدثت دوياً عنيفاً في أوساط المجاهدين في الداخل، ولغطاً في بيشاوور التي لا ينقصها اللغط. بعض القادة المخلصين في الجبهات أخبرني وقتها بأن هدنة مسعود إنما هي طعنة في الظهر وبداية النهاية للجهاد، وفي الداخل كانت تعليقات المجاهدين تدور حول هذا المعنى.

تحدثت مع ضباط الاتحاد... وكان تقييمنا أننا أمام مؤامرة دولية وانهيار داخلي عند مسعود قد يكون مؤامرة داخلية كما يعتقد البعض. إذن عاجلاً أو آجلاً فسوف تقطع المساعدات الخارجية القادمة عبر باكستان، بل إنها قد تغلق الحدود في وجه المجاهدين في محاولة لفرض تسوية سياسية لقضيتهم لا توافق أهدافهم الإسلامية. وزاد الطين بلة تسريبات روجتها الصحافة العالمية عن استعداد باكستاني لقبول حكومة شيوعية إسلامية مشتركة، يكون فيها بابراك كارمل الزعيم الشيوعي الأفغاني رئيساً للبلاد، ويكون حكمتيار الزعيم الأصولي



المتشدد رئيسا للوزراء.

وبهذا يكون الرجلان القويان قادران على فرض السلام على جميع الأطراف ووقف (الحرب الأهلية في البلاد!). كانت تلك أول إشارة، ولم يصدقها أحد خاصة نحن من السذج المتحمسين، فمهما كانت تحفظاتنا على قادة الأحزاب فلن يقبل أيا منهم بالمشاركة في السلطة مع الشيوعيين، وكما أثبتت السنوات التالية مقدار غبائنا. المهم كان استنتاجنا الأساسي أنه لا بد من السعي نحو الاكتفاء ذاتيا من الذخائر المهمة وتصنيعها داخل المناطق المحررة من أفغانستان تحسبا لاحتمال إغلاق الحدود مستقبلا عند إقرار تسوية سياسية. وقلنا أنه حتى في حالة فشل مثل تلك التسوية أو تأخيرها، فإن امتلاك المجاهدين تلك القدرة التصنيعية والاكتفاء الذاتي في الأساسيات سوف يقوي موقفهم إزاء باكستان وأي طرف خارجي يحاول الضغط عليهم أو التأثير على قرارهم. كانت استنتاجاتنا منطقية ومعقولة وتحمس الجميع لها لدرجة أنهم تعجلوا ذهابي إلى بيشاور لبحث الأمر مع سيف والبده فيه فوراً.

كما أن الجبهة هي أفضل مكان لقضاء شهر رمضان، كذلك فإن أمتع أيام العيد تكون هناك. خاصة إذا لم يهاجم العدو. قضينا يومين من المرح ومسابقات الرماية. وبما أنني كنت صاحب الفكرة فقد اضطررت إلى تمويل برامج الجوائز. استطعنا الحصول على بعض البيض والحلوى المخزونة منذ العهد الملكي.

ولكن، نسيت أن أقول أيضا أن الجبهة هي أفضل مكان تكتشف فيه أن حتى أبشع المأكولات التي ترفضها في حياتك العادية تجدها أشهى من طعام الملوك. ودعت الجميع... مودعا ذلك الجو القدسي... مقبلا بكل أسى نحو بيشاور ثم بلاد العرب.

كان عليّ أن أقابل حقاني في مدينة ميرانشاه. وأتى معي أيضا مولوي محمد حسن لتعزية حقاني الذي توفيت أخته في شهر رمضان... وقد ترك الجبهة فجأة عندما علم بحالتها وحضر وفاتها... وما أكثر الحالات التي تلقى فيها حقاني التعازي.

رباني والنقد الذاتي:

(وانا) مدينة جبلية وهي عاصمة الجزء الجنوبي لمنطقة وزيرستان الحدودية، كما أن ميرانشاه هي عاصمة الجزء الشمالي. والمسافة بينهما تقطعها السيارة العادية في ثمان ساعات.

قضينا الليلة هناك في بيت ريفي ضخم يملكه أحد الأفغان ويستضيف فيه المجاهدين أثناء عبورهم رغم أن أكثر الأحزاب افتتحت لها بيوتا خاصة في المدينة. جلسنا في غرفة الضيافة وما هي إلا ساعة حتى سمعنا طلقات غزيرة تملأ السماء نوراً والأرض ضجيجا.

(لقد وصل الأستاذ رباني) هكذا أخبرنا مضيفنا. وما هي إلا دقائق حتى وجدت الرجل يجلس إلى يساري هادنا

وقورا خفيض الصوت. رحبت به بالعربية ففرح كثيرا لكوني عربي فلم يكن هذا وارداً في ذلك الوقت، أي وجود العرب في تلك الأماكن واندھش أكثر عندما علم أنني قادم من الأورجون. وبدأ بيننا حديث طويل.

وبما أننا نجلس على الأرض في بيت طيني وفي منطقة قبلية نائية تهب عليها نسيمات الجهاد من أفغانستان فقد تخيلت أنه حديث من القلب خاصة أن الرجل فاجئي بكمية من الصراحة و(النقد الذاتي) لم أتوقعها أو أطلبها منه. انتقد رباني العرب وتدخلهم غير المدروس في شؤون الأفغان وأنهم يسببون من الأضرار أكثر مما يقدمون من الفوائد. وأن الاتحاد غير قائم عمليا وأن المشاكل بين المنظمات تتفاقم بسبب محاولات العرب فرض سيف زعيما للاتحاد، وقال: "نحن فاشلون ولا نستطيع أن ندير مكتبا في بيشاور... فكيف ندير دولة في أفغانستان؟". ما زالت جملته تلك تدور في ذهني وأنا أشاهد ما يفعله الآن في كابل كرئيس للدولة هناك، وكيف أنه استبقى كل الشيوعيين المتبقين من حطام النظام السابق، واستخدمهم في نفس مواقعهم في قيادة الجيش والدولة. وكيف أنه يتحالف بشكل كامل مع بقايا جناح (بارشام الشيوعي) بينما يتحالف غريمه ورئيس وزرائه حكمتيار مع جناح (خلق الشيوعي).

في نفس ليلة وصولنا إلى ميرانشاه قابلنا حقاني الذي تحدث معنا بطريقته المعهودة عندما تداهمه الأحداث الشديدة. لا يبتسم مطلقا، يتكلم بهدوء وتركيز شديد. كنت أعبطه على تلك القدرة. كان يضع جدارا من الصلب البارد بين عقله وبين عواطفه. قدما له التعازي أولا، ثم الشكل النهائي للعرض الذي سوف أقدمه لسيف. فقلت له: أولا إن المشروع الاتحادي في الأساس فهذه فرصة لتقوية الاتحاد... وجعله اتحادا جديا يتولى مشاريعا جهادية حقيقية.

ثانيا أن تتولى شخصية إسلامية معروفة ومقبولة ومحترمة وجهادية الإشراف المالي والإداري على المشروع.

هذه الشخصية تتولى الدعوة إلى المشروع وجمع التبرعات له والإتفاق مع الكفاءات الفنية والإدارية في العالم الإسلامي كي تقدم خدماتها للمشروع... ولا أجد من تتوفر فيه تلك الصفات غير الدكتور عبد الله عزام. ثالثا وجود مثل هذه الشخصية يضمن (إسلامية) المشروع وينجو به من الحزبية.

فهو سيضمن مشاركة الكفاءات الأفغانية في المشروع أيا كان انتماءها الحزبي. كذلك يضمن توزيع انتاج المشروع وفوائده على المجاهدين مهما كانت أحزابهم أو مناطقهم. وافقتي حقاني على كل ما قلت، بل أنه تحمس بشدة وقال: هذا أهم مشروع في مرحلتنا الراهنة. وقد كنت على وشك التحرك نحو الأورجون ولكن سوف أرجئ ذلك حتى تتصل مع سيف وتخبرني تلفونيا بالنتيجة.

زادني كلامه حماسا حتى طار من عيني النوم في تلك الليلة وتحركت مع أول ضوء نحو بيشاور.

الأفغان يحيون ذكرى «مذبحة الأطفال»

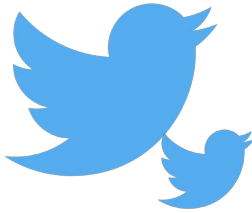


الذين أكملوا حفظ القرآن الكريم منتظرين لتلّف العمام على رؤوسهم تكريما لهم. حفل إناطة العمام حفل يهتم به في مدارس أفغانستان الإسلامية بعد إكمال الطلاب لمرحلتهم الدراسية والتي تعرف بـ"المنهج النظامي" وتنتهي بقراءة كتب الأحاديث أو إتمام الأطفال لحفظ كتاب الله، وفي هذه الحفلات تُنَاط العمام بالمتخرجين على أيدي المشايخ والعلماء ورجال الدين تكريما للطلاب وتقديرا لجهودهم، ويجتمع لمشاهدة هذه الحفلات آلاف من الناس من أهالي المتخرجين وأقاربهم وعوام

أحيى الأفغان ذكرى مذبحة الأطفال التي حدثت العام الماضي في الثاني من أبريل في ولاية كندوز الأفغانية. مذبحة الأطفال واحدة من أفظع المذابح وأبشع المجازر التي ارتكبتها ويرتكبها الاحتلال الأمريكي في حق الأبرياء العزل في أفغانستان، حيث استهدف فيها تجمع ديني وعلمي بحث اجتمع فيها منات الأطفال والرجال وأهل العلم، وذلك حين قصفت الطائرات الأمريكية حفل تكريم لحفظة كتاب الله الصغار، مما أدى إلى مقتل أكثر من 100 وإصابة 200 آخرين معظمهم الأطفال



ضحايا هذه المجزرة وأطلقوا وسما في مدونة تويتر بعنوان "مذبحة الأطفال في أفغانستان" تنديدا لهذه المذبحة وقد شارك في هذه الحملة مئات عدد من المفكرين والدعاة والعلماء المسلمين، وإليكم تغريدات بعض المشاهير بمناسبة الذكرى الأولى لتلكم المذبحة الأليمة:



■ احسان الفقيه

EHSANFAKEEH@

أين مهرجانات الشجب والاستنكار؟
أين الإدانات والتصريحات التضامنية
ومسيرات التنديد؟ ضحايا #مذبحة_الاطفال_في_افغانستان لا بواكي
لهم، لأنهم على دين محمد ﷺ حتى
أبناء جلدتهم ممن سيتم الفتك بهم
تباعا، ليكون الفرنسي والبلجيكي
وكل مسخ على الكوكب، أما المسلم
فقتله مجرد خبر يومي عابر! مجزرة
باريس لا يقرها عقل ولا دين ولكن
ضحايا #مذبحة_الاطفال_في_افغانستان،
عدم ذكرهم والتنديد
بقاتلهم، من كمال التدين والايمان!
ماذا أقول لكم او عنكم وكل قول فيكم
خسارة أسأله تعالى أن يشق سلطان
كل حاكم، يدعي الإسلام ويُجامل كل
سكان الكوكب، إلا ابن دينه قدمه غير
مأسوف عليه.

■ محمد هايف:

أرتكبت القوات الأمريكية مجزرة ضد
حفظة كتاب الله من أطفال أفغانستان
وهو عمل خسيس وحاقدهم برره
الأمريكان بأنه حرب على الإرهاب !!
#مذبحة_الاطفال_في_افغانستان.

المسلمين ولاتقل أفراح أهل الخريج من أفراحهم بحفلات
الزفاف والأعراس، وفي الثاني من أبريل/نيسان حول
الاحتلال الأمريكي هذا الحفل الميمون إلى مأتم.
وتظهر لقطات فيديو التي سجلت بعد القصف فورا مناظر
بشعة لما بعد القصف من أشلاء ممزقة وأجساد متفحمة
وآهات الصغار المصابين وبقايا من أذيتهم وملابسهم،
فلا ترى في المكان المستهدف سوى الدخان والنار
والآهات والأشلاء والعنائم البيض الملطخة بالدماء.
وقد كان الأهالي أكدوا في صفحات التواصل الاجتماعي أن
الضحايا هم المدنيون وعوام المسلمين من حفظة كتاب
الله الصغار وطلاب علم الدين، ولكن المحتلين وعملاءهم
كانوا يسعون لتبرير هذه الجريمة، فصاروا يدعون بكل
وقاحة بأنهم استهدفوا عددا من القياديين في طالبان
أثناء اجتماع عسكري لهم في ولاية كندوز الأفغانية،
وبعد مرور شهر قامت "يوناما" بتكذيب وزارة الدفاع
واعترفت بأن الضحايا هم المدنيون، وقد تحدثت يوناما
في تقريرها قرابة 90 شخصا من الشهود العيان الذين
شهدوا المجزرة أو قتل عضو من أعضاء أسرهم
وأقاربهم في هذا القصف الهمجى.

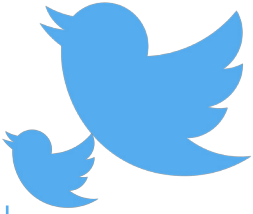
ورغم تكرار المآسي على الشعب الأفغاني خلال العقود
الأربعة الماضية، ورغم إقامة المحتلين وعملائهم المآتم
كل يوم في منازل الأفغان إلا أن هذه المجزرة حظيت
بشهرة إعلامية واسعة لبشاعتها وقذارتها.
فمازالت القلوب مكلومة متألعة بفقد الأجزاء الذين ازهقت
دماءهم بغير ذنب، ومازال العدو حرا طليقا يواصل
الجرائم ويرتكب المجازر، وبحلول الذكرى تجددت أحزان
تلك الأسر التي فقدت فلذات أكبادها في هذه المجزرة
وبكى الآباء والأمهات أبناءهم الذين تسببوا لتتويجهم
يوم القيامة ولكنهم لم يجدوا الفرصة ليشاركوهم الأفراح
ويهنؤوهم على هذه المنقبة العظيمة.

كما اهتزت منصات التواصل الاجتماعي اليوم الأربعاء،
إحياءا لذكرى مذبحة الأطفال، ودشن رواد موقع التدوين
العالمي «فايسبوك»، وسما بعنوان #مذبحة_كندوز
لتوثيق بعض الشهادات الحية على أحداث المذبحة
فكتب عدد من الكتاب المقالات وتم إعادة نشر أفلام
وفيدويوهات حول المجزرة، كما انبرى الشعراء لرثاء
شهداء مذبحة الأطفال وأنشدوا قصائد في مرثيتهم، مما
أبكى رواد صفحات التواصل الاجتماعي وذكرتهم تلك
المجزرة الأليمة،

وحفل الناشطون الأفغان وأحيوا هذه الذكرى الأليمة
استذكارا بها كي لا ننسى جرائم أميركا، ولتصبح شاهدا
على إجرام أميركا التي قتلت وأحرقت أطفالنا، وتصبح
قصة دموية نرويها لأجيالنا القادمة.

تضامن المسلمين العالمي

وقد تضامن المسلمون من أنحاء العالم الإسلامي مع



■ د. أكرم حجازي @dochijazi

#مذبحة_الأطفال_في_أفغانستان
علماء الشياطين من الكهنة والأخبار
والحاجات صمتوا على الجرائم
الوحشية بحق المسلمين ومايزوا
وفاضلوا بين مجرم ومجرم. هؤلاء
للصوص سطوا على الدين ووظفوه
في مصالح قوى الهيمنة والاستبداد
والظلم، لم يكونوا في يوم ما أمناء
على الدين أو الدماء أو الأعراض أو
الحقوق.

■ أ.د. حاكم المطيري

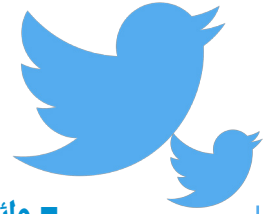
@DrHAKEM

لا يحتاج أطفال #أفغانستان الذين
تم قصفهم في ظل تواطؤ الجاهلية
المعاصرة إلا إلى الاعتراف بحق
شعبهم في الثأر لهم والدفاع عن
أرضهم ومقاومة من غزاهم واحتل
وطنهم فكل تعاطف معهم لا يعترف
بحق شعبهم في الجهاد ومقاومة
المحتل الأمريكي ليس سوى اصطفا
مع من قتلهم! #مذبحة_الأطفال_في_أفغانستان

■ د. جمعان الحريش

@AlHerbesh

قصف بالطائرات على حفل لتخريج
حفاظ القرآن من الأطفال يسفر عن
مئات القتلى لكنه لا يعتبر ارهابا
في نظر العالم المتآمر لان الضحايا
مسلمون #مذبحة_الأطفال_في_أفغانستان



■ وائل القاسم

@Wael_AlGassim

#مذبحة_الأطفال_في_أفغانستان
سواء كان المنفذ الطيران الأمريكي
أم الأفغاني، وسواء كان حفل تحفيظ
القرآن الكريم برعاية طالبان أم لا..
تبقى الجريمة بشعة ولا يمكن لعقل
تبريرها، فقد راحت ضحيتها عسافير
بريئة. س: ماذا لو أن الضحايا أطفال
مسيحيون يقرأون الإنجيل؟ كيف
ستكون ردة فعل العالم؟!

■ أحمد بن راشد بن سعيد

@LoveLiberty

هذه الطفلة الأفغانية طلب منها
شقيقها الذي أتم حفظ القرآن أن
ترتدي حلة جديدة وتحضر حفل
تخرجه، لتشاركه فرحته. نجت
الطفلة، لكن أختها استشهد. تقول
باكية: ارتديت ليسبي الجديد لأرى أخي،
ولكنه الآن لا يكلمني! #قتلوا_الحفاظ
#مذبحة_الأطفال_في_أفغانستان

■ علي جابر المشنوي

@alfaifi_ali

#مذبحة_الأطفال_في_أفغانستان
ترينا الوجه الحقيقي لنظام عالمي
ينتفض لأجل قطرة دم لغير مسلم ولا
ينبس بحرف أمام الشلالات من دماء
المسلمين... وتعري دعاة الإنسانية
من قومنا الذين يمارسون إنسانيتهم
بانتقائية قذرة؛ فتظهر إنسانيتهم مع
الطفل الباريسي وتختفي مع الطفل
الأفغاني!

زبانية الاحتلال على خطى جنكيز خان!



عرفان بلخي

العليا. " ولكن مع هذا الوصف الدقيق لسياسة أمريكا الغاشمة للأسف الشديد لازال هنالك من يثق بها كحكام بلدنا الذين يتصفقون لكل ما تملأوها عليهم، وينفذون كل أوامرها. وهذا هو الرئيس التنفيذي لحكومة الوحدة الوطنية عبد الله عبد الله -العميل حتى النخاع- أشاد في حوار مع شبكة "فوكس نيوز" الأمريكية أجرته معه على هامش اجتماعات الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة في نيويورك أخيراً، أشاد بسياسة أمريكا ولا سيما الرئيس الحالي ترامب قائلاً: "إنهم أعلنوا استراتيجية جديدة وحشدوا دولاً أخرى وشركاء لهم في حلف شمال الأطلسي، لقد ضاعفوا حجم قوات الكوماندوز الأفغانية وقدموا الدعم للقوات الجوية الذي يُعد أمراً مهماً ستأتي مثل هذه السياسات بثمارها، وليس ذلك في غضون أيام أو أشهر إلا أنه كلما كانت على الطريق الصحيح فستأتي بنتائجها"، مضيفاً أنه على الرغم من صعوبة تحديد المدة التي ستبقى فيها القوات الأمريكية على الأرض الأفغانية قال فإنها "لن تكون مهمة تستغرق 50 عاماً". ونحن نعلم أن أمريكا قد غدرت بالكثيرين وستغدر بهؤلاء العملاء يوماً ما وكما نرى بأم أعيننا يقوم ترامب وزبانيته اليوم بهذه الشنشنة ويقتل حتى من يتصفق له في كل المناسبات وهو يعيد تاريخ جنكيز خان الذي كان رجلاً سفاكاً للدماء، وكان أيضاً قائداً عسكرياً شديد البأس، وكانت له القدرة على تجميع الناس حوله، وسرعان ما اتسعت مملكته يقال عندما اجتاحت جنكيز مدينة بخارى إحدى بلاد خراسان المسلمة عجز عن اقتحامها فكتب لاهل المدينة ان من سلم لنا سلاحه ووقف في صفنا فهو آمن ومن رفض التسليم فلا يلومن الا نفسه فاتشق المسلمون الى صفيين اثنين: فمنهم رافض له فقالوا :

إن دونالد ترامب اقتحم عقبة الظلم على المسلمين كافة ولا سيما على بلدنا أفغانستان ولم يدع أي درب الضيم والقتل والدمار الا سلكه ولم يكتف بعداوة المقاومة المسلحة المتمثلة في حركة طالبان الاسلامية بل لا فرق في مجزرتيه بين اللحم والعظم ولا بين الشحم والعصب وقد رأينا انه قتل كثير من المدنيين والأطفال والنساء وحتى جنود الحكومة العميلة الذين اتخذوه بالعبودية والذين قاموا بتضحية أنفسهم لحمايته وولجوا في كل خطب وخطر لرضاه، ترامب وجنوده لا يعرفون الوفاء والصداقة لأن سياسة أمريكا تستوجب أن العميل يعود الكبريت يستخدم لمرة واحدة ثم ينتهي وخاصة إن كان لا يستمد قوته من شعبه وليس له حاضنة شعبية من حوله.

إن تاريخ الولايات المتحدة الأمريكية تاريخ حافل بالغدر والخيانة لأصدقائها قبل أعدائها، كما قال مجدي كامل في كتابه (كيف تبيع أمريكا أصدقائها) يقول فيه: "إن السياسة الخارجية الأمريكية قامت على أنه لا صداقات دائمة ولا عداوات دائمة مع أحد وإنما هي حسب المصالح تكون العلاقة دائمة؛ والمعيار الأمريكي في التعامل هو المصلحة فقط؛ ولا مكان لحقوق الإنسان أو التعامل بالأخلاق الحسنة لمن تعاون معهم أو حتي مكافأة نهاية الخدمة؛ فليست واردة عندهم، فالغدر شيمتهم، وهي سرعان ما تتخلي عنهم عندما تستنفذ منهم كل ما تريده، وتعمل على الإطاحة بهم؛ أمريكا لا عزيز لديها ولا صديق لها هذه هي السياسة التي يرجون عليها ويبنون عليها حساباتهم ومصالحهم. الاعتقاد بان الاداره الامريكيه يمكن الاعتماد على حسن النوايا بها والصداقة الدائمه معها خطأ كبير، لانها لا ابد من تجدد الحلفاء والاصدقاء لتجدد الاستراتيجيات والاهداف لديها وبما تتكيف مع مصالحها

• لو استطاعوا غزونا لما طالبوا التفاوض معنا !! فهي إحدى الحسنين اما النصر من الله يسر به الموحدون واما الشهادة نغيظ بها العدو !

• اما الصف الثاني فجب عن اللقاء وقال نريد حقن الدماء ولا طاقة لنا بقتالهم الا ترون عددهم وعدتهم ؟. فكتب جنكيز خان لمن وافق على الرضوخ والتسليم أن أعينونا على قتال من رفض منكم ونوليكم بعدهم أمر بلادكم فاغتر الناس بكلامه رغبا ورهبا من بطشهم فنزلوا لأمره ودارت رحى الحرب بين الطرفين طرف دافع عن ثبات مبادئه حتى قضى نحبه وطرف ضيع باع نفسه للتتار فسيره عبدا من عبيده في النهاية انتصر طرف التسليم والعمالة ولكن الصدمة الكبرى ان التتار سحبوا منهم السلاح وامروا بذبحهم كالنعاج وقال جنكيز مقولته المشهورة : " لو كان يؤمن جانيهم لما غدروا بإخوانهم من أجلنا ونحن الغرباء " ! وكتب التاريخ كذلك عن نابليون ووصول جيوشه لدى احتلاله أوروبا إلى النمسا، إذ كان هناك ضابط نمساوي يتسلل بين الفينة والأخرى إلى نابليون بوناپرت قائد الجيش الفرنسي، يفشي له أسرار جيشه وتحركاته. وعندما انتهت المعركة، رفض نابليون مصافحة الضابط النمساوي الذي ساعده على احتلالها، وقال له: خذ أجرك، لكني لا أصافح من خان بلاده. وقال نابليون عبارته التي خُفرت كإحدى أروع عبارات التاريخ الحديث عن الخائن والخيانة: «مثل الخائن لوطنه كمثل السارق من مال أبيه ليطعم اللصوص، فلا أبوه يسامحه، ولا اللصوص تشكره.. لهذا أبصق عليه». وعندما سُئل هتلر عن أحقر الناس الذين قابلهم في حياته، فأجاب: أولئك الذين ساعدوني على احتلال بلدانهم.

فمثل هذا وذاك يقتل الناتو وزبانية ترامب الجنود العملاء في بلادنا جهارا نهارا في طول البلاد وعرضها وعلى سبيل المثال لا الحصر نذكر أن :

■ بتاريخ 18 فبراير/ شباط 2010 لقي سبعة من أفراد الشرطة الأفغانية حتفهم في غارة جوية شنتها قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو) في إقليم كندز شمالي البلاد، حسبما أوردته مصادر رسمية حكومية آنذاك. وزعموا أن أفراد الشرطة أصيبوا عن طريق الخطأ بعد أن سقطت دورية مشتركة أفغانية ومن الناتو في كمين نصبه المسلحون.

■ وبتاريخ 6 مارس 2014 قال مسؤول حكومي إن خمسة جنود أفغان قتلوا وأصيب 17 آخرون في وقت مبكر من صباح اليوم في غارة جوية لحلف شمال الأطلسي (الناتو) في ولاية لوجار شرقي البلاد. ونقلت وكالة الأنباء الفرنسية نبأ مقتل الجنود الخمسة، مشيرة إلى أن ثمانية جنود آخرين جرحوا وجروحهم خطيرة. وقال حاكم مقاطعة شاربخ إن الموقع المستهدف دمر بالكامل جراء الغارة التي نفذتها طائرة أميركية،

■ وفي 17 تموز / يوليو 2016 قتل خمسة جنود أفغان في قصف جوي نفذته القوة الدولية للمساعدة الأمنية (إيساف) في ولاية غزني وسط أفغانستان، في وقت

أعلن فيه مصرع ثلاثة من جنود التحالف الدولي. وقالت وزارة الدفاع الأفغانية إن طائرة إيساف أطلقت النار دون تحذير على الجنود الذين كانوا ينصبون كميناً في منطقة أندار، وجرح أيضاً اثنين آخرين منهم.

■ وفي 19 من سبتمبر العام الماضي قصفت القوات الأمريكية مركزا للشرطة قرب عاصمة ولاية أروزيان ترين كوت، ووفق ما قال الشهود العيان من المواطنين فإن عشرات جنود الشرطة لقوا مصرعهم إلا أن وكالات الأنباء اعترفت بمقتل 8 منهم فحسب. وقال القائد تورجان قائد الشرطة في ذلك المركز: قتل في الغارة الأولى أحد الشرطيين وحين كان آخرون يهبون لنجدته، أوقعت غارة ثانية سبعة قتلى. وقال قائد شرطة الولاية رحيم الله خان يوم ذاك: إن مركز الشرطة كان هو الهدف وقال: لا يمكن أن يكون إطلاق نار غير متعمد، لكن في كل مرة يحصل هذا، يقولون (الأميركيون) كان خطأ.

■ وقتل عدد كبير من الجنود قبل هذا جراء الغارات الجوية في المناطق المختلفة، ففي الشهر الماضي لقي 26 جندياً مصرعهم بقصف جوي أمريكي على سجن تابع لجنود الإمارة الإسلامية بمدينة ناد علي بولاية هلمند. كما قتل 16 آخرون في مديرية بريكي برك بولاية لوجر في قصف الأمريكيان وجرح عشرات آخرون.

■ وقتل في اليوم الأول من أكتوبر الجاري 20 من الشرطة في محافظة هلمند مديرية نادعلي في منطقة لوي ماته وافادت الأنباء ان المعلومات الواردة من مديرية نادعلي بولاية هلمند تصادق قصف طائرات الاحتلال الأمريكي ظهر يوم الاثنين قوات الشرطة والجيش العميل حينما كانت في محاولة الهجوم على مراكز المجاهدين في المنطقة وأسفر القصف عن هلاك 20 جنديا وشرطيا عميلا. واعلنوا فيما بعد انه كان عن طريق الخطأ وهذا هو غيظ من فيض.

■ ففي كل ذلك من وقائع القتل والتدمير لقوات العملاء والخونة عبرة وكما يقولون اذا قتلتم أسودكم يأكلكم كلاب أعدائكم وما رأينا قبل شهر وأيام في ولاية ميدان ورداك لما أصيب بعض جنود العملاء أخذهم الأمريكيون في طائرة ليدأويهم ولما ألقط الطائرة رأوا الجنود الأمريكيون مجروحين من بني جلدتهم في ميدان المعركة فالقوا جنود العملاء من علي متن الطائرة وأخذوا جنود الأمريكيان مكانهم وليس هذا فقط بل قتلوهم في غارات حين ضاقت صدورهم ولم يجدوا ما يشفي غليلها وسيكون هذا مصير العملاء والخونة الآخرين الذين خاتوا وخذلوا أوطانهم، وتسببوا في قتل أهلها وتمزيق رقعتها وتدميرها. وقد حفر التاريخ على صفحاته كثيراً من قصص الخذلان، وبقيت محفورة في الذاكرة، مدونة ومكتوبة للأجيال القادمة..

إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرًا لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ.

صدق الله العظيم.



قصة عائلتين أبادهما الاحتلال الأمريكي من العالم الوجود

داهمت المنطقة لأحد أن يقترب منهم وينتشل جثامينهم. لماذا؟ ما ذنب هؤلاء الأطفال المعصومين؟ مع أن هذه القوات مدججة بالأسلحة والتقنية المتطورة وبإمكانها أن تشخص الهدف، ولكنها تتعمد بذريعة وأخرى شن الغارات على المدنيين العزل وتقتلهم وتستهدفهم.

تستمر رحي الظلم فوق رؤوسنا ولكن لا أحد يسمع صراخنا، ويرفع رأسه بها، ولا أحد يأخذ بيد الظالم. ونحن نطلب من المجتمع الدولي ومن منظمات حقوق البشر أن يسعوا لانتهاه هذه المظالم على هذا الشعب المضطهد، ولمحاكمة هؤلاء المجرمين وإحالتهم إلى القانون.

وثانيها قصة جندي أفغاني كان يعمل في ولاية "وردك" داخل صفوف القوات الأمنية ولكن الاحتلال لم يرض عنه ولم يرحم أولاده وذويه وقتلوا 12 من عائلته في الثاني عشر من شهر مارس عام 2019 الميلادي.

ويقول الجندي "ياغستان" في حوار مع إذاعة "بي بي سي": منزلي مدمر، ولا يوجد له أثر، كانت الفرش مبسوطة، وكانت لحوم وأشلاء أبناءه مشتتة عليها، أحرقوا أطفال الصغار.

ليس لنا إلا أن نصبر، الله يوفقنا للصبر.

وهنا يجيش بالبكاء ويطرق رأسه ويبكي بكاء الطفل، ثم يمسخ دموعه قائلا: كان عمر ابني الكبير 10 أعوام، والآخر كان عمره ثمانية أعوام، وبنتي الكبرى عمرها 12 عاما، والأخرى سبعة أعوام والصغرى أربعة أعوام.

مع قوات الاحتلال الأمريكي وعملاءهم يقيمون المآتم كل يوم في بلاد الأفغان، وأصبحت قصة تدمير المنازل وإبادة العوائل تحدث هنا بشكل شبه يومي، وتسفك دماء الشعب الأفغاني على مرأى ومسمع من المجتمع الدولي ومنظمات حقوق البشر إلا أنها أثرت الصمت المخزي وتغاضت عن جرائم أمريكا وعملائها في أفغانستان. كما أن الإعلام يحاول التكتم على الجرائم والمجازر الأمريكية في أفغانستان وهكذا تبقى كثير منها طي الكتمان.

إلا إننا اليوم نشارككم قصتين حدثتا قبل أيام ووجد ورثة الضحايا سبيلا إلى وسائل الإعلام وتحدثوا عن الظلم الذي وقع عليهم أمام الكاميرات والميكروفونات. الأولى حدثت في ولاية "وردك" في الحادي عشر من مارس عام 2019 الميلادي ويحكي الأب قصة أهله وذريته الذين قتلوا في غارة جوية لقوات الاحتلال الأمريكية يتلأأ ويتلثم في الكلام ويمسح الدموع عن وجهه قائلا:

"كنت مسافرا في إيران حينما أقامت الطائرات القيامة على عائلتي المظلومة وأولادي المظلومين، ظلمنا ظلما قلما تجدوا له مثيلا، وألقت على منزلي قنابل كبيرة بذريعة تواجد "الطالبان" حتى تطايرت مدر وخشب سقف منزلي إلى 300 متر، وأحرقت امرأتي وسبعة من أولادي وأربعة من بنات عمي في نيران المتفجرات وتهدمت عليهم الجدران والسقوف، وإضافة على الظلم كانوا يوما وليلة تحت التراب ولا تسمح القوات التي

3 أخوات يقدمن 3 شهداء

سيد أحمد غزنوي



إنَّ تاريخ الإسلام حافلٌ ببطولات النساء وتضحياتهنَّ، وسجِّل التاريخُ منهنَّ أروع الأمجاد والبطولات. فالمرأة أوَّل من صدَّقت رسالة النبي صلى الله عليه وسلم، وإنَّ في السيرة قسطاً وافراً من تضحيات النساء وبطولاتهنَّ لانتشار الإسلام، فليست غزوة إلا وكان للنساء دورٌ هامٌ فيها بما قدَّمن ولقَّين في سبيل الله.

فمنهنَّ من حافظت عن النبي صلى الله عليه وسلم وتترست له، ومنهنَّ من داوت الجرحى والمصابين، ومنهنَّ من أعدت الطعام والماء للمجاهدين، ومنهنَّ من امتشقت سيفها وقاتلت بكل بسالة.

لم تكتفِ النساء ببطولاتهنَّ وما قدَّمن للإسلام فحسب؛ بل ربَّين رجالاً ومجاهدين أبطالاً للمجتمع الإسلامي، وهكذا قدَّمن فصولاً رائعة من الإيثار والتضحية وخلدنَّها في التاريخ.

إنَّ التاريخ الإسلامي يحوي في طياته أمّاً فدت ببعلها وابنيها في سبيل الله، وهي أمُّ عمارة التي أصيبت بعشرات الجروح وقدمت فلذتيها قرباناً للإسلام والمسلمين. وهي

التي قامت بمساعدة ابنها من قتل المدعي الكذاب مسلمية الذي ادعى النبوة زوراً وبهتاناً، وأنقذت الإسلام والمسلمين من فتنة كبيرة، وهذا مثال بسيط عن تضحية النساء في الرعيل الإيماني الأول.

ولم تزل هذه التضحية وتلكم الإيثار على قدم وساق بين النساء المسلمات، فحتى الآن ثمة نساء مجاهدات وأبناؤهنَّ مجاهدون أو التحقوا بركب الشهداء.

تزوجت 3 أخوات اللاتي كنَّ من مدينة قلاتي في مديرية خواجه عمري بولاية غزني، وهؤلاء الأخوات جدَّدن ذكرى تضحيات وأمجاد النساء في خير القرون، فإنَّ كنَّ نساء خير القرون مجاهدات مناضلات، فهؤلاء فتحن وثبَّتن فصلاً جديداً في الجهاد المعاصر أمام فرعون العصر أمريكا المتصلفة.

واقفت الأخت الأولى أثر أمِّ عمارة - رضي الله عنها -، حيث كان بعلها مجاهداً، وإنَّ ابنها البارَّ اللطيف والخلق والعالم الفاضل الملا نصير عمر استشهد في سبيل الله وابنها الآخر متمسك بسلاح أخيه ولم يبرح الآن يكافح أعداء الله.

فلم تقدِّم بعلها وبنيتها للدين الإسلامي فحسب، بل هي متقلدة وسام خدمة المجاهدين، فكان بيتها مأوى المجاهدين، تخبئ أسلحة المجاهدين في أماكن آمنة، وتغسل ملابس المجاهدين، وتطبخ لهم الطعام الشهي، ولم تدَّخر من أي جهد في سبيل الله.

فيرونها المجاهدون كأُم حنون لهم، ويكنون لها التوقير والاحترام مثلما هم يكنون ذلك لأمهاتهم، حيث شارك في جنازتها زهاء 400 مجاهد.

وأما الأخت الثانية فهي كأنها صفيّة هذا العصر، تلك الصفيّة التي ربَّت في أحضانها زبير بن العوام رضي الله عنه. وقد ربَّت صفيّة هذا العصر ابناً اسمه مقداد، وكان قلبه عامراً بمحبة دين الله.

لم تغره الملذات وما انحرفت مسيرة حياته بينة المدنية، فكان مقداد مجاهداً مقدماً تسرب إلى سويداء قلوب جميع إخوانه وزملائه، واهتمَّ بالإعداد فوق الطاقة، وكان له مهارة فائقة في إصلاح الأسلحة وترميمها. كما كان عديم المثال في التقوى والخلوص.

فرحل مقداد إلى بارئه نتيجة الغارة الجوية حيث استهدفته طائرة بدون طيار وهو يذكر الله سبحانه وتعالى بعدما انتهى من صلاة المغرب، وخلف ابنة لها ستة شهور.

أما الأخت الثالثة فهي كأنها أم رومان - رضي الله عنها -، فكما أنَّ أم رومان جعلت بيتها للدعاة، جعلت الأخت الثالثة بيتها في خدمة المجاهدين ولم تمنعها عن ذلك كهولة سنّها.

واستشهد ابن شاب لها مع مقداد ابن أختها، وكان ابنها المدعو الشهيد حيدري رحمه الله تمرّقت أشلاؤه في سبيل الله حيث لم يبق منه شيء، وبعض الأشلاء الباقية جعلوها في تابوت علّقوا عليه صورته كي يرتوي أقاربه من رؤيته إن لم يكونوا قادرين بتقبيل جبينه.

الوضع الجهادي في مديرية «بركه» بولاية بغلان

أبو حماد



الملا عبد الفتاح حقاني، والشهيد الملا محمد أنور المعروف بـ محمد، والشهيد قاري محمد أنس، والشهيد الملا شمس الدين المعروف بـ زبير، والشهيد المولوي سيف الدين تقبلهم الله.

وكثير من القادة نالوا ما كانوا يتمنون ولم يتنازلوا قيد أنملة بل وضمخوا الثرى بنجيعهم الطاهر في قتالهم ضد الصليب وأذئابهم العملاء، ومن هؤلاء الأبطال: الملا عبد اللطيف فدائي، والملا تاج الدين وثيق، والملا مطيع الله، ومحمد حسين المعروف بـ أسدالله، والملا جمال الدين طلال، والقاري قلب الدين المعروف بـ روح الله، والقاري عبد الوكيل المعروف بـ السيد ياسر، والقاري إلياس الفاروقي، والملا إحسان الله، والملا جلمراد، والقائد عبد الغيور - تقبلهم الله تعالى -

كما لم ينخر العلماء من أي جهد بل وساندوا المجاهدين باللسان والسنان، واستشهد كثير منهم لإعلاء كلمة الله، منهم الشهيد المولوي شهاب الدين ثاقب، والشهيد المولوي خليل أحمد عاكف، والشهيد المولوي سيف الدين - رحمهم الله تعالى -

ولن تنسى جهودات الملا زبير أحمد منصور رحمه الله وتضحيات إخوانه البواسل وهي ثابتة في أوراق التاريخ، وإن جهود زملائه ومساعيهم وتضحياتهم لم تنزل على قدم وساق، وإن شهداء مجموعته أكثر من المجموعات الأخرى، واستشهد حتى الآن 4 مسؤولي جماعته، وهم الشهيد الملا زبير أحمد منصور، والشهيد القاري روح الله، والشهيد الملا جمال الدين طلال، والشهيد القاري ياسر - تقبلهم الله تعالى -

وبالجملة استشهد أكثر من 100 شهيد من أبناء هذه البقعة المباركة، و98% منهم من حفظة كتاب الله، أو من طلاب العلوم الشرعية، نسال الله أن يتقبل شهادتهم، وهذه حقيقة ماثلة للعيان بأن بستان الجهاد لن يزيل باستشهاد القادة الجهادية والمجاهدين البواسل، بل على عكس ذلك تماماً إن الجهاد المبارك ببركة دماهم الزكية على وشك النصر المبين، ونتيجة هذه التضحيات الجسام والمساعي الحثيثة سيطر المجاهدون الآن على أكثر من 90% من أراضي مديرية بركة.

وكانت للمجاهدين انتصارات كبيرة خلال العمليات المنصورية في هذه المديرية، وظهرت قرى مهمة من هذه المديرية بجهود المجاهدين ولا سيما بجهود المولوي شهاب الدين ثاقب، والمولوي فيض الله خالد، واستطاع المجاهدون أن يسيطروا على قرى: ناقل، وششكل، والفبيك، وتوده كوش. وكانت للمجاهدين خلال عمليات «الخنق» فتوحات ساحقة، ولا سيما فتح المناطق الاستراتيجية كـ «فلول» و«شهرنو» وعشرات القرى الصغيرة والكبيرة.

والمواطنون راضون من المجاهدين وعن معاملاتهم الحسنة بالمواطنين في مديرية بركة، ويعيشون عيشاً هادئاً في ظل الإمارة الإسلامية ويرجون مستقبلاً جميلاً في قادم الأيام.

على وجه التحديد وقبل عشرة سنوات لم يكن لمجاهدي الإمارة الإسلامية حضور ملموس وفعال في مديرية بركة بولاية بغلان، ما سوى بضعة أفراد قلائل كانوا مشغولين بالجهاد ولكن خارج المديرية وهم الشهيد الملا شمس الدين المعروف بـ «زبير» والشهيد الملا عبد اللطيف المعروف بـ «الفدائي»، ولكن الفضل يعود إلى الشهيد الباسل الملا عبد الفتاح المعروف بـ «حقاني» عندما أكمل 5 سنوات خلف قضبان الألم في سجن باغرام وبلتشرخي المشبوهين، ثم أطلق سراحه فعاد إلى المديرية المذكورة كي يحيي أمل الجهاد والمقاومة في هذه المنطقة.

ذهب الحقاني إلى مديرية بغلان مركزي، ومن هنالك أعد مجموعة قوية للرجوع إلى منطقته، علماً بأن المسؤول الجهادي لولاية بغلان كان الملا محمد صاحب آنذاك، فبأمره قامت هذه المجموعة الفتية بهجوم صاعق على مديرية بركة وسيطروا عليها، وبعدما غنموا كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر انسحبوا إلى جبال فلول وساي هزاره ومن هنالك عادوا إلى البغلان المركزي.

وشيئاً فشيئاً كان المجاهدون يتواجدون في بركة إلى أن استطاعوا السيطرة على نصف أراضيها خلال 6 شهور، فاضطرب العملاء واستجدوا بأسيادهم لكي يحموهم بالطائرات، ومن هنا ازدادت المداهمات والقصف العشوائي وقتل خلال 3 شهور عدد كبير من المواطنين الأبرياء والمدنيين العزل، وعلاوة على ذلك استشهد ما لا يقل عن 45 من المجاهدين الأبطال بما فيهم حقاني، وكان آنذاك المسؤول العسكري لهذه المديرية.

ومنذ ذلك الحين وحتى الآن استشهد 5 مسؤولون لهذه المديرية بالتناوب، واستشهد مسؤول إثر مسؤول ولكن لم يتوقف الجهاد ولا التقدم، والمسؤولون هم: الشهيد

ماذا يجري في جبهات القتال؟!



لجوء الجنود العملاء من مديرية مرغاب إلى تركمانستان

بتاريخ 9 من مارس، قام المجاهدون الأبطال بهجوم واسع على جميع مراكز العدو العميل في مديرية مرغاب بولاية بادغيس، واستمرت هذه العملية لعشرة أيام، فاستطاع المجاهدون أن يسيطروا جراء ذلك على 8 قواعد عسكرية، و37 تكتة، واستسلم 28 من الجنود أنفسهم، وقتل 78 منهم، وأصيب 21 آخرون.

وعلاوة على ذلك غنم المجاهدون 5 مدافع هاون، و7 رشاش دوشيك، ومدفع زيكو واحد، 221 قطع كلاشنكوف و عدة بنادق أمريكية، وبعد هذه العملية الناجحة دبّ الرعب في قلوب العملاء الآخرين، فقام قائد عام منطقة ماراتشاق المتآخمة ببلاد تركمانستان وفي غربي مديرية مرغاب برفقة جميع جنوده بالهروب إلى تركمانستان، وعندما ظهر المجاهدون المديرية المذكورة استعدوا للعمليات على منطقة ماروتشاق، فكان الجنود المتواجدون يعدّون اللحظات والثواني لحثوفهم، فكانوا يتوسلون إلى وجهاء القبائل حينئذ، وحينئذ آخر يرسلون الرسائل إلى المجاهدون مفادها استسلام أنفسهم، كما كانوا يتصلون دومًا بالحكومة يستجدونها للمدد المزيد. ووعدت الحكومة العملية كعادتها السابقة إرسال الجنود الكوماندوز وطائرات المروحية، وطائرات الدرونز، ولكن عندما وصلت جماعات المجاهدين الأولى وهاجمت المنطقة، هنالك تيقن العملاء بأنّ وعود العملاء كانت كاذبة ولو بقوا وقتلوا شهرا لا يرون مددا من الحكومة. فحاصر المجاهدون جميع محاور ماروتشاق واستعدوا لعملية كاسحة، وسيطروا على جميع مناطق الأولى، والثانية، فكان الجنود يرون نهر مرغاب من جهة ومن جهة أخرى يرون كتائب المجاهدين تتقدم وتكتسح، ويمتد نهر كبير من هذه المنطقة في الجهة الشمالية إلى بلاد تركمانستان، ومن جهتي الغرب والشرق تلال تخندق المجاهدون عليها ويرمون بكثافة إليهم، وهذه

المنطقة منطقة خضراء بأنواع من شجرة الكروم والتفاح، والفواكه الأخرى، وفيها قلاع قوية تحصّن العدو فيها ولم تكن السيطرة عليها سهلا إلا أنّ العدو قد انهارت معنوياته ولم تكن تقدر الدفاع والمقاومة فلأجل ذلك هرب بالقوارب الخشبية الصغيرة نحو تركمانستان، فاستطاع المجاهدون أن يظهروا حتى الصباح جميع مناطق ماروتشاق من لوث العدو، فتم تحرير 3 كتائب وقلعة عسكرية تاريخية ضخمة، و 15 حاجزا أمنيا للعدو البارحة خلال هجوم واسع للمجاهدين في منطقة مورتشاق على حدود تركمنستان - أفغانستان، في مديرية مرغاب بولاية بادغيس.

خلال الاشتباكات فر عدد من جنود وعناصر شرطة العدو باتجاه دولة تركمنستان حيث لم يأذن لهم حرس حدود تركمنستان العبور، فبقوا محاصرين من قبل المجاهدين، وقد تم أسر 42 منهم خلال المعركة. وتم ضبط 4 رشاشات دوشيك، ومدفع هاون، وكمية كبيرة من الذخيرة والعتاد، كما تمت السيطرة على منطقة واسعة مشتملة بحوالي ألفي عائلة.

وبأمر من قيادة الإمارة الإسلامية منع المجاهدون من قتل الجنود بل كان من اللازم عليهم أن يحرضوهم لتسليم أنفسهم، فأرسل المجاهدون وجهاء القبائل لكي يسلموا أنفسهم، وبما أنّ الحكومة الخادعة وعدتهم بوعود كاذبة اغتر الجنود بها ولم يسلموا أنفسهم، فهاجم المجاهدون عليهم، وقتلوا منهم عددا واعتقلوا 45 بالأسلحة، وبعد ثلاثة أيام تم إطلاق سراح (58) منهم بالضمان، وتم إرسالهم إلى منازلهم، وهكذا تم السيطرة على مديرية مرغاب الوسيعة والاستراتيجية. ويعد هذا النجاح من أهم مكتسبات عمليات الخندق الجارية حيث سيطر المجاهدون على مناطق واسعة واعتقل من العدو عدد كبير، وتكبّدوا خسائر فادحة، وثبتت مرة أخرى بهذه الغزوة مدى ارتفاع معنويات المجاهدين وانهيار معنويات العملاء.

كلمات مبعثرة عن الشهداء (1)

من المدرسة بعد صلاة العصر للنزهة، مع صديق لي كريم، دائم الصمت، لا يتكلم إلا عند أمس الحاجة. كان الصمت سائدا بيننا، فثارت فضوليتي في صدري فجأة وبعثت في نفسي التخيل خلال هذا الصمت فسألت نفسي: ما هي الكلمات الخالدة في ذاكرتك، الكلمات التي تحبينها أكثر من أي كلمة في الدنيا، وتشعرين معها بالسعادة وتستلذين بسماعها وتستعزيين ذكرها، فبحثت (النفوس) ثم بحثت في قاموسها، حتى وجدت هذه الكلمات الثلاث: «الإسلام» «المجاهد» «الشهيد».

بالطبع لم يكن ولادة هذه الكلمات في القلب صدفة، بل كان هناك دافع دفعني إلى حب هذه الكلمات الخالدة؛ كان قد استشهد أحد أصدقائي (أو قل) إخوتي، اسمه إبراهيم (وهو أول شهيد من أصدقائي) استشهد من عهد قريب؛ قبل حوالي سنة من ذلك اليوم، دخلت هذه الكلمات قلبي، وعلقت بسويدانه.

هذا هو سر نجاح المجاهدين، وهذا هو سر خلود الجهاد، لأجل هذا السبب فمعين الجهاد لا ينضب أبدا. إن

الشهداء هم الصفوة، هم من صفوة الناس وخيرتهم في كل شيء، في قيامهم وقعودهم، في ذهابهم وإيابهم، في منامهم ويقظتهم، في حريهم وسلمهم. أصلا الصفوة هم الذين يختارهم الله تعالى للشهادة، لهذه المنزلة الرفيعة. ذكرياتهم أجمل الذكريات، ونبراتهم أحلى النبرات، ونظراتهم أحسن النظرات، وكلماتهم أعذب الكلمات، وخطواتهم أقوى الخطوات.

إذا شبهنا الناس كلهم بالبستان، فالشهداء هم الورود الحمراء، هيهات!! كلا!! لا أحسب التشبيه يصدق فيهم؛ فإنهم أفضل وأجل وأثمن بكثير كثير من الورود الحمراء. إذا شبهناهم بالورود ظلمناهم - دون شك - وسلبناهم فضلهم ومكانتهم. إنهم فخر الأمة وتيجانها بلا منازع. في أثناء كتابة هذا المقال، في الحديث عن الشهداء، رجعت إلى الوراء، إلى التاريخ، تاريخي الذاتي، رجعت تخيليا وفكريا؛ قمت بسفرة خاطفة في نفق الزمان كما يقال- رجعت الى ما يقرب من ثلاث عشرة سنة، الى يوم كنت أدرس فيه في مدرسة دينية، فوجدتني قد خرجت

قتل أحد شهيدا في سبيل الله، نفر أهله وإخوته وأصدقائه وحتى جيرانه خفافا وثقالا إلى ميادين الجهاد، حيث قتل صاحبهم، يسارعون إلى الجبهات ثارا بدمه الزكي وانتقاما من القتل. هذا ما رأيناه بأمر أعيننا. من ذا الذي يصبر على قتل أخيه أو صديقه - إذا كانت الصداقة لله فقط - من ذا الذي يسكت على العار والشنار! على سبيل المثال لا الحصر، لما استشهد مجاهد اسمه «مدني»، (سأحدثكم عنه في الحلقات القادمة بإذن الله) لما استشهد، دخل بعيد استشهاده عدد من المجاهدين ميدان الجهاد وسموا أنفسهم بنفس الاسم، «مدني». كانوا من أقاربه وأصدقائه وجيرانه.

ما أحلى هذه الكلمة (الشهيد)!!! نعم الكلمة هي! إن هذه الكلمة صدقوني يا ناس- قد شقت طريقها إلى أعماق قلبي، إلى طفولتي وأحلامي، فلها مكانة مرموقة في طفولتي وأحلامي وطموحاتي وآمالي. إنني أحب كل ما يتصل بالشهيد أيما اتصال، مهما كان ضئيلا، أحب تلك الكلمات التي نطقت بها السنة الشهداء، وأحب تلك الأناشيد التي كان يحبها الشهداء، ويستمعون إليها، وأحب تلك الأرض التي قد وطنتها أقدام الشهداء. هذه طبيعتي، كنت هكذا في الماضي، ولازلت هكذا في الحال، وسأبقى هكذا في المستقبل بإذن الله.

أحب الصالحين ولست منهم

لعل الله يرزقني صلاحا

في أثناء الدورة التدريبية الأولى للأسلحة الخفيفة، تعرفت على الشهيد - بإذن الله - نصر الله، من أبناء «براقشا» ذاتها، فإنه كان يعيش قريبا منا، داخل صخرة، نعم داخل صخرة وليس لغزا- صخرة كبيرة راسية جوفاء، تشبه

عنبرا على شكل الأسطوانة - فيما أذكر - قد حفر داخلها تماما وصنع لها منفذ ضيق، وهو بابها، لا تستطيع أن تدخلها براحة، بل يجب أن تتسلل إليها راكعا أو جالسا، فصنعت الصخرة كالعنبر تماما. كأنها صنعت وهينت لمثل هذا الظروف ولمثل هذه الأيام بالضبط. كانت الصخرة من عجائب القدرة وصنع الله الذي أتقن كل شيء. ولي مع هذه الصخرة قصة عجيبة، سأعود وأقصها عليكم. الشهيد نصر الله كان رجلا بسيطا قليل التكلف، نحيف العود، نحيف البدن، قصير القامة، له لحية سمراء، و شعر أشعث وأغير، ونبرات رفيقة؛ ولكن الرجل كان بطلا صادقا وفيئا، كان ذا خلق كريم، كان له بسمات لا تفارق الكلمات، بسمات إذا خرجت من خلال أسنانه الصفراء، لا تستطيع أن لا تحبها.

قد شق حبه طريقه إلى قلبي وتغلغل في أحشائي من أول يوم التحقت فيه بالمعسكر التدريبي.

كان صاحبنا متزوجا وله طفلة، وبيته على بعد كيلومترات عديدة من مركزه (أو قل) من الصخرة العجيبة التي كان كان يقضى فيها ليله كله ونهاره جله، ولم يكن يذهب إلى أهله الا نادرا. فكان يحرس المركز وحيدا، ليس معه أحد؛ لكن مهلا مهلا! كان يصاحبه أحد ولا يفارقه أبدا؛ ولو للحظة، بل هو الذي كان يدفعه دفعا إلى كل هذه المشقات والتضحيات الجليلة. إن الذي كان معه دوما، هو قلبه، قلبه الهصور الصبور الغيور، الذي كان يحمله بين جنبيه.

كان للحراسة الليلية أهمية كبيرة في هذا المركز الإستراتيجي، المركز الذي يحميه ويحرسه رجل واحد، رجل قد قلبه من الفولاذ لا يلين عند الشدائد، إنه «نصر الله»، الرجل الذي كان كتيبة في الرجل. فقد كان لهذا المكان سابقة خطيرة. قبل زمن منا، كان قد دخل مشاة

العدو المحتل من طريق هذا الوادي الضيق مرة، وقاموا بهجوم ليلي على مركز للمجاهدين في وسط المدينة وقتلوا عددا منهم؛ وهم في سبات عميق بعد إرهاق شديد أصابهم في طريق العودة إلى برافشا؛ وهم عاندون من معركة، وغلب النوم على حارسهم، فاحتل بنومة ليست خفيفة، فانتقلوا جميعا من نوم عميق إلى نوم أعمق، أو بتعبير أصح فخرجوا من حياة فانية إلى حياة خالدة. تقبلهم الله في الشهداء.

كان الشهيد يقضي ليله ونهاره وحيدا، بعيدا عن الزوجة والأسرة، في جهد من العيش، ويحتمل الحر في الصيف والقر في ليالي الشتاء القارسة، ويصبر على الجوع والعطش والتعب المستمر، ولا يتعاطى أي نوع من التبرعات، من بيت المال؛ على غرار أي مجاهد آخر. العجيب أنه كان يقول: «كنت تاجرا قبل للحاق بالمجاهدين». نعم، كان قد ترك دنياه ومطامعها وزهرتها، واقتنع بلقمة يعيش بها عزيزا مع الأعرزة، ويحيى كريما مع الكرام، تحت رؤية المجد، رؤية التوحيد، رؤية الإمارة الإسلامية. كان الحراسة عن المركز بشكل دائم والقيام بأمر الألغام والصواريخ شغله الشاغل والوحيد، لا يرفع إلى غيره رأسا؛ وقد وضع حبل الدنيا على غاربها، لم أره أبدا يتفقت عن أوامر القادة والمسئولين، كان - رحمه الله - ملينا بالحيوية والنشاط.

هذه حال شبابنا، تعب دائم وسهر مستمر وعمل لا يكاد ينتهي، بشوق بالغ، بدون أي نوع من الرواتب. هذا هو الفرق بين جنودنا وجنودها (الدولة العميلة) شتان بيننا وبينهم! ستبديد - بإذن الله - هذه الدولة العميلة وتنهار يوما بل عن قريب، بإذن الله، الدولة التي لم تسجل جنوده من أول أيامهم ولا تقاتل إلا لأجل رواتب يتعاطونه على رأس كل شهر، من جانب الدولة على حساب الشعب. هذا هو إيمانهم الذي يقاتلون دفاعا عنه، وهذه هي عقيدتهم التي يصدون لأجلها. إنهم لا يقاتلون طبعاً على أساس عقائد يعتقدون بها، وعلى أساس مبادئ يؤمنون بها، وعلى أساس أهداف يتحمسون لها. كلما انتقصت رواتبهم ورفاهياتهم، كلما ضعفت عزائمهم وإراداتهم. إن أول يوم ستقطع فيه الرواتب، والأجور، سيكون بإذن الله آخر يوم من عمر الدولة، واستسلام جنودهم لجنودنا بالمنات والآلاف يومياً خير مثال على ما قلت.

كان - رحمه الله - أمياً محضاً، لم يدخل المدرسة أو الكتاب أبداً ولم يتعلم حرفاً واحداً؛ لأجل المعيشة البدوية، كان قد قضى أيام صغره برعي الغنم لأبيه. لتعش الأمية!! الأمية التي لم تمنع صاحبها عن حمل السلاح في سبيل الإيمان والعقيدة واستعادة الحرية، الأمية التي لم تحل بينه وبين الجهاد في سبيل الله، الأمية التي لم تمنعه عن الرسوخ في الإيمان، والثبات في الجهاد، الأمية التي لم تمنعه عن احتمال الحر والقر، ومكابدة الجوع والعطش، الأمية التي هدته إلى التفاني والتضحية، ثم إلى قمة السعادة الأبدية.

إن هذا النوع من الأمية من غير شك أفضل بكثير من العلم الذي يبرر القعود عن الجهاد، بل ربما يسميه بالإرهاب ويسمي المجاهدين بالمتطرفين، بحجج واهية، لا تقبلها الشريعة الغراء ولا يؤيدها المنطق السليم.

نعم، لم يتعلم القراءة ولا الكتابة؛ ولكن مهلاً مهلاً... فإن الرجل كان قد تعلم مكانهما الكرامة والشجاعة، ورضع بلبان الصمود والحرية، وأشرب حب الإسلام وولاء المؤمن، تعلم كل ذلك في أسرة مؤمنة صادقة. كان الرجل متخصصاً في زرع الألغام خبيراً في تسديد الصواريخ الصغيرة من نوع «بي إم 12» وكان يحمل بين جنبيه قلباً هصوراً، لا يلين لأهوال يشيب منها الولدان، قلباً صبوراً، لا يسأم الوحدة أبداً، الوحدة المستدامة، التي كان قد ألفها إلى حد ما.

بقي أن أقص عليك قصتي مع الصخرة العجيبة، كان الشهيد قد ذهب إلى بيته، ذات ليلة وقد طلب مني وشخص آخر - لا حاجة لذكر اسمه - أن نبيت الليلة مكانه ونقوم بواجبه. كانت الليلة - مع الأسف - رهيبة شديدة الظلمة، لو أخرجنا أيدينا، لم نكد نراها، لم نكن نملك غير ضواية ضئيلة لا تكاد تخترق الظلام وتبهر الطريق، والريح تهب بشدة وسرعة وتلعب بأوراق الأشجار والنباتات والحشائش وتخلق ضجيجاً يزعجنا، وهذه الظروف كانت تعتبر شاقة وصعبة بحساب تلك الأيام، قبل ما يقرب من عشر سنوات، كان احتمال الهجمات الليلية للعدو كثيراً في كل لحظة، على أي حال، فلم تكن الليلة من الليالي العادية؛ إذ أن الطائرات قد حامت في ذلك اليوم، حول المدينة، أكثر من ذي قبل، والقادة قد أعلنوا عن حالة الطوارئ. لما أطبق الظلام، سرعاناً أن حملنا أمتعتنا وصعدنا الجبل إلى الصخرة، عنبر الشهيد، نصر الله، صلينا العشاء هناك، خارج الصخرة. بعد الصلاة قام صاحبي من مكانه، وصعد صخرة أخرى قريبة مني جداً، فوقف عليها، وأنا جالس على مكاني بعد، لم أقم. لا أدري ماذا حدث، لعله أصيب بالدوار! فجأة، دُعر ونادى بصوت عال: «قف! مكانك! لا تتحرك! من أنت؟» كاد أن يفتح قيد الأمان ويطلق؛

غير أن الله من علي وسلم. فأجبت هادئاً: «صاحبك، لا تضرب» كان قد ظنني المسكين شخصاً آخر. كم ضحكنا في تلك الليلة، لهذه الحادثة التي كاد أن تكون أليمة، حتى تبدد الخوف في القلب واستحال الجو من الخوف إلى السعادة والمرح. الله يغفر لي وله جميعاً.

وداعاً أخي ورفيق دربي! وداعاً نصر الله!! فما كنت أحسب يوماً أنك تفارقنا بهذه العجلة. انتهت أخيراً تلك الحياة المليئة بالمتاعب والواجبات والتكاليف، التكاليف التي كلف هو نفسها بأدائها. مما يزيدني أسفاً أنه لم يقتل بيد الأعداء في معركة؛ بل قتلته ألغامه المزروعة بيده، مع الأسف، الألغام التي لا تفرق بين زارع وآخر، ولا تعرف الصديق من العدو. العمل مع الألغام من أخطر الأعمال وأحوجها للإهتمام والعناية والحذر، إذ الخطأ الأول سيكون الخطأ الأخير. الله يرحمه ويتقبله في الشهداء الصادقين.



من مصاديق الصبر العملية في أرض الجهاد

حكمت الله حكمت

لا يقل عدد المجاهدين الصادقين الذين يرون أنَّ الصبر في ميدان الجهاد، والصبر والصمود في هذا الميدان محفوف بالمكاره والشدائد والخطرات، ولا شك بأنَّ الصبر في ميدان الجهاد يشمل الاستقامة وعدم الفرار من ميدان القتال ولكنه ليس كل ذلك، بل إنَّ من مصاديق المهمة والحيوية في ميدان الجهاد والقتال أمام العدو، الصبر أمام الأهواء الذاتي والمنافع الشخصية. وطبعاً كل فرد ذو سليقة وميول وخصائص ذاتية تختلف عن سلائق وميول الآخرين، ولا مناص للوصول إلى الهدف المشترك إلا نبذ المنافع الشخصية والتمسك بما ينفع الجميع. وإنَّ صلح الحديبية أفضل مثال لإيضاح هذه المسئلة،

وانعقد في هذه الواقعة حلف تاريخي بين المسلمين ومشركي قريش، وبعض بنودها كانت بخلاف عزة المسلمين وقوتهم على ظاهر الأمر. وخالف ممثل قريش باستهلال الكتاب بـ بسم الله الرحمن الرحيم وكتابة النبي في وصف الرسول، فثار الدم في عروق الصحابة الأوفياء الغيارى كسيدنا عمر وعلي رضي الله عنهما، ورأوا ذلك خلافاً لغيرتهما وشجاعتهما، ولكنهما انقادا واستسلما أمام إرادة زعيمهما الخبير والمحنك. وببركة هذه المعاهدة والحلف استطاع المسلمون تجديد قواهم من جديد، ووجدوا الفرصة لكي يسعوا لتبليغ الإسلام والرسالة الإسلامية. ولا يخفى من أحد بأنَّ المعاهدة والمفاوضات قد تكون بين القوى المساوية في القدرة، واضطرت قريش بهذه المعاهدة بالاعتراف بالرياسة الإسلامية. ثم لما قوي المسلمون أكثر ضيقوا الحصار ببركة إخلاصهم وجهودهم على المشركين، وفي نهاية المطاف ظهر أرض الحجاز المقدسة من لوث الشرك والكفر.

وعقد هذا الحلف للسلام في حين أن عابدي الأصنام وقبائل اليهود عزموا قبل ذلك مرات عديدة استئصال شأفة المسلمين، لكنَّ الله سبحانه وتعالى خيب مساعيهم في غزوة الأحزاب، فاعترفوا بجماعة كانوا قبل ذلك يريدون استئصالها بالكامل، وتعاهدوا بعدم القتال معها لمدة عشرة سنة، وهي بمعنى الاعتراف بضعفهم وقوة الإسلام.

ما أشبه الليلة بالبارحة، وما أشبه وقائع أفغانستان الراهنة بمجاريات صدر الإسلام! احتلت عشرات القوات العالمية والأحلاف العسكرية بخدمتها وحشمتها أرض الأبطال والمغاوير، وساتدها وأيدها معظم زعماء الجهاد السابقين، لكن غلبت إرادة الشعب في نهاية المطاف وهي إخراج المحتلين من البلاد وهي إرادة جميع أحاد الشعب الأفغاني المسلم.

فالمجاهدون الذين كانوا يعتقلونهم في أمس ويودعونهم سجونهم وأهانوا بهم، اضطروا اليوم بالتفاوض معهم كي يجدوا سبيلاً للهروب من المستنقع الأفغاني.

فينبغي في هذه البرهة الحساسة على جميع أحاد الشعب ولا سيما المجاهدين بأن لا يسمحوا لأحد بأن يكتب مسيرتهم ولا يسمحوا لأحد بالتدخل في شؤونهم، فليكونوا على حذر من خبث الأعداء ومكرهم لأيجاد الثغرة والشقاق في صفوف المجاهدين المتوحدة والمتينة. فينبغي للجميع الغلبة على الأحاسيس والعواطف وإطاعة الأمير ويجربوا من مصاديق الصبر العملية في أرض الجهاد.

فالآن قد نجح المجاهدون مرة أخرى واستطاعوا أن يهزموا محتلاً آخر في أرض الأبطال والرجال المغاوير، وفتحوا صفحة جديدة من النصر في تاريخ البلاد الحبيبة، يتطلب من الجميع الوحدة والوئام حتى يرجع المجاهدون فاتحين منصورين بأقل الخسائر من المفاوضات، إن شاء الله.

مليارات ضائعة وحسرة للكفار



ضروسة، وعمليات عسكرية متعددة تحت وازع «الحرب على الإرهاب» في دول: العراق وأفغانستان، قتلت أضعاف الضحايا المدنيين الذين قتلوا في البرجين التجاريين، وكلفت الخزينة الأمريكية أكثر من 1.5 تريليون دولار (تحديداً 1500.7 مليار دولار)، وفقاً لأرقام وزارة الدفاع الأمريكية.

واستخدمت أمريكا مسميات «معسولة» ارتبطت بـ«الحرية والنيل» لتلك العمليات العسكرية، التي تصدّرتها في التكلفة عملية «حرية العراق»، أو الغزو الأمريكي للعراق الذي بدأ عام 2003، واستمر حتى نهاية 2011، بعدما جددت اسم العملية لـ«الفجر الجديد» عام 2010، وكلف ذلك الغزو الخزينة الأمريكية 730.9 مليار دولاراً؛ وهو ما يمثل 49% من إجمالي التكلفة.

وتلت تلك العملية في التكلفة عملية «الحرية الدائمة»؛ والتي بدأت في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2001، لمهاجمة طالبان وتنظيم القاعدة في أفغانستان، واستمرت 13 عاماً حتى نهاية عام 2014، مكلفة الحكومة الأمريكية 584.3 مليار دولار، وهو ما يمثل 39% من إجمالي التكلفة.

وفي 2015، بدأت أمريكا عملية عسكرية جديدة في أفغانستان أيضاً، تحمل اسم «حارس الحرية»، كلفتها 134.3 مليار دولار مثلت 9% من إجمالي التكلفة، وجاءت رابعاً في التكلفة عملية «النسر النبيل» والتي عبرت عن الجهود الدفاعية الجوية الأمريكية لعدم تكرار هجمات 11 سبتمبر، وكلفت الحكومة الأمريكية 27.7 مليار دولار.

وهذه الخسائر لن تتوقف ولن تكون هي الأخيرة مادامت أمريكا تصرّ على الحرب والقتال في بلاد المسلمين، فبقاء الأمريكان في أفغانستان وفي بلاد المسلمين، يزيد في فاتورة خسائرها المالية يومياً إن لم تتدارك الفرصة، وتترك احتلال ديار المسلمين.

قال الله سبحانه وتعالى: إن الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة ثم يغلبون والذين كفروا إلى جهنم يحشرون (36).

قال الإمام الطبري رحمه الله: يقول تعالى ذكره: إن الذين كفروا بالله ورسوله ينفقون أموالهم، فيعطونها أمثالهم من المشركين ليتقوا بها على قتال رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين به، ليصدوا المؤمنين بالله ورسوله عن الإيمان بالله ورسوله، فسينفقون أموالهم في ذلك، ثم تكون نفقتهم تلك عليهم "حسرة"، يقول: تصير ندامة عليهم، لأن أموالهم تذهب، ولا يظفرون بما يأملون ويطمعون فيه من إطفاء نور الله، وإعلاء كلمة الكفر على كلمة الله، لأن الله معلي كلمته، وجاعل كلمة الكفر السفلى، ثم يغلبهم المؤمنون، ويحشر الله الذين كفروا به ورسوله إلى جهنم، فيعذبون فيها، فأعظم بها حسرة وندامة لمن عاش منهم ومن هلك! أما الحي، فحرب ماله وذهب باطلاً في غير درك نفع، ورجع مغلوباً مقهوراً محروباً مسلوباً. وأما الهالك، فقتل وسلب، وعجل به إلى نار الله يخلد فيها، نعوذ بالله من غضبه. انتهى قوله.

ومن أمعن الآن في حال أمريكا المتغطّرة، وحلفائها الصليبيين، يرى مصداق ما قاله الرب تبارك وتعالى، ويتلمس بكلتا يديه الخسارات التي لحقت بأمريكا جراء الحرب التي شنتها على المسلمين الموحدين الذين كانوا مستضعفين في الأرض لم يكن لهم حول ولا قوة ولا سند أو ظهير سوى الرب القادر المتعال، الذي وعدهم بالنصر والتمكين، فاعتمدوا عليه، ونصروه ونصروا دينه فأيدهم بحوله وقوته، وقصم ظهر أجبر أعدائه في العصر الراهن.

وتذرت أمريكا بعد الحادي عشر من سبتمبر الحرب على الإسلام وأهله، ومنذ ذلك التاريخ شنت حروباً

انطباعات أسير الرحمن

■ أنور شاه الزابلي

ثم بعد هذه المقدمة سألت عنه: هل أنت أيضا ابتليت بهذه الأمراض النفسية أم ماذا؟
أجاب صديقنا إجابة تجدر بأن تكتب بماء الذهب وتسجل بحروف من نور، كانت إجابته تتبع عن ينبوعه الإيماني وتحكي عن قوة إيمانه الكامل ويقينه الصامد.
وأنا أعرب إجابته التي كانت باللغة البلوشية بلا نقص وزيادة، عليها تكون نبراسا لقراء (الصمود).
قال: يا أخي! كان فضل الله وإحسانه علينا. العقيدة تحفظ الإنسان. جننا لأجل عقيدتنا ونصرَ عليها و -إن شاء الله- نموت في سبيلها. هذا الأمر (السجن) لا يؤثر فينا سلبيا. عزم الإنسان [في إشارة إلى نفسه] نضج أكثر من ذي قبل ولم يتزلزل ولم يرجف.
وقد فتح الله علي بابا للعلم، بعد طول عهد من هذا المنهل العذب. ينقضي أكثر أوقاتنا في الدرس والمباحثة العلمية.
الله يحفظنا، وهذا امتحانٌ من الله وفيه من الحكم ما لا تُحصى. بدعواتكم الصالحة لم يؤثر السجن فينا سلبيا قط.

الله اكبر!
هذا الصديق أسير واحدٌ من آلاف الأسرى في سجون الطواغيت أبناء أبي رغال. هؤلاء الأسرى انسلخوا في صفوف العشاق لأجل المبادئ العلياء والقيم المثلى، لا يبالون بلومة لائم ولا بمباركة أحد. لا يغترون بكثرة السالكين ولا يستوحشون بقلّة المؤيدين، الأسر والجراح لا يزيدهم إلا صرامة وصمودا.
على عكس هؤلاء المجاهدين الصامدين، انظروا إلى المساجين لأجل حطام الدنيا، كيف يفقدون قواهم العقلية وتوازنهم النفسي.
بالله عليكم قولوا لي: ما هي الفارق بين أسرى الرحمن وأسرى الشيطان؟

أحد المجاهدين الصادقين من أصدقائي والذي يثبث الآن في زنازين الطواغيت (ولا أستطيع أن أذكر اسمه لأجل المسائل الأمنية)، هذا الصديق الحميم قبض عليه قبل سنوات في ولاية نيمروز من قبل العملاء الخونة حينما كان يتنقل من مكان إلى مكان آخر لأجل الأمور الجهادية. مكث رفيقُ دربنا في سجون العملاء أذنان الصليبيين قرابة سنة و أربعة أشهر، حتى من الله عليه وأطلق سراحه. بعد إطلاق سراحه من أيدي الخونة لم يكل ولم يمل، بل عاد إلى الخنادق وزناد البنادق من جديد، وهذه المرة لم يجاهد فقط بل هاجر لأجل مبادئه الإيمانية وأبجدياته العقيدة.

قضى مدة غير طويلة في مشواره المعهود ولكن قدر الله بأن يقبض عليه ثانيا مع ثلثة من قادة المجاهدين بسبب وشاية الجواسيس وذلك أيضا في ولاية نيمروز. انتقل من فوره إلى سجن بجرام سيئ السمعة ومكث هناك أكثر من سنة، ثم نُقل إلى سجن آخر وهو إلى حدّ الآن خلف القضبان من ثلاث سنوات.

هذا المجاهد الأبى والرفيق الوفي يتمتع على قدر كبير من الصبر والمصابرة ويقين جازم، ضحى وما زال يضحي بنفسه ونفيسه في سبيل مبادئه وقيمه -حسبه كذلك والله حسبه- متزوج وله أولاد وبنات، ولكنه لم يتيسر له كثير من الوقت بأن يجالس أبنائه، ويلطفهم برفق وحنان، وذلك بسبب ظروفه الجهادية وزجه في السجون مرة بعد أخرى.

بعد التي واللتيا، اتصلت به قبل قرابة شهرٍ وقلت له: كثيرٌ من المساجين والمحبوسين يدخلون السجن أصحاء سالمين جسميا وروحيا، لكنه لا تمضي مدة (وهي مختلفة عن بعضهم البعض) إلا ويعانون أنواع الأمراض ويقاسون أقسام العلل الروحية والنفسية، وحتى يجن بعضهم ويفقدون وعيهم وعقلهم و...

جرائم المحتلين والعملاء في شهر مارس 2019م

حافظ سعيد



البيوت، ونهبوا أموال المواطنين النفيسة والبضائع الثمينة، وبعد مغادرتهم المنطقة المذكورة قاموا بقصفها قصفًا عنيفًا، فاستشهد جراء القصف العنيف 13 مدنيًا من أعضاء أسرة واحدة بما فيهم طبيبًا كان اسمه نظرجل، ومعظم القتلى كانوا من الأطفال والنساء.

■ في 9 من مارس، استشهد 3 قرويين وطفل صغير يبلغ عمره 3 سنوات نتيجة غارات جوية عنيفة للعدو في منطقة سرخلنغ التابعة لمديرية مرغاب بولاية بادغيس. وفي نفس التاريخ، داهم الأمريكيون وعملآؤهم منازل المدنيين العزل في قريتي أصغر ودوكوهي في مديرية آب بند بولاية غزني. خلال المداهمة فجر العدو أبواب 18 منزلًا في المنطقة ونهبوا المنازل بحجة التفتيش، كما أحرقوا سيارتين و 7 دراجات نارية للأهالي وأسروا 4 مدنيين عزل. كما أفادت المعلومات الواردة من ولاية غزني عن قيام جنود العدو المشترك بمداهمة منازل الأهالي في قرية جهار ديوال في مديرية شلغر بولاية غزني.

خلال المداهمة فجر العدو أبواب 13 منزلًا ومسجدًا في المنطقة وأحرقوا محلا تجاريا، كما قاموا بضرب عدد كبير من المدنيين.

■ وفي نفس التاريخ، شن الأمريكيون وعملآؤهم عملية إنزال وحشية في منطقة رخة بمديرية برمّل في ولاية بكتيكا، حيث قاموا خلالها بتدمير 4 منازل للأهالي وإعدام 8 قرويين عزل رميا بالرصاص.

■ في 12 من مارس، شن المحتلون عملية دهم وحشية برفقة عملآئهم المرتزقة في منطقة تتنك بمديرية خوجياني في ولاية نجرهار. وخلال المداهمة فجر العدو أبواب المنازل بالقنابل، ونهبوا المنازل بحجة التفتيش، ثم قاموا بإطلاق النار على المدنيين وقتلوا 6 مدنيين من بينهم 4 إخوة، وأصابوا 2 آخرين بجروح.

■ وفي نفس التاريخ، قصفت طائرات الاحتلال حافلة صغيرة للنقل العام في الساعة 9 صباحا في منطقة شير كلا بمديرية شلغر (اندر) في ولاية غزني. وقد أسفر القصف عن تدمير الحافلة بالكامل واستشهد 8 مدنيين عزل، وعند خروج سكان المنطقة لإخراج الشهداء من الحافلة عادت طائرات الاحتلال لتقصف موقع الحادث مجدداً وتقتل 4 مدنيين وتصيب 6 آخرين.

■ وفي نفس التاريخ، استشهد رجل وامرأته في الساعة 4 والنصف عصرا في قصف طائرة أمريكية بلا طيار بمنطقة قلعة غز التابعة لمديرية جرشك بولاية هلمند.

■ وفي 13 من مارس، قتل المحتلين 3 مدنيا في منطقة تخت غوندي اشكين في مديرية بكوا بولاية فراه، كما قصف المحتلون في هذا اليوم منطقة مراد آباد بترينكوت مركز ولاية أروزجان ويقتل 3 مدنيا جراء ذلك.

■ وفي نفس التاريخ، قصفت طائرات نفاثة أمريكية

■ في 3 من مارس 2019م، قصف المحتلون مسجداً وعبادة في قلعة قوزبازي بمديرية دولت آباد بولاية فارياب.

■ في 4 من مارس، قتل المحتلون والعملاء وجرحوا 4 مدنيًا في منطقة سرناوي بمديرية شاوليكوت بولاية قندهار، واعتقلوا 5 آخرين واقتادوهم معهم.

■ في 5 من مارس، استشهد 9 من المدنيين جراء غارة طائرة بدون طيار على منطقة غروتش بمديرية باديش بولاية لغمان.

■ وفي نفس التاريخ داهم المحتلون والعملاء على منطقة غندمك بمديرية شيرزاد بولاية نجرهار وقاموا أثناء ذلك بتخريب 5 منازل، وقتلوا مدنيين من أبناء هذه القرية.

■ في 7 من مارس، اعتقل المحتلون والجنود العملاء في منطقة تنجي بمديرية نوزاد بولاية هلمند، إمام حي مسجد، و2 من الأطباء، و3 من ساكني القرية واقتادوهم معهم.

■ في 8 من مارس، استشهد 2 من المدنيين جراء غارة بدون طيار على منطقة خواجه داد بمديرية موسى قلعه بولاية هلمند.

■ وفي نفس التاريخ، داهم المحتلون والعملاء على المناطق الأهلية بالسكان في منطقة ناصر خيل بمديرية حصارك بولاية نجرهار، وقاموا أثناء ذلك بكسر أبواب

سيارة مدنية في الساعة 12 ظهرا في منطقة دوار كرو بمديرية مارجة التابعة لولاية هلمند. وأسفر القصف عن تدمير السيارة واستشهاد 3 مدنيين عزل فيها.

■ وفي نفس التاريخ، قصف جنود العدو العميل منازل المدنيين العزل بقتال الهاون في منطقة فيض آباد التابعة لمديرية شيرين تجاب بولاية فارياب، ما أسفر عن استشهاد 4 مدنيين من بينهم امرأة وطفل صغير.

■ وفي 14 من مارس، داهم الأمريكيون وعملواهم منازل المدنيين في منطقة مر آباد بترينكوت مركز ولاية روزجان. وخلال المداهمة قصف العدو المنطقة أيضا، مما أسفر عن استشهاد 3 مدنيين عزل.

■ وفي نفس التاريخ، شن الأمريكيون وعملواهم عملية إنزال في منطقة هضبة اكشين تحت بمديرية بكوا في ولاية فراه، حيث خلال العملية فجر العدو عدة منازل بالقتال، وقتلوا 3 مدنيين عزل (حميد الله، تور جان، ونور الله) بدم بارد، كما أحرقوا 3 سيارات مدنية.

■ وفي نفس التاريخ، داهم الأمريكيون المحتلون برفقة عملواهم المرتزقة منازل المدنيين العزل في منطقة هيت خيل في مديرية زرميت بولاية بكتيا، حيث قتلوا خلال العملية 4 مدنيين (أب و3 من أبناءه) ثم فجروا المنزل بالقتال.

■ وفي ولاية ميدان وردك داهم الأمريكيون وعملاء استخبارات الإدارة العملية مناطق شيخ آباد، زرين خيل، كودي، نوري، وخرينايو في مديرية سيد آباد، حيث دمروا مسجدين وعدة منازل وقتلوا إمام مسجد قرية زرينخيل وقروى وأسروا عددا كبيرا من عامة سكان المنطقة.

■ وفي ولاية قندوز دمر العدو عشرات المنازل في منطقة خواجه بيسي في مديرية خان آباد وأسروا 4 مدنيين عزل.

■ وفي جنوب البلاد داهم العدو منازل المدنيين في منطقتي كاريز ومنذ آب في ولاية قندهار، كما قصفوا عدة منازل أسفر عن استشهاد قروي وتدمير عدة منازل، وأسر العدو أحد المدنيين أيضا.

■ كما داهم الأمريكيون وعملواهم في نفس التاريخ منطقة الجامع الأخضر في مديرية ناعلي بولاية هلمند. خلال المداهمة دارت اشتباكات بين المجاهدين والعدو أيضا، تكبد العدو فيها خسائر كما استشهاد 3 من المجاهدين وجرح 3 آخرين، قبلهم الله.

وأحرق العدو بعد ذلك 10 سيارات مدنية وعدد كبير من الدراجات النارية لعامة سكان المنطقة، وانسحبوا بعد ساعة واحدة من المنطقة.

■ في 16 من مارس، استشهاد مدنيان وتم تدمير عدد كبير من منازل عامة الأهالي نتيجة عملية دهم وحشية للأمريكيين وعملاتهم في منطقة خلزي التابعة لمديرية جهاردة بولاية قندز.

■ في 19 من مارس، داهم جنود الجيش العميل والقوات المحتلة على بيت إمام المسجد في منطقة "فولاد"، بمديرية شهر صفا بولاية زابل. وحسب الخبر اعتقل

العدو طبيب القرية عبد المحمد واستشهد أخوه وأصيبت أمه وأخته من قبل المحتلين.

■ وفي نفس التاريخ، قصف طائرة أمريكية بدون طيار سيارة مدنية مليئة بالفواكه (التفاح) في الساعة 5 في منطقة خواجه بلند بمديرية نرغ التابعة لولاية ميدان وردك. وأسفر القصف عن تدمير السيارة واستشهاد 4 مدنيين عزل.

■ في 20 من مارس، داهم الأمريكيون وعملواهم منازل المدنيين العزل في منطقة كنكج التابعة لمديرية جرشك بولاية هلمند، وخلال المداهمة ألحق العدو أضرار كبيرة بمنازل الأهالي وقتلوا 2 من عامة سكان المنطقة.

■ في 21 من مارس، داهم الأمريكيون برفقة عملاتهم منازل المدنيين العزل في منطقة شاره جي بمديرية موسى قلعة في ولاية هلمند. وخلال المداهمة تم اشتباك مع جنود العدو من قبل المجاهدين وانتقم العدو لخسائره بقتل وجرح عدد كبير من أفراد أسرة واحدة في المنطقة.

■ في 22 من مارس، تصدى المجاهدون لعملية إنزال للأمريكيين وعملاتهم في منطقة تبالو بمركز ولاية قندوز، ونتيجة الاشتباكات تكبد العدو خسائر فادحة حيث سبق نشر خبر ذلك.

وبعد الاشتباكات شنت طائرات الاحتلال غارات جوية عنيفة في المنطقة، مما أسفر عن تدمير 12 منزلا ومقتل وجرح عدد كبير من المدنيين أغلبهم نساء وأطفال، وخرج سكان المنطقة في مظاهرات غاضبة ونقلوا قتلاهم وجرحاهم إلى مركز الولاية للاحتجاج.

■ في 24 من مارس، قصف جنود الجيش العميل بالمدمعية الثقيلة منازل المدنيين العزل في قرية دمة قول في مديرية نورغرام بولاية نورستان. وأسفر القصف عن استشهاد امرأة وطفلتها، وجرح شيخ مسن، وابنته وطفل صغير بجروح، إضافة إلى إلحاق أضرار كبيرة بعدد من المدنيين.

■ وفي نفس التاريخ، شن الأمريكيون وعملواهم عملية إنزال وحشية في قريتي غوغير وفقير بمديرية زنخان في ولاية غزني، حيث دمروا مدرسة "مولوي نور الله"، ومسجد القرية بغارات جوية وقتلوا 6 طلاب علم في المدرسة وجرحوا 3 آخرين. كما فجر العدو مسجد قرية فقير قلعة وعدد من المنازل بالقتال. وفي ولاية نجرهار فجر العدو المشترك أبواب منازل الأهالي، وبعد نهب المنازل قاموا بقتل 4 قرويين عزل وجرحوا 2 آخرين، كما أسروا 4 مدنيين آخرين.

■ في 25 من مارس، شنت طائرة بدون طيار للقوات المحتلة غارة جوية قرب مركز ولاية قندوز. مما أسفر عن استشهاد إمامين فيها قبلهم الله.

■ وفي نفس التاريخ، قتل المحتلون والعملاء وجرحوا 14 مدنيا بما فيهم الأطفال والنساء في منطقة كرجو قلعة بمديرية سروبي بولاية كابل، وخرّبوا بعض المنازل أيضا.

خل من لا ينفذ لها

التي تسعى اليوم للتفاوض مع طالبان لأنها انهزمت في الحرب باعتراف أكثر قادتها ومنهم رئيس هيئة الأركان الأميركية الجنرال جوزيف دنفورد حيث قال أخيراً إن قوات «طالبان» تواصل التقدم في الأراضي الأفغانية، وما خسرت الحرب التي تشنها ضد القوات الأفغانية والأجنبية المساندة للحكومة وقال الجنرال دنفورد في مؤتمر للأمن بهاليفاكس إن «طالبان» لا تخسر في الميدان».

وشدد الجنرال دنفورد على أن هناك الكثير يجب عمله من أجل إحلال السلام في أفغانستان التي مزقتها الحرب سنوات طويلة وأنه «من العدل القول إن طالبان» لا تخسر الحرب حالياً، ويجب علينا الاعتراف بذلك»، مضيفاً: «إننا استخدمنا مصطلح معضلة منذ أكثر من عام، ولم يتغير الوضع حتى الآن». وإنه لا يوجد حل عسكري للمعضلة في أفغانستان.

الامارة بدورها تنشد السلام وترفض الاستسلام وحينما انعقد في العاصمة الروسية موسكو اجتماع دولي لبحث عملية السلام والمصالحة في أفغانستان على مستوى نواب وزراء الخارجية والمبعوثين الخاصين بمشاركة وفدين عن مكتب الامارة الاسلامية في قطر والمجلس الأعلى للسلام في أفغانستان. ففي هذا الاجتماع القي رئيس المكتب السياسي لامارة أفغانستان الاسلامية شير محمد عباس ستانكزي، كلمته المفصلة المشتملة بمطالب الامارة المنشودة وأكد أهمية الحوار من أجل تسوية الأزمة في أفغانستان، لكنه جدد ربط الشروع في التفاوض بسحب القوات الأجنبية من البلاد.

قالوا إن المعركة بين الحق والباطل وبين حزب الرحمن وحزب الشيطان معركة قيمة حتى سبقت هذه الحياة البشرية على الأرض فالحرب لاتهدأ مادام هناك حق وباطل وخير وشر وما دام الشيطان يحث اعوانه على اطفاء نور الله ومقاتلة المؤمنين ولما كانت الحرب بلاء الانسانية وفيها تسيل الدماء وتزهق النفوس وتواجه الشدائد والمكاره فعلى المؤمن ان يدرّب نفسه على الصبر في الشدائد والمحن والمؤمن المجاهد لا ينفد صبره على طول المجاهدة وإن حاول الأعداء أن ينفد صبره بل يظل أصبر من أعدائه وأقوى منهم في تحمل المصائب والمصاعب والمشاق ولذلك اتى الله تعالى على الصابرين وأرشد المؤمنين الى طريق السلامة من شر الكفار وكيد الاشرار بالصبر والثبات والجهاد في سبيل الله واوصاهم بالكفاح الدائم الذي لا ينقطع والذي يستنفد النفس والمال في سبيل الدفاع عن حوزة الاسلام وحرية اهله وهناك سنة الله في الكون انه لا يغير ما يقوم حتى يغيروا ما بانفسهم فانه لا يغير نعمة أو بؤسى ، ولا يغير عزا أو ذلة ، ولا يغير مكانة أو مهانة ولا العبودية او الحرية... إلا أن يغير الناس من مشاعرهم وأعمالهم وواقع حياتهم ، فيغير الله ما بهم وفق ما صارت إليه نفوسهم وأعمالهم. وإن كان الله يعلم ما سيكون منهم قبل أن يكون. ولكن ما يقع عليهم يترتب على ما يكون منهم.

■ عرفان بلخي

إن الحرب الأميركية في أفغانستان تعد في تاريخها من أطول الحروب التي خاضتها حتى الآن، ومازالت أمريكا تراجع إستراتيجيتها ويعلن رئيسها دونالد ترامب أن التدخل كان خطأ.

ومن المفارقات أن أمريكا التي رفضت التفاوض مع طالبان عندما اتهمتها بإيواء أسامة بن لادن المتهم بتدبير تفجيرات نيويورك في 11 سبتمبر 2001 هي

إن كثيراً من وسائل الإعلام الغربية حاولت وتحاول قدر الإمكان إخفاء هذه الحقائق، وتعميتها وتعتيمها على الناس، وخلق حالة من الغبش والضبابية حول ارادة الامارة الصلح والسلام، وتسعى لتفريق الأكاذيب والترهات على الإمارة الإسلامية؛ لأنهم يعلمون أنه لو ظهرت الحقائق، على مرأى ومسمع من هذا العالم، لشهدوا للحركة الإسلامية والألوية البيضاء الخفاقة رمز الإسلام والصلح والسلام بالفضل واليمن والبركة، لكن المستكبرين المتغطرسين الذين لا يريدون الخضوع للحق والبرهان، لأن استكبارهم يمنعهم من الخضوع فيخفون كل الحقائق، ويختلقون جميع الأكاذيب.

إن الإمارة جاءت لاستتباب الأمن والصلح والسلام، وهذا دأبها، ولا زالت تسعى لإيجاد صيغة تسنح للمحتلين الانسحاب بلا قيد وشرط، فهي تعلم أن الإسلام يدعو للسلام وأن النبي صلى الله عليه وآله وسلم ما رد يدا امتدت إليه بسلام، لأن السلام هو منهجه وخلقه اللهم إلا إذا كان على حساب الدين وقيمه وفضائله فهو سلام مرفوض واستسلام مهين حذر منه رب العالمين بقوله: (فلا تهنوا وتدعوا إلى السلم وأنتم الأعلون والله معكم ولن يتركم أعمالكم....).

ويخبرنا التاريخ الإسلامي أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مد يده لقريش عندما جاؤا إليه عند الحديبية يفاوضونه، وكان كريماً معهم، وراعى في غير استسلام- ظروفهم النفسية مع نظرة مستقبلية علم بها صحابته أن السلام في صالح المسلمين وأن الحروب معوقة لانتشار الدين وبسط نوره وسلطانه، ووصف القرآن هذه المعاهدة بأنها نصر عظيم وفتح كبير.

إن الأمور إذا التوت وتعتقدت

جاء القضاء من الكريم فلها

تعتقد الإمارة الإسلامية "بأن الإسلام دين سلام، وعقيدة حب، ونظام يستهدف أن يظل العالم كله بظله، وأن يقيم فيه منهجه، وأن يجمع الناس تحت لواء الله إخوة متعارفين متحابين. وليس هنالك من عائق يحول دون اتجاهه هذا إلا عدوان أعدائه عليه وعلى أهله فأما إذا سالوهم فليس الإسلام براغب في الخصومة! وهو حتى في حالة الخصومة يستقي أسباب الود في النفوس بنظافة السلوك وعدالة المعاملة، انتظارا لليوم الذي يفتنع فيه خصومه بأن الخير في أن ينضوا تحت لوانه الرفيع ولا يياس الإسلام من هذا اليوم الذي تستقيم فيه النفوس، فتنتج هذا الاتجاه المستقيم".

في انتظار ذلك اليوم المبارك!

وقد جاهد شعبنا الأبى العدو الغاشم اطول مدة وقد اثمر جهاده اليوم وأذل الله الجبابرة المعتدين الذين زعموا احتلال بلادنا لقمة سائغة وظنوا استتباب حكمهم فيها في غضون الأشهر والأسابيع ولكن خسر ظنهم وخاب وحيل بينهم وما يشتهون حيث طال الأمد الى أكثر من عقد ونصف وانهم ما استطاعوا خلاله من تكريس حكمهم النحس كاملا حتى في محافظة واحدة كاملة من هذه الأراضي الطاهرة المخضبة بدماء الشهداء الأبرار ولن يستطيعوا في المستقبل ابد الأبدين باذن الله.

إن القمع والارهاب الذي مارسه القوات الغازية وتمارسها لم ولن يثبنا من ارادة وعزم شعبنا على مواصلة المقاومة والجهاد المقدس حتى تحقيق النصر النهائي وربما تكون الحرية بتضحية الأنفس والأرواح ولكن هذا الشعب يتقن التضحية والموت في سبيل الله كما وصفه احد العلماء الأعلام.

اراد الاحتلال أن يكسب الحرب بالآلة العسكرية ومن المعلوم إن كسب الحرب ضد الأفكار والمعتقدات لا يكون بالبطش والجبر ولا بالآلة العسكرية، ولا بالحرب المدمرة ولا بإلقاء القنابل العملاقة عبر استخدام طائرات من دون طيار ولا بتفريق التقارير الكاذبة المختلفة والترهات ونحن على يقين أن في النهاية سينتصر سلاح الإيمان على سلاح المادة بمشيئة الله عز وجل كما انتصر قبل ذلك مرارا في احقاب التاريخ.

قلنا مرارا من علي منبر هذه المجلة إن الإمارة الإسلامية كما أسست لاستتباب الأمن والاستقرار وإصلاح ما أفسده الآخرون في البلاد فهي لا تريد إهراق الدماء وإحراق الأرض وإهدار الممتلكات وهتك الحرمات. وكان من منجزاتها في بدو الوهلة ؛ توحيد الأراضي للبلاد، والقضاء على الفساد بكل أنواعه، وجمع الأسلحة وحصرها في الأيد الأمنية، والقضاء على طبقة المجرمين وأمرأء الحرب، وإنشاء المحاكم، وإيجاد نظام إداري لا يشوبه فساد، والقضاء علي زراعة المخدرات، وتطبيق الشريعة الإسلامية، وانتشار العدل والأمن في كافة أرجاء البلاد، وإيجاد المراكز الخيرية، وتأسيس المدارس والمساجد والمستشفيات والمراكز الدينية والتعليمية، والأهم من ذلك إعادة الأمن والاستقرار والصلح إلى ربوع البلاد. نحن نعلم جيدا أن الصلح خيرٌ تهبُّ به على القلوب المتجافية رياح الأتس ونسمات الندى، صلحٌ تسكن به النفوس، ويتلاشى به النزاع، الصلح نهجٌ شرعيٌ يُصان به الناس وتُحفظ به المجتمعات من الخصام والتفكك. بالصلح تُستجلب المودات وتُعمّر البيوتات، ويبث الأمن في الجنبات، ومن ثمَّ يتفرغ الرجال للأعمال، يتفرغون للبناء والإعمار بدلاً من إفتاء الشهور والسنوات في المنازعات والدمار، والكيد في الخصومات، وإراقة الدماء وتبيد الأموال. ولقد أثبتت الامارة الاسلامية هذه الأمنية الميمونة في هدنة عيد الفطر المبارك وقد شاهد ذلك

قصة مداهمة

خيلا الله شينواري



بسرعة ألبسوهم الكيس، صرخت النساء هذا سماء مزارعنا نضعها في الحقول، فنحن فلاحون، نزرع أرضاً، بالله عليكم لماذا تظلموننا ووقفن في وجوه الجنود والمحتلون المعتدون ساقوا الرجال الموثقين نحو الطائرة والنساء يمانعنهم ولكن هؤلاء الوحوش أمسكوا السيدات عن الشعور وجروهن بشدة، وكان في حضن سيدة طفلاً عمره 8 أشهر أخذوه منها وقاموا برميته نحو الأطفال الآخرين، واستمروا يجرون النساء إذ اعتصمن بالنباتات فبقيت قصص شعورهن في أيدي الجنود، ولكن الظالمين لم يرحمهن، وواصلوا جرحهن من الأيدي والأرجل فاقتلعت النباتات من الأرض وخارج البيت سقطت خمرهن من رؤوسهن في الحقول من مواصلة الجر والضرب، ورفعن إلى الطائرة مع الرجال.

وفي الغد لم يحك أحد في وسائل الإعلام قصة الكربلاء هذه والمسؤوليون الحكوميون كانوا متفرجين وفرحين بأنهم قتلوا إرهابيين، واعتقلوا امرأتين أجنبيتين، وفي الصباح خرج أهل المنطقة، وصاحوا بأن الجنود انتهكوا أعراضنا والنساء أفغانيات وليست أجنبيات ولا منتميات إلى المقاتلين الأجانب، وفي صفحة التواصل الاجتماعي رفع عدد من الشباب ذوي الضمائر الحية النداء في حقهم، واعتبروا كرامتهم كرامة جميع الشعب الأفغاني، والإهانة إليهم الإهانة إلى جميع الشعب الأفغاني، وأعراضهم كأعراضهم، وأدوا إلى حد ما مسؤوليتهم الإيمانية والوجدانية، ولكن عصابة من الديوثين كانوا يتهمونهم بالإرهاب ويسعون لتبرير هذه الجريمة الشنعاء.

في ليل مداهمتهم وسط منزل طيني كان الأطفال المعصومون والنساء العاجزات والفلاحون المتعبون يغطون في نوم عميق، إذ صعد أعداء الإنسانية المتكبرون بزي البشر مع أذنانهم وجواسيسهم المحليين إلى سطح بيتهم، وحاصر البعض المنزل وأحاطوا عليه من أربع جهات، وفجأة وقع انفجار مرعب وكانت هذه بوابة المنزل الواهنة والتي تم تفجيرها بقنبلة مغناطيسية وتشظت في الجو، وفي طرف العين وصل الجنود المدججون إلى الغرف وارتفعت أصوات (do not move) لا تتحركوا، وصرخ الأطفال والنساء، وهناك من غرفة أخرى وثب الرجال من فرشهم فزعين، وبدون إنذار مسبق أو تبادل كلام تم إطلاق النار على شيخ وشاب وأرديا قتيلين، ورفع آخران أيديهما على خوف من الجنود الظلمة لنلا يطلقوا الرصاص عليهما، أمر الجنود الأمريكيون أن اربطوا أيديهما وعصبوا أعينهما.

والفتاة لما رأت أباها صريعا في صحن الدار جرت نحوه وصرخت وأكبت عليه وقبلته على جبينه، آه.. من هم هؤلاء الظلمة؟ يا أخي إنك ما ظلمت أحدا، ما ولجت إلى منزل أحد، ما قتلت ابن أحد ولا أباه، بأي ذنب قتلوك؟ وإلى جانب آخر كان هناك أطفالا يصرخون يا أباه يا جده، يبكون ويصرخون، جاء جندي وضرب بموخرة البندقية الفتاة المكبة على جثمان أخيه ومدها من ضفيريها وأشعارها، وصرخت ونددت ارفعوا أخي إلى المستشفى إنه لا زال حيا، وما زال به رمق، لماذا تظلموننا؟ وكان الجنود الآخرون يفتشون الغرف وصحن الدار، إذ رأوا في المستودع كيس نترات الأمونيوم، الآن وجدنا دليلا تستخدمون هذا في صناعة المتفجرات،

يوميات جندي من جنود الإمارة الإسلامية

■ قاري يحيى تكل

أخذ رشاشه ولفّ حوله رداءه الكبير الشتوي ثم قال:
أخي أحمد!

انتظرني الليلة 11 مساءً عند اقتراب موعد الحراسة ،
فهناك سنلتقي مغاً، ثم استأذن أميره وقال له !
أيها الأمير! مضت ليلال ولم أزر أمي، لو سمحت أذهب
الليلة وأمكث عندها ساعة أو ساعتين ... ثم ارجع الى
الاخوة وقد اخبرت الأخ حمد بأن ينتظرني الليلة وأطمأنكم
بأنني سأوصل بنفسني لموعد حراستي.

فهم الأمير قصده، فأدخل يده في جيبه وبحث عن شيء،
فلم يجد سوى 50 أو 100 روبية أفغانية فاعطاها إياه.
فركب دراجته النارية وأسرع نحو البيت، وتتحرك شفتاه
بالنشيد.

عند ما وصل البيت، قبل يدي الأم الحنونة، وبعد لحظات
قليلة قمت الأم العشاء وكان البطاطس واللبن الرائب،
فتناول قسطه من الطعام بلذة فائقة.

وبعد تناول العشاء، تجاذب مع أمه أطراف الحديث من
هنا وهناك، ثم استسمحها للذهاب، فركب دراجته النارية
وأتجه نحو الموعد.

التقى بأخيه أحمد وصنّوا صلاتهما بالجماعة، ثم قال
لأحمد بنبرة حزينة:

أخي أحمد!

قالت لي أمي: لا نملك في البيت شيئاً، لا الدقيق ولا
الزيت، وديون حانوت الحي قد أثقلت علينا حيث لا
يعطينا أكثر من ذلك. أما أخي الذي ذهب للعمل إلى
خارج البلاد، منذ فترة انقطع اتّصاله بنا...

يا الله ما أعظم البلية وهذه المصيبة! انظر إلى وظيفة
الجهاد من جهة، ومن جهة أخرى المصائب المتركمة
التي تقصم الظهر، والله لا أدري ماذا أفعل!

فواساه أحمد بقوله: لا تحزن حبيبي!

ثق بالله وكن جازماً بأن الله سيغيّر الأمور لصالحكم،
ويقضي حوائجكم.. وسأخبر عمي كي يساعد أسرتكم
بشيء من المال.

وهكذا باتا يحرسان المجاهدين، ساهران لم يغمضا
جفونهما للنوم، ولكن في الجانب الآخر من القرية كان
حفل فخم.

كان سيد القرية يرطن:

بأن الطالبان عملاء استخبارات المنطقة والعالم،
ويتقاضون لأجل ذلك أموالاً باهظة.

وعلى موائد عائلاتهم أذ الأكلات واللحوم المشوية.
هذه صورة وصفية عن يومية مجاهد طالب الذي لم
يسلم من طعنات الناس الجائرين والجاهلين!

تفوّق الإمارة الإسلامية في الساحة السياسية والعسكرية

ليس هناك شك في أن إدارة كابول ليست راضية أبداً عن إجراء المحادثات بين طالبان والأمريكيين. وبالتحديد بعد الاجتماع الذي دام ستة عشر يوماً بين طالبان والولايات المتحدة في قطر في الفترة الأخيرة، بلغ القلق ذروته من رؤساء ومسؤولي الإدارة العميلة.

فموقف طالبان من المحادثات هو أن إدارة كابول ليست جاتبا حقيقيا للحرب الحالية في أفغانستان، لكن الأمريكيين يستخدمونها كأداة لغاياتهم الاستعمارية.

والحقيقة هي أن إدارة كابول ليس لديها دعم شعبي عام فحسب، لأنها أصبحت عشرات الأجزاء بسبب الصراعات الداخلية. فـ ستة من الشخصيات الرئيسية للنظام (الرئيس ونائب الرئيس / الرئيس التنفيذي والنائبين) تركزوا في ثلاثة أعمدة انتخابية، حيث تنازع كل منها الأخرى. وقد تم عزل عبد الرشيد دوستم (النائب الأول للرئيس غني) عمليا ومحمد محقق (النائب الأول لـ عبد الله) رسمياً. لكن الرئيس المسكين للنظام لا يملك القدرة على تنفيذ خطته وقيادته.

سلطات النظام يكيدون بعضهم بعضاً ولا يملك أي من الأجزاء المعطلة من نظام كابول الممزقة القدرة للدخول في حوار مع طالبان (الإمارة الإسلامية) القوية، واتخاذ قرار بشأن مستقبل البلاد. حيث قال شير محمد عباس ستانكزاي، نائب المكتب السياسي للإمارة الإسلامية في قطر، في مقابلة حديثة: "أنت تتحدث عن الحكومة، في رأينا، لا توجد حكومة في أفغانستان على الإطلاق. إن الإدارة التي أنشأتها الولايات المتحدة

الدكتور بنيامين

هي إدارة فاسدة لا تمثل أبداً شعب أفغانستان. كما ترون، كلمات أشرف غني ليست فقط مرفوضة من قبل الأحزاب السياسية في البلاد، ولكن أيضاً من قبل وزرائه في الحكومة. هذه الإدارة لا يستطيع بأي حال التفاوض مع أي شخص باسم أفغانستان".

طالبان تقول بصراحة إنهم لا يريدون انحصار السلطة ويرفضون الرأي الاتحاصري، بل تريد تشكيل النظام الإسلامي المستقل والشامل والمفتوح لجميع شرائح المجتمع الأفغاني، بما في ذلك الجماعات السياسية والعرقية ولا تحمل أي تمييز أو عصبية أو تحامل أو غدر. وفي هذا الصدد، فإن الطالبان أعربوا عن استعدهم لإجراء محادثات مع جميع الأطراف والشخصيات السياسية في البلد، وقد اتخذوا في ذلك بالفعل خطوات جادة. وقال ستانكزي صاحب في المقابلة التي أجراها " أستطيع أن أقول بكل ثقة أنه لم يكن هناك حزب سياسي في البلاد إلا إننا تفاوضنا معه حتى أننا نجحنا في حل الكثير من القضايا المعقدة التي تتعلق بمصير أفغانستان"، مؤكداً ثقته في الاتجاهات الداخلية للبلاد، وقد توصلت جميع الأحزاب السياسية والعرقية في البلاد إلى استنتاج مفاده أن أفغانستان يجب أن تكون حرة ومستقلة، ويجب على جميع القوات الأجنبية الانسحاب من أفغانستان، وأن يحكم النظام الإسلامي في بلادنا". لقد أنفدت إدارة كابل جهودها بصدد إفشال العملية التفاوضية بين طالبان والولايات المتحدة، لأنها ترى بقاءها في فشل المفاوضات. والحقيقة هي أن الإدارة والمزقة داخليا بدلا من السعي لاستحوذ شعبيتها في أفغانستان والعالم تتظاهر للمجتمع الدولي نفسها كقوة لا مناص من المفاوضة معها. بينما وضعت منظمة الشفافية الدولية أفغانستان مرة أخرى في قائمة الدول العشرة الأكثر فساداً في تقريرها السنوي (تم إصداره في 20 يناير 2019).

من الواضح أن إدارة كابل يشتكى وغازب من عدم رغبة طالبان للحوار معها وفي الواقع تريد السلطات من القوات الأجنبية، وخاصة الأمريكيين عدم الخروج من أفغانستان. كما قال أشرف غني في العام الماضي في مقابلة مع شبكة سي بي إس في الولايات المتحدة: " لا يستطيعون التأقلم لمدة ستة أشهر بدون مساعدة من الولايات المتحدة"، ما زال الحال هكذا. وتعرف السلطات التابعة لكابل أن قواتها لن تكون قادرة أبداً على مقاومة حركة طالبان في ساحات المعارك دون دعم الأمريكيين. بعد أن فشلت جميع الجهود السلبية لإدارة كابل في التفاوض، أرسل أشرف غني رسالة سرية إلى الرئيس دونالد ترامب. ذكرت صحيفة نيويورك تايمز أنه يوم الثلاثاء 29 يناير أرسل أشرف غني هذه الرسالة من أيدي نائبة وزيرة الخارجية الأمريكية إليس ويلز. وحث خلالها ترامب على بقاء الجيش الأمريكي في أفغانستان وعدم مغادرتها تماماً.

هذا الرسالة المشينة لأشرف غني توضح تماماً أن

سلطات كابل لا تتخيل حتى أن الجيش الأمريكي ستتخلي دعمهم يوماً ما. لذلك أصبح الأفغان على معرفة أن إدارة كابل لا ترضى باحلال السلام في البلد للسلام وخروج القوات الأجنبية من أفغانستان.

كان هدف إدارة العملية بكابل التوقيع على اتفاق أمني مع الولايات المتحدة أعني الاحتفاظ بالجنود الأمريكيين في أفغانستان. ولا تزال السلطات على استعداد لتوقيع أي وثيقة مع أي بلد والتعاقد مع أي دولة لضمان بقاء الإدارة الممزقة. لكن جروح كابل أصبحت سرطانية، لا يمكن علاجها من قبل أي بلد.

من ناحية أخرى دونالد ترامب، ليس لديه الكثير من الوقت. ففي العام التالي، من المقرر أن يعود إلى الحملة الرئاسية. ويعرف أنه من خلال إنهاء الحرب الأفغانية، يستطيع أن ينفق حوالي 50 مليار دولار على الرعاية الاجتماعية والتنمية داخل الولايات المتحدة. ويمكن أيضاً في فترة رئاسية حاسمة إنهاء أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة، ويظهر للشعب الأمريكي أنه أوفى بوعوده الانتخابية..

لقد تحدثت الإمارة الإسلامية الاحتلال الاجنبي ونظام كابل رغم استخدامهم جميع أشكال البلطجة والوحشية ضد المجاهدين، وقد أدى تواطؤهم إلى الفشل والفضيحة. والإمارة الإسلامية تومن بنصر الله وتواصل دعم جهودها الجهادية بدعم من شعبها المجاهد.

يمتد الكفاح العسكري للإمارة الإسلامية من الشرق إلى الغرب ومن الجنوب إلى الشمال. وجميع الشرائح يدعمون الإمارة الإسلامية، وتحت إشراف من الإمارة الإسلامية، يواصلون الجهاد ضد المحتلين وإدارة كابل. وهم في جميع أنحاء البلاد يزدادون قوة كل يوم، ويحصلون على مناطق واسعة من السيطرة والغنائم العظيمة. التجمع الكبير من الناس الذين تدعمهم الإمارة الإسلامية يُظهر بمثابة دعم كبير للمجاهدين.

وفقاً لإحصائيات مراكز البحوث المحايدة واعترافات المحتلين، فإن أكثر من نصف أراضي أفغانستان يسيطر عليها المجاهدون، والمناطق لا توجد فيها هيمنة المجاهدين، بما في ذلك كابل، يعرف الكل أن المجاهدين بإمكانهم القيام بعمليات في أي لحظة وفي كل مكان أرادوا. العمليات التي يعترف العدو بدقتها.

كما أنه وصلت الإمارة الإسلامية جهودها السياسية إلى جانب النشاط العسكري الكبير. وقد زار ممثلو الإمارة الإسلامية مختلف الدول خلال الجهود السياسية، وزاروا المؤتمرات الدولية ومختلف الاتجاهات والشخصيات، واستهدفوا حق الإمارة الإسلامية في مختلف الاجتماعات. وأوضحوا لدول المنطقة وللعالم أنهم لا يقبلون وجود الأجانب في البلاد ولا يريدون وضع الآخرين في الضرر. يظهر من البيانات الرسمية التي تلقيها الإمارة الإسلامية أنها تحاول بكل الطرق الممكنة إخراج المحتلين من وطنهم وبناء النظام الإسلامي، وهو أحد التطلعات لملايين الشهداء في الدولة العزيزة المجاهدة.

من تراث الأزهر: ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة

أجازوا أن يحمل الرجل وحده على الجيش العظيم إذا كان فيه قوة وكان لله بنية خالصة، فإن لم تكن فيه قوة فذلك من التهلكة، وقيل إذا طلب الشهادة وخلصت النية فليحمل، لأن مقصوده واحد منهم كما قال تعالى: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ}.

وقال ابن خويز منداد: فأما أن يحمل الرجل على مائة أو على جملة العسكر أو جماعة اللصوص والمحاربين والخوارج فلذلك حالتان: إن علم وغلب على ظنه أنه سيقتل من حمل عليه وينجو فهو حسن، وكذلك لو علم وغلب على ظنه أن يقتل ولكن سينكي نكاية أو سيبلي أو يؤثر أثراً ينتفع به المسلمون فجاز أيضاً، وقد بلغني أن عسكر المسلمين لما لقي الفرس نفرت خيل المسلمين من الفيلة، فعمد رجل منهم فصنع فيلاً من طين وأنس به فرسه حتى أله، فلما أصبح لم ينفر فرسه من الفيل، فحمل على الفيل الذي كان يقدمها فقيل له: إنه قاتلك، فقال: لا ضير أن أقتل ويُفتح للمسلمين! وفعل البراء بن مالك حيلة في حرب بني حنيفة حتى دخل حصنهم وفتح الباب فدخل المسلمون.

وذكر القرطبي ما رواه مسلك في دفاع رجل من الأنصار عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقاتل العدو حتى قُتل، وفعل مثله العدد القليل الذين أحاطوا بالرسول، وهذا دليل على أن المخاطرة التي فيها منفعة للمسلمين لا بأس بها ولا تُعد من الإلقاء باليد إلى التهلكة، كما ذكر القرطبي عن محمد بن الحسن أن المخاطرة بالنفس إذا كان فيها طمع في النجاة أو النكاية في العدو لا بأس بها، وإلا كانت مكروهة لأنه عرض نفسه للتلف في غير منفعة للمسلمين، إلا إذا قصد تشجيع المسلمين حتى يصنعوا مثله فلا بأس بها لأن فيها منفعة لهم على بعض الوجوه.

ثم تطرق القرطبي من حكم المخاطرة في الجهاد إلى المخاطرة في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فقال: {وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَىٰ مَا أَصَابَكَ} إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ [لقمان: 17] وفي حديث النسائي وابن ماجه بسند صحيح: «أفضل الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر» وجاء مثل ذلك في أحكام القرآن لابن العربي.

سُئل فضيلة الشيخ العالم الأزهرى عطية صقر: ما التهلكة الواردة في قوله تعالى (ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة)؟ فأجاب رحمه الله:

هذا جزء من الآية {وَأَنفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَأَحْسِنُوا} إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ [البقرة: 195] جاءت هذه الآية بعد آيات تتحدث عن الجهاد في سبيل الله.

وفيها أمور ثلاثة، أولها الأمر بالإتفاق في سبيل الله، وثانيها النهي عن الإلقاء بالأيدي إلى التهلكة، وثالثها الأمر بالإحسان، أما الإتفاق في سبيل الله فمعناه واضح وإن كان سبيل الله واسع الميدان فمن أهمه الجهاد، وكذلك الإحسان واضح المعنى فهو يلتقي مع الإتفاق في سبيل الله في أكثر مظاهره وإن كان من معانيه الإجابة والإتقان والإخلاص في أي عمل. على ما جاء في الحديث «أن تعبد الله كأنك تراه فإن لم تكن تراه فإنه يراك».

وأما الإلقاء بالأيدي إلى التهلكة ففي تفسيره عدة أقوال: لا تتركوا النفقة ولا تخرجوا إلى الجهاد بغير زاد ولا تتركوا الجهاد، ولا تدخلوا على العدو الذي لا طاقة لكم به ولا تياسوا من المغفرة وقد قال الطبري: هو عام في جميعها، كما ذكره ابن العربي في أحكام القرآن.

ومن الوارد في ذلك ما رواه البخاري عن حذيفة أن الآية نزلت في النفقة، وكذلك قال ابن عباس وعكرمة وعطاء ومجاهد وجمهور الناس كما ذكره القرطبي، وقال المعنى لا تلقوا بأيديكم بأن تتركوا النفقة في سبيل الله وتخافوا العيلة فيقول الرجل: ليس عندي ما أنفقه. وذكر القرطبي خمسة أقوال في تفسير هذه الآية. وقال: روى الترمذي عن يزيد بن أبي حبيب عن أسلم أبي عمران أنهم في غزو القسطنطينية حمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل فيهم فصاح الناس: إنه يلقي بيديه إلى التهلكة! فصاح لهم أبو أيوب الأنصاري معنى الآية بأنها نزلت في الأنصار لما نصر الله نبيه وأظهر دينه قالوا: هلم نقيم في أموالنا ونصلحها لأنها ضاعت. فالتهلكة هي الإقامة على الأموال وإصلاحها وترك الغزو.

ثم تحدث القرطبي عن حكم اقتحام الرجل في العرب وحمله على العدو وحده. وقال: إن بعض العلماء المالكية

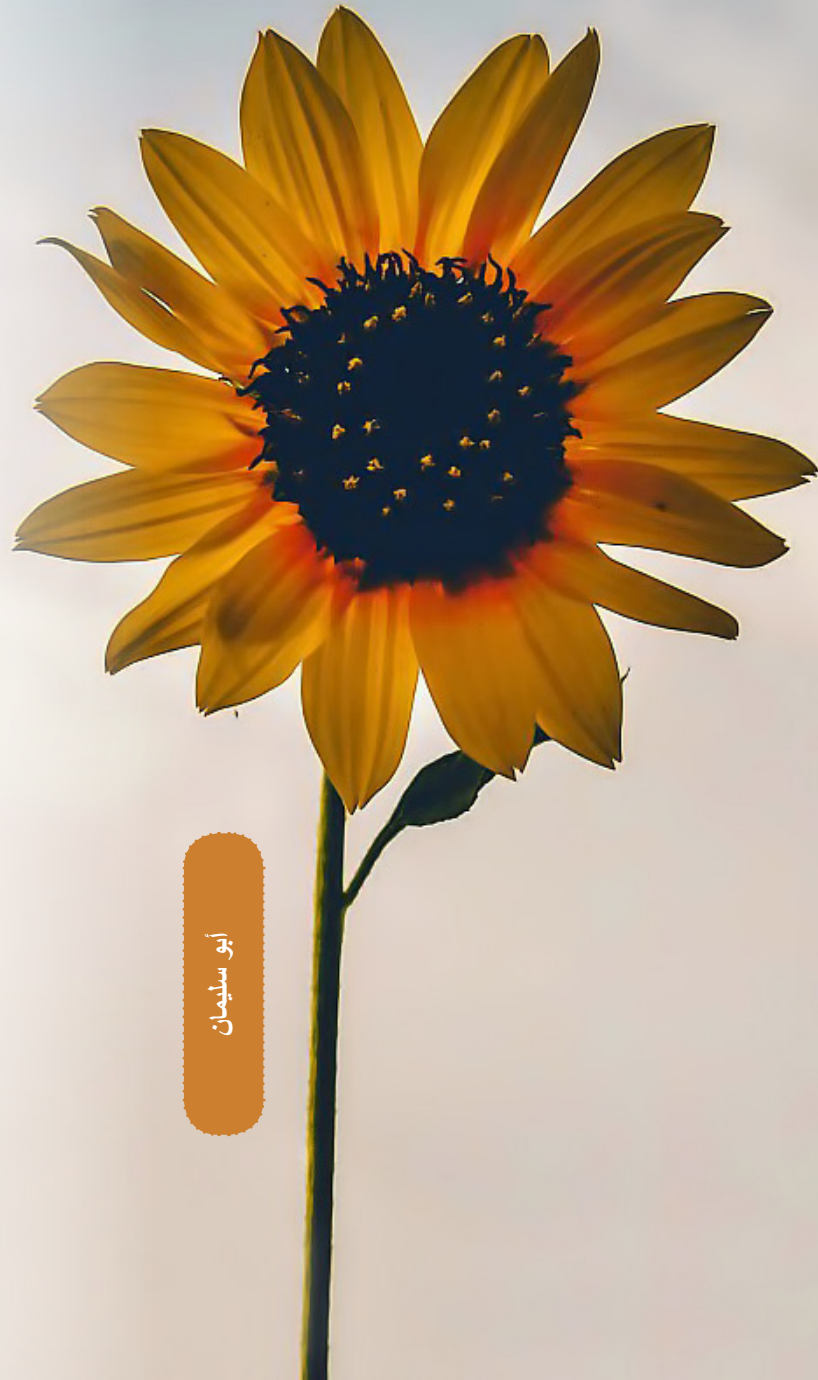
الحوار العيني

بات العلمانيون وعلماء السوء يسخرون من المجاهدين إذا استشهد منهم أحد بأن يستهزؤوا ويقولوا قُتل المسكين رجاء الوصول إلى الحور، أو غزوه بالحوار فانتحر (يقصدون العمليات الاستشهادية)، ويثيرون الشكوك بأن العلماء غرّوه بأنه يصل الحور فضحى بشبابه وقُتل في عمر الورد، ولو كان ناضجاً لم يكن له بأن يلقي بنفسه إلى التهلكة، كل هذه الشكوك والترهات، كل هذه الأراجيف والريب تأتي من قلّة المطالعة في كتب الحديث والتفسير وما يشر الله به عباده الصالحين والنبي صلى الله عليه ما وعد المجاهدين، فيثيرون الشكوك هؤلاء على الجهاد والمجاهدين وما أعده الله سبحانه وتعالى من النعيم المقيم والحوار العيني.

إذا لا مناص لنا أمام هؤلاء إلا أن نقول موتوا بغيطكم إن لم تموتوا الآن فغداً أو بعد غد، ولكن لا أيديكم فارغة في الآخرة، وأما المجاهد فإنه ينتظر ما أعده الله له من النعيم التي لا تزول ولا تفنى خالداً أبداً ولكن ليت قومه يعلمون ذلك. فأحسن أسلوب ونهج أمام هؤلاء أن نذكر صفات الحوار للمؤمنين ليزدادوا إيماناً مع إيمانهم، ويستثيروا بما أعده الله لهم ويكون باعث تحفيزهم، وكل من طالع في الحديث فسيفاجأ كمّاً كبيراً من البشريات التي خفيت عن البعض ويفاجأ بالجدید.

ذكر العلماء أن الحوار على أصناف مصنفة: صغار وكبار، وعلى ما انتهت نفس أهل الجنة. الحورية هي: التي تكون عينها شديدة البياض، وحدثها شديدة السواد، فالحوار تطلق على شدة البياض، ومنه قال فريق من أهل العلم: سبب تسمية الحواريين بذلك، لشدة بياض ثيابهم، وقال الشاعر: فقل للحواريات بيكين غيرنا ولا تبكين إلا الكلاب النوايح فقلوه: (فقل للحواريات أي: للحواري البياض، فالحواري هو شديد البياض، فالحورية هي: شديدة بياض العين، شديدة سوادها كذلك.) سلسلة تفسير مصطفى العدوي).

وذكر ابن وهب عن محمد بن كعب القرظي أنه قال: والذي لا إله إلا هو، لو أن امرأة من الحور أطلعت سواراً لها لأطفأ نور سوارها نور الشمس والقمر، فكيف المصور؟ وإن خلق الله شيئاً يلبسه إلا عليه مثل ما عليها من ثياب وحلي. وقال أبو هريرة: (إن في الجنة حوراء يُقال لها: العيناء، إذا مشت مشى حولها سبعون ألف وصيفة عن يمينها وعن يسارها، كذلك، وهي تقول: أين الأمرون بالمعروف والناهون عن المنكر؟ وقال ابن عباس: (في الجنة حوراء يُقال لها العيناء، لو برقت في البحر لعذب



أبو سليمان

مَاؤُهُ). وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (رَأَيْتُ لَيْلَةَ الْإِسْرَاءِ حُورَاءَ جَبِينَهَا كَالْهَلَالِ، فِي رَأْسِهَا مِائَةُ ضَفِيرَةٍ، مَا بَيْنَ الضَفِيرَةِ وَالضَفِيرَةِ سَبْعُونَ أَلْفَ ذَوَابَةٍ، وَالذَوَابِ أَضْوَاءُ مِنَ الْبُذْرِ وَخُلْخُلَاهَا مِثْلُ الْبَدْرِ، وَصَنُوفُ الْجَوَاهِرِ وَعَلَى جَبِينِهَا سَطْرَانُ مَكْتُوبَانِ بِالْبَدْرِ وَالْجَوْهَرِ، فِي الْأَوَّلِ: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، وَفِي الثَّانِي: مَنْ أَرَادَ مِثْلِي فَلْيَعْمَلْ بِطَاعَةِ رَبِّي. فَقَالَ لِي جَبْرِيلُ: هَذِهِ أَمْثَالُهَا لِأَمْتِكَ). وَقَالَ ابْنُ مَنْعُودٍ: (إِنَّ الْخُورَاءَ لَيَرَى مِخَ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ اللَّحْمِ وَالْعَظْمِ، وَمَنْ تَحْتَ سَبْعِينَ حَلَّةً، كَمَا يَرَى الشَّرَابَ فِي الزَّجَاجِ الْأَبْيَضِ). وَرَوَى أَنْ سَيِّدَنَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُئِلَ عَنِ الْخُورِ: مِنْ أَيِّ شَيْءٍ خُلِقَ؟ فَقَالَ: (مِنْ ثَلَاثَةِ أَشْيَاءَ: أَسْفَلُهُنَّ مِنَ الْمَسْكِ، وَأَوْسَطُهُنَّ مِنَ الْعَنْبَرِ، وَأَعْلَاهُنَّ مِنَ الْكَافُورِ، وَحَوَاجِبُهُنَّ سَوَادٌ خُطٌّ فِي نُورٍ). وَفِي لَفْظٍ: سَأَلْتُ جَبْرِيلَ، عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، عَنْ كَيْفِيَّةِ خَلْقِهِنَّ، فَقَالَ: يَخْلُقُهُنَّ رَبُّ الْعَالَمِينَ مِنْ قُضْبَانِ الْعَنْبَرِ وَالزَّعْفَرَانِ مَضْرُوبَاتٍ عَلَيْهِنَّ الْخِيَامُ، أَوَّلَ مَا يَخْلُقُ مِنْهُنَّ نَهْدٌ مِنْ مَسْكٍ إِذْفَرُ أَبْيَضٍ عَلَيْهِ يَلْتَمِ الْبَدَنُ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: خَلَقَتْ الْخُورَاءُ مِنْ أَصَابِعِ رِجْلَيْهَا إِلَى رِكْبَتَيْهَا مِنَ الزَّعْفَرَانِ، وَمِنْ رِكْبَتَيْهَا إِلَى تَدْيِيهَا مِنَ الْمَسْكِ الْإِذْفَرِ، وَمِنْ تَدْيِيهَا إِلَى عُنُقِهَا مِنَ الْعَنْبَرِ الْأَشْهَبِ، وَعُنُقُهَا مِنَ الْكَافُورِ الْأَبْيَضِ، تَلْبَسُ سَبْعُونَ أَلْفَ حَلَّةٍ مِثْلَ شَقَائِقِ النُّعْمَانِ، إِذَا أَقْبَلَتْ يَتَلَأَلُ وَجْهُهَا سَاطِعاً كَمَا تَتَلَأَلُ الشَّمْسُ لَأَهْلِ الدُّنْيَا، وَإِذَا أَقْبَلَتْ تَرَى كِبْدَهَا مِنْ رِقَّةٍ ثِيَابَهَا وَجِلْدَهَا، فِي رَأْسِهَا سَبْعُونَ أَلْفَ ذَوَابَةٍ مِنَ الْمَسْكِ، لِكُلِّ ذَوَابَةٍ مِنْهَا وَصِيفَةٌ تَرْفَعُ

ذِيْلَهَا. (عمدة القاري شرح صحيح البخاري). عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: ذَكَرَ الشَّهْدَاءُ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: لَا تَجِفُّ الْأَرْضُ مِنْ دَمِ الشَّهِيدِ حَتَّى تَبْتَدِرَهُ زُوجَتَاهُ كَأَنَّهُمَا ظَنْرَانِ أَضَلَّتَا فَصِيلَيْهِمَا فِي بَرَاخٍ مِنَ الْأَرْضِ وَفِي يَدِ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا حَلَّةٌ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا. (مصنف ابن أبي شيبة) عَنْ مُجَاهِدٍ، قَالَ: قَامَ يَزِيدُ بْنُ شَجَرَةَ فِي أَصْحَابِهِ، فَقَالَ: إِنَّهَا قَدْ أَصْبَحَتْ عَلَيْكُمْ مِنْ بَيْنِ أَخْضَرَ وَأَحْمَرَ وَأَصْفَرَ، وَفِي الْبُيُوتِ مَا فِيهَا، فَإِذَا لَقِيتُمُ الْعَدُوَّ غَدًا فَقَدِّمُوا قَدَمًا فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَا تَقَدَّمَ رَجُلٌ مِنْ خُطْوَةٍ، إِلَّا تَقَدَّمَ إِلَيْهِ الْخُورُ الْعَيْنِ، فَإِنْ تَأَخَّرَ اسْتَتَرَتْ مِنْهُ، وَإِنْ اسْتَشْهَدَ كَانَتْ أَوَّلَ نَضْحَةِ كَفَّارَةِ خَطِيئَتِهِ، وَتَنْزِلُ إِلَيْهِ ثَنَّتَانِ مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، تَنْفُضَانِ عَنْهُ التَّرَابَ، وَتَقُولَانِ لَهُ: مَرْحَبًا، قَدْ أَنْ لَكَ، وَيَقُولُ: مَرْحَبًا قَدْ أَنْ لَكُمَا. (مصنف ابن أبي شيبة) وَجَاءَ فِي تَفْسِيرِ فَتْحِ الْبَيَانِ فِي تَفْسِيرِ: (وَمَسَاكِنَ طَيِّبَةٍ) أَيِ قُصُوراً مِنْ لَوْلُؤَةٍ فِي ذَلِكَ الْقَصْرِ سَبْعُونَ دَاراً مِنْ يَاقُوتِهِ حَمْرَاءَ، فِي كُلِّ دَارٍ سَبْعُونَ بَيْتاً مِنْ زَبْرَجْدَةٍ خَضْرَاءَ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ سَريراً فِي كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فَرِاشاً، مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عَلَى كُلِّ فَرِاشٍ سَبْعُونَ امْرَأَةً مِنَ الْخُورِ الْعَيْنِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ مَانِدَةً، عَلَى كُلِّ مَانِدَةٍ سَبْعُونَ لَوْناً مِنَ الطَّعَامِ، فِي كُلِّ بَيْتٍ سَبْعُونَ وَصِيفاً أَوْ وَصِيفَةً، فَيُعْطِي اللَّهُ الْمُؤْمِنَ مِنَ الْقُوَّةِ فِي غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ يَأْتِي عَلَى ذَلِكَ كُلِّهِ" رَوَاهُ الْحَسَنُ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ وَأَبِي هُرَيْرَةَ مَرْفُوعاً.



شيخ الإسلام الأنصاري الهروي «رحمه الله»

أبي سعيد

كان إمامًا في التفسير والحديث والتصوف والدعوة. قال الذهبي: شيخ الإسلام الحافظ الإمام الزاهد أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن علي بن جعفر بن منصور بن مت الأنصاري الهروي، من ذرية أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه. ولد سنة ست وتسعين وثلاثمائة 396هـ. تذكروا الحفاظ: (1182/3)

شيوخه وتلامذته:

ابن رجب: وسمع الحديث بهراة من يحيى بن عمار السجزي، وأخذ منه علم التفسير، وأبي منصور الأزدي، وأبي الفضل الجارودي الحافظ، وأخذ منه علم الحديث، وشعيب البوشنجي وغيرهم.

وبنيسابور من أبي سعيد الصيرفي، وأبي نصر المفسر المقرئ، وأبي الحسن الطرازي، وجماعة من أصحاب الأصم. ورأى القاضي أبا بكر الحبري، وحضر مجلسه، ولم يسمع منه. وكان يقول: تركته لله. وكان قد سمع منه في مجلسه ما ينكره عليه من مخالفة السنة. ذكره الرهاوي عن السلفي، عن المؤتمن الساجي، عنه. وسمع بطوس وبسطام، من خلق يطول ذكرهم. وصحب الشيوخ، وتأدب بهم. الذيل على طبقات الحنابلة (51/3) تخرج به خلق كثير. حدث عنه المؤتمن الساجي، وابن طاهر المقدسي، وعبد الله بن أحمد بن السمرقندي، وعبد الصبور بن عبد السلام الهروي، وعبد الملك الكروجي، وحنبل بن علي البخاري، وأبو الفتح محمد بن إسماعيل الفامي، وعبد الجليل بن أبي سعد المعدل، وأبو الوقت عبد الأول بن عيسى السجزي، وآخرون، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو الفتح نصر بن سيار. تذكروا (1184/3) (1184)

مؤلفاته:

وصنف الأربعين، وكتاب الفاروق في الصفات، وكتاب ذم الكلام وأهله، وكتاب منازل السائرين، وأشياء. ورأيت أهل الاتحاد يعظمون كلامه في منازل السائرين، ويدعون أنه موافقهم، ذائق لوجدهم، ورازم لتصوفهم الفلسفي، وأنى يكون ذلك؛ وهو من دعاة السنة وعصبة آثار السلف؟! ولا ريب أن في منازل السائرين أشياء من محط المحو والفناء، وإنما مراده بذلك الفناء الغيبة عن شهود السوى، ولم يرد عدم السوى في الخارج.

وفي الجملة هذا الكتاب لون آخر غير الأنموذج الذي أصفق عليه صوفية التابعين ودرج عليه نساك المحدثين، والله يهدي من يشاء إلى صراط مستقيم.

وله قصيدة في السنة سمعناها، غالبها جيد. وله مجلد في مناقب الإمام أحمد بن حنبل، سمعناه من ابن القواس عن الكندي إجازة عن الكروجي عنه. قال الحسين بن علي الكتبي: خرَّج شيخ الإسلام لجماعة الفوائد بخطه إلى أن ذهب بصره فكان يأمر فيما يخرج له لمن يكتبه عنه ويصحح هو، وقد تواضع بأن خرَّج لي فوائد، ولم يبق أحد ممن خرج لي سواه. تذكروا (1184/3) (1185)

، (1183) وخرَّج الأمالي والفوائد الكثيرة لنفسه ولغيره من شيوخ الرواة. وأملى الحديث سنين. وصنف التصانيف الكثيرة، منها: كتاب "ذم الكلام" وكتاب "الفاروق" وكتاب "مناقب الإمام أحمد" وكتاب "منازل السائرين" وكتاب "علل المقامات" وله كتاب في "تفسير القرآن" بالفارسية جامع، و"مجالس التذكير" بالفارسية حسنة، وغير ذلك. الذيل (51/3)

وصفه ومقامه:

وكان سيفًا مسلولًا على المخالفين، وجذعًا في أعين المتكلمين، وطودًا في السنة لا يتزلزل، وفضانله كثيرة، وقد امتحن مرَّات.

قال ابن طاهر: وسمعت يقول بهراة: غرُضْتُ على السيف خمس مرَّات، لا يقال لي: ارجع عن مذهبك، لكن يقال لي: اسكت عَنَّ خالفك؛ فأقول: لا أسكت. قال أبو النضر الفامي: كان إسماعيل بكر الزمان، وواسطة عقد المعاني وصورة الإقبال، في فنون الفضائل وأنواع المحاسن، منها نصرة الدين والسنة من غير مداهنة ولا مراقبة لسلطان، ولا وزير، وقد قاسى بذلك قصد الحساد في كل وقت، وسعوا في روحه مرارًا، وعمدوا إلى إهلاكه أطوارًا، فوقاه الله شرهم، وجعل قصدهم أقوى سبب لارتفاع شأنه. تذكروا (1184/3) ابن رجب: وكان سيِّدا عظيمًا، وإماما عالما عارفاً، وعابدا زاهداً، ذا أحوال ومقامات وكرامات ومجاهدات، كثير السهر بالليل، شديد القيام في نصر السنة والدُّب عنها والقمع لمن خالفها. وجرى له بسبب ذلك مَحَنٌ عظيمة. وكان شديد الانتصار والتعظيم لمذهب الإمام أحمد. قال ابن السمعاني: سمعت أبا طاهر أحمد بن أبي غانم الثقفي، سمعت صاعد ابن سيار الحافظ، سمعت أبا إسماعيل عبد الله بن محمد الأنصاري الإمام يقول: "مذهب أحمد، أحمد مذهب". الذيل (51/3)

مقامه في التفسير والحديث:

وفسر القرآن مدة، قال ابن طاهر: سمعته يقول: إذا ذكر التفسير فإنما أذكره من مائة وسبعة تفاسير. تذكرة (3/1184)

قال ابن طاهر: سمعته يقول: أحفظ اثني عشر ألف حديث أسردها سرداً. قال المؤتمن: وكان يدخل عليه الأمراء والجبابة فما يبالي بهم ويرى الغريب من المحدثين فيبالغ في إكرامه. تذكرة (3/1186)

مع أبي حاتم:

وقال محمد بن طاهر الحافظ سمعت عبد الله بن محمد الأنصاري يقول: لما قصدت الشيخ أبا الحسن الخرقاني الصوفي وعزمت على الرجوع وقع في نفسي أن أقصد أبا حاتم بن خاموش الحافظ بالري، وألتقي به. وكان مقدم أهل السنة بالري.

وذلك أن السلطان محمود بن سبكتكين لما دخل الري قتل بها الباطنية ومنع سائر الفرق الكلام على المنابر غير أبي حاتم. وكان من دخل الري من سائر الفرق يعرض اعتقاده عليه، فإن رضىه أذن له في الكلام على الناس وإلا منعه، فلما قربت من الري كان معي في الطريق رجل من أهلها، فسألني عن مذهبي. فقلت: أنا حنبلي، فقال: مذهب ما سمعت به، وهذه بدعة. وأخذ يثوبي، وقال: لا أفارقك حتى أذهب بك إلى الشيخ أبي حاتم. فقلت: خيرة فإني كنت أتعجب إلى أن ألتقي به، فذهب بي إلى داره.

وكان له ذلك اليوم مجلس عظيم، فقال: أيها الشيخ، هذا الرجل الغريب سألته عن مذهبه، فذكر مذهبا لم أسمع به قط. قال: ما قال؟ قال: أنا حنبلي. فقال: دعه، فكل من لم يكن حنبلياً فليس بمسلم، فقلت: الرجل كما وُصف لي. ولزمته أياماً، وانصرفت. التذكرة (3/1186 ، 3/1187) ذيل طبقات الحنابلة (3/51 ، 3/52)، وهذا سياقه. وقال: وإنما عني أبو حاتم: في الأصول. (يعني: من لم يكن في الأصول حنبلياً. . .)

موقف مع ألب أرسلان:

قال ابن طاهر: وحكي لي أصحابنا أن السلطان " ألب أرسلان " حضر هراة، وحضر معه وزيره أبو علي الحسن بن علي بن إسحاق، فاجتمع أئمة الفريقين من أصحاب الشافعي، وأصحاب أبي حنيفة، للشكاية من الأنصاري، ومطالبته بالمناظرة. فاستدعاه الوزير. فلما حضر قال: إن هؤلاء القوم اجتمعوا لمناظرتك: فإن يكن الحق معك رجعوا إلى مذهبك، وإن يكن الحق معهم: إما أن ترجع، وإما أن تسكت عنهم. فقام الأنصاري وقال: أنا أنظر على ما في كمي. فقال له: وما في كمي؟ فقال: كتاب الله، وأشار إلى كفه اليمين، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأشار إلى كفه اليسار، وكان فيه الصحيحان. فنظر إلى القوم كالمستفهم لهم، فلم يكن فيهم من يمكنه أن يناظره من هذه الطريق. (تذكرة (3/

(1187) ذيل طبقات الحنابلة (3/54)

مع القاضي أبي العلا:

قال الزهاوي: وسمعت بعض الناس بهراة يحكي: أن شيخ الإسلام دخل يوماً على القاضي أبي العلا صاعد بن سيار، وعلى يمينه رجل من البوسنغدية، فجلس شيخ الإسلام على يسار القاضي، فغضب البوسنغدي، وقال: أجلس عن يمينك ويجلس عن يسارك. فوثب شيخ الإسلام، وجلس ناحية، وقال: الحدّة ينبغي أن تكون في أكل البصل، والشدة في تشقيق الخطب. وأما الجلوس في المجالس فإنما يكون بالعلم. وغضب القاضي من كلام الرجل، وقال: إيش تنكر من حاله؟ حيث لم يكن له مركوب ولا ثياب، وأمر له بثياب ومركوب، وجعل له في الجامع موضعاً يعظ فيه.

من كيد الحساد:

قال ابن طاهر: وسمعت أصحابنا بهراة يقولون: لما قدم السلطان " ألب أرسلان " هراة في بعض قدماته اجتمع مشايخ البلد ورؤساؤه، ودخلوا على الشيخ أبي إسماعيل الأنصاري، وسلموا عليه، وقالوا: قد ورد السلطان ونحن على عزم أن نخرج ونسلم عليه، فأحببنا أن نبدأ بالسلام على الشيخ الإمام، ثم نخرج إلى هناك. وكانوا قد تواطأوا على أن حملوا معهم صنماً من الصفر صغيراً، وجعلوه في المحراب تحت سجادة الشيخ. وخرجوا وخرج الشيخ من ذلك الموضع إلى خلوته.

ودخلوا على السلطان واستغاثوا من الأنصاري، وقالوا له: إنه مجسم. فإنه يترك في محرابه صنماً، ويقول: إن الله عز وجل على صورته. وإن يبعث السلطان الآن يجد الصنم في قبلة مسجده. فعظم ذلك على السلطان، وبعث غلاماً ومعه جماعة. ودخلوا الدار، وقصدوا المحراب، وأخذوا الصنم من تحت السجادة، ورجع الغلام بالصنم، فوضعه بين يدي السلطان. فبعث السلطان بغلمان، وأحضر الأنصاري: فلما دخل رأى مشايخ البلد جلوساً، ورأى ذلك الصنم بين يدي السلطان مطروحاً، والسلطان قد اشتد غضبه. فقال له: ما هذا؟ قال: هذا صنم يعمل من الصفر شبه اللعبة. فقال: لست عن هذا أسألك، فقال: فعن ماذا يسأل السلطان. قال: إن هؤلاء يزعمون أنك تعبد هذا الصنم، وأنت تقول: إن الله عز وجل على صورته، فقال الأنصاري: سجانك هذا بهتان عظيم. بصوت جهوري وصولاً. فوقع في قلب السلطان أنهم كذبوا عليه، فأمر به فأخرج إلى داره مكرماً. وقال لهم: اصدقوني القصة، أو أفعل بكم وأفعل، تهديداً عظيماً، فقالوا: نحن في يد هذا الرجل في بلية من استيلائه علينا بالعمامة، وأردنا أن نقطع شره عنا. فأمر بهم، ووكّل بكل واحد منهم، ولم يرجع إلى منزله حتى كتب خطه بمبلغ عظيم من المال يؤديه (كل هؤلاء) إلى خزانة السلطان جنائية، وسلموا بأرواحهم، بعد الهوان العظيم.

(تذكرة (3/ 1188، 1189) ذيل طبقات الحنابلة (3/ 55، 56) والسياق له.

محنة إبعاد شيخ الإسلام من هراة:

وقد جرى لشيخ الإسلام محن في عمره، وشرذ عن وطنه مدة. فمن ذلك: أن قوما من المتصوفة بهراة عاثوا وأفسدوا بأيديهم على وجه الإنكار، فنسب ذلك إلى الشيخ، لم يكن بأمره ولا رضاه. فاتفق أكابر أهل البلد على إخراج الشيخ وأولاده وخدمه، فأخرجوه يوم الجمعة عشرين رمضان سنة ثمان وسبعين وأربعمئة قبل الصلاة، لم يمهل للصلاة. فأقام بقرب البلد، فلم يرضوا منه بذلك فخرج إلى "بوشنج"، وكتب أهل هراة محضرا بما جرى وأرسلوه إلى السلطان، فجاء جواب السلطان ووزيره "نظام الملك" بإبعاد الشيخ وأهله وخدمه إلى ما وراء النهر. وقرئ الكتاب الوارد بذلك في الجامع على منبر يحيى بن عمار، وفيه خط على الشيخ، فأخرج الشيخ ومن كان معه المجلس من أقاربه خاصة إلى مرو (مدينة ماري اليوم، في شرق تركمانستان قريبة إلى حدود أفغانستان)، ثم ورد الأمر برده إلى بلخ (في شمال أفغانستان)، ثم إلى "مرو الروذ" (وهي اليوم بالا مرغاب في أفغانستان على الحدود مع تركمانستان) أن له في الرجوع إلى هراة، فدخلها يوم الأربعاء رابع عشر المحرم سنة ثمانين وأربعمئة. وكان يوما مشهودا. ذيل (3/ 56)

عودة شيخ الإسلام إلى هراة:

قال عبدالقادر الزهاوي صاحب (كتاب المادح والممدوح في ترجمة الأنصاري): سمعت شيخنا أبا طاهر السلفي بالإسكندرية يقول: لما خرج شيخ الإسلام قال أصحابه وأهل البلد: لا يحمل على الدواب إلا على رقاب الناس. فجعل في محفة. وكان يتنابو حملها أربعة رجال، حتى وصل بلخ. فخرج أهلها وهشوا برجمه. فردهم ابن نظام الملك، وقال: تريدون أن تكونوا مسية الدهر ترجمون رجلاً من أهل العلم. ثم سأله أن يعظ، فقرأ: "الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً" الزمر: 23، ثم قال: كل المسلمين يقولون هذا، إلا أهل غورجه ورجستان وفلانة وطالقان. لعنهم الله لعنة عاد وثمود، والنصارى واليهود. قولوا: آمين، فقالوا: آمين.

قال الزهاوي: وإنما هم أهل بلخ بما هموا به لأنهم معتزلة شديدة الاعتزال.

وكان شيخ الإسلام مشهورا في الأفاق بالحنبلية والشدة في السنة.

قال: وسمعت السلفي يقول: لما أمر نظام الملك بإخراج الشيخ من هراة سمع بذلك الشيخ مغرر اللباني، فمضى إلى نظام الملك في أمره، فقال له نظام الملك: قد صار لذلك الشيخ علي منة عظيمة حيث بسببه دخلت علي. ثم كتب في الحال برده إلى بلده. ذيل (3/ 56، 57)

وقال الزهاوي: سمعت بهراة: أن شيخ الإسلام لما أخرج من هراة، ووصل إلى مرو، وأذن له في الرجوع إلى هراة، رجع ووصل إلى مرو الروذ، قصده الإمام أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي الفراء صاحب التصانيف. فلما حضر عنده قال لشيخ الإسلام: إن الله قد جمع لك الفضائل، وكانت قد بقيت فضيلة واحدة، فأراد أن يكملها لك، وهي الإخراج من الوطن، أسوة برسول الله صلى الله عليه وسلم. ذيل (3/ 60)

المحنة الثانية:

قال ابن طاهر: وعقد أهل هراة للشيخ مجلسا آخر، سنة ثمان وثلاثين وأربعمئة، وعملوا فيه محضرا، وأخرجوه من البلد إلى بعض نواحي بوشنج، فحبس بها وقيد ثم أعيد إلى هراة سنة تسع وثلاثين، وجلس في مجلسه للتذكير. ثم سعوا في منعه من مجلس التذكير عند السلطان "ألب أرسلان" سنة خمسين. ذيل (3/ 57)

تكريم الشيخ من مقر الخلافة:

قال ابن طاهر: وفي شهور سنة اثنتين وستين، خلع على الشيخ من جهة الإمام القائم بأمر الله خلة شريفة، وفي شهور سنة أربع وسبعين خلة أخرى فاخرة. وكان السبب في هذه الخلع الوزير "نظام الملك" شفقة منه على أصحاب الحديث، وصيانة عن لحوق شين بهم. ذيل (3/ 57)

ومن خصائصه أنه كان إذا حضر المجلس لبس الثياب الفاخرة، وركب الدواب الثمينة، والمراكب المعروفة، وتكلف غاية التكلف، ويقول: إنما فعل هذا إعزازا للدين، ورغما لأعدائه، حتى ينظروا إلى عزّي وتجملي، فيرغبوا في الإسلام إذا رأوا عزه. ثم إذا انصرف إلى بيته عاد إلى المرقعة والقعود مع الصوفية في الخانقاه، يأكل معهم ما يأكلون، ويلبس ما يلبسون، ولا يتميز في المطعم والملبوس عن أحدهم. على هذا كان يزجي أيامه. وكل ما نقل عنه من سيرته محمود.

وعنه أخذ أهل هراة التذكير بصلاة الصبح، وأداء الفرائض في أوائل أوقاتها، واستعمال السنن والأدب فيها. وتسمية الأولاد في الأغلب بالعبد، المضاف إلى اسم من أسماء الله تعالى: كعبد الخالق، وعبد الخلاق، وعبد الهادي، وعبد الرشيد، وعبد المجيد، وعبد المعز وعبد السلام. إلى غير ذلك مما كان يحثهم ويدعوهم إلى ذلك، فتعبدوا الجري على تلك السنة، وغير ذلك من آثاره. الذيل (3/ 63، 64) تذكرة (3/ 1189، 1190)

وفاته:

توفي رحمه الله تعالى يوم الجمعة بعد العصر ثاني وعشرين في ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وأربعمئة. ودُفن يوم السبت بكازيانكاه، مقبرة بقرب هراة.

الترتيب	الولاية	عدد العمليات	الاستشهادية منها	الخسائر البشرية والمادية للعدو				الخسائر البشرية للمجاهدين والمدنيين		
				قتلى الصليبيين	جرحى الصليبيين	قتلى العملاء	جرحى العملاء	تمير والمدرعات العسكرية	تمير المجاهدين	شهداء المجاهدين
1	قندهار	85	0	0	0	0	159	29	37	2
2	هلمند	228	1	138	19	553	573	156	31	29
3	زابل	39	0	0	0	73	17	17	0	3
4	روزجان	12	0	0	0	41	8	0	1	0
5	هرات	28	0	0	0	49	24	16	0	1
6	فراه	38	0	0	0	24	25	15	2	2
7	بادغيس	27	0	0	0	90	64	0	3	18
8	نيمروز	15	0	0	0	19	7	1	0	1
9	غور	8	0	0	0	7	18	2	0	0
10	فارياب	22	0	0	0	55	54	3	3	4
11	كونر	19	0	0	0	8	5	1	0	0
12	نورستان	2	0	0	0	2	5	0	0	0
13	غزني	21	0	0	0	55	19	4	0	0
14	خوست	34	0	0	0	29	23	10	0	0
15	ميدان وردك	5	0	0	0	9	5	2	0	0
16	لوجر	15	0	0	0	20	22	8	0	0
17	كايسا	17	0	0	0	30	13	2	0	0
18	بكتيا	30	0	0	0	29	27	6	0	0
19	بكتيكا	4	0	0	0	0	4	0	0	0
20	ننجرهار	33	0	0	0	34	54	4	0	0
21	لغمان	30	0	0	0	22	22	6	0	0
22	كابل	15	0	0	0	7	18	11	0	0
23	بروان	8	0	0	0	3	0	1	0	0
24	قندوز	31	0	7	7	120	72	7	5	2
25	بغلان	25	0	0	0	48	34	28	1	2
26	تخار	6	0	0	0	16	20	7	1	0
27	سمنجان	5	0	0	0	7	8	1	0	0
28	بدخشان	6	0	0	0	8	7	0	2	0
29	جوزجان	7	0	0	0	11	0	1	0	0
30	بلخ	33	0	0	0	72	65	8	2	0
31	باميان	0	0	0	0	0	0	0	0	0
32	سرابل	7	0	0	0	44	54	5	0	0
33	داي كندي	2	0	0	0	0	3	0	0	0
34	بنجشير	0	0	0	0	0	0	0	0	0
مجموعه		857	1	145	26	1644	1299	359	53	62



إحصائية العمليات الجهادية لشهر رجب 1440هـ

تم إسقاط:

■ مروحتين بولاية هلمند.

■ طائرة بلا طيار في ولاية برون.



القادمون النخضر

سليم عبدالقادر زنجير

إنهم يطلعون من كلِّ أفقٍ
بجسومٍ فوق الهضابِ صلابٍ
يملؤنَ الوجودَ حُباً وحرباً
يتحدّونَ الجورَ بالسيفِ، والموتِ
إنهم قادمون، أحنى من الطّيرِ
كالقضاءِ المحتومِ، فالفجرُ خلفَ الليلِ
يرفعونَ الإسلامَ نوراً وناراً
فاحضنهم يا أرضَ إن شئتِ خيراً
أو فصديّ الغُبابِ، وهو مُحالٌ
كلُّ وجهٍ منهم كوجهِ الشّهابِ
وقلوبٍ تحومُ فوق السّحابِ
ويجوبونه بخُضرِ الثّيابِ
بإقدامٍ، والهوى بالكتابِ
وأضرى من اللّيوثِ الغضابِ
كالشمسِ من سجوفِ الضّبَابِ
في الدّنا، بعد غربةٍ وغيابِ
وانثريهم مشاعلاً في الرّوابي
أو فميدي، وآذني بالخرابِ



AL SOMOOD

Monthly Islamic Magazine

14th year - Issue 158 - Sha'aban 1440 / April 2019

” قَاتِلْ لِلأَمْرِ وَلَا تُقَاتِلْ لِلنَّصْرِ - مَنْ قَاتَلَ لِلنَّصْرِ فَكَأَنَّمَا اشْتَرَطَ عَلَى اللَّهِ، وَاللَّهُ لَا يُشْتَرَطُ عَلَيْهِ - فَإِنْ أَدْرَكَتِ النَّصْرَ فَقَدْ نَعِمْتَ فِي الدُّنْيَا بِتَنْفِيزِ أَمْرِهِ، وَإِنْ عُوْجِلَتْ دُونَهُ فَقَدْ نَعِمْتَ فِي الْآخِرَةِ بِتَنْفِيزِ أَمْرِهِ.. وَمَا عَلَى مُتَقَلِّبٍ بَيْنَ نَعِيمَيْنِ بِأَسَاءٍ! “

